

موعد مع  
الفكر الاصيل  
لقارئ يبحث  
عن الحقيقة

# بَيْعَاتُ اللَّهِ

## وعبد الله

Baqiatoffa6

**المشرف العام** الشيخ خليل رزق  
**رئيس التحرير** السيد علي عباس الموسوي  
**مديرة التحرير** نهى عبد الله  
**المدير المسؤول** الشيخ محمود كرنيب  
**إخراج وطباعة** Dbook international  
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام  
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2  
تلفاكس: 1 466740 00961 - ص.ب: 24/53  
للتواصل مع المجلة: 00961 71 595907  
للاشتراك: 00961 70 924643

مندوب البحرين:

\* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف. هاتف: 0097333341234

\* دار العصمة:

البحرين - السنابس. هاتف نقال: 0097339214219

فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
AL-MAARIF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

[www.baqiatollah.net](http://www.baqiatollah.net)

[info@baqiatollah.net](mailto:info@baqiatollah.net)

[baqiah@baqiatollah.net](mailto:baqiah@baqiatollah.net)

[twitter: @baqiatollah\\_](https://twitter.com/baqiatollah_)

[Facebook.com/baqiatollaah](https://www.facebook.com/baqiatollaah)



16



13

- 4 أول الكلام: **فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ**  
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: دعاء الافتتاح (5): **تفضل علي بجودك وكرمك**  
د. يوسف مدن
- 10 نور روح الله: وفي أنفسكم آيات
- 13 مع الإمام الخامنئي: والأرض وضعها للأنام
- 16 من القلب إلى كل القلوب: الشيخ محمد تقي البهجة رحمته الله: **عالم لا يدرك عالمه**  
سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)
- 20 وصايا العلماء: **مناجاة المريدين (11): وإلى هواك صابتي**  
آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (حفظه الله)
- 26 فهرس الملف: **باب الحوائج وسيد بغداد**  
كاظم أهل البيت عليه السلام
- التحرير
- 32 قيادة لا تحجبها قضبان
- الشيخ حسن الهادي
- 38 حليف السجدة الطويلة
- الشيخ كميل شحرور
- 44 تاريخ الحضرة الكاظمية
- التحرير
- 51 فقه الولي: من أحكام الأطعمة والأشربة
- الشيخ علي حجازي
- 54 نصوص تراثية: **تذكريا ولدي: عاقبة مخالطة العصاة**  
السيد رضي الدين ابن طاووس



81



56

- 56 مجتمع: تجارة المدارس وأمانة التعليم  
تحقيق: سارة سموري
- 62 تربية: الفروض المنزلية: من عبء إلى مهارة  
داليا فتيش
- 68 تغذية: أسرار الصويا الغذائية  
سارة الموسوي خزعل
- 72 أمراء الجنة: شهيد الدفاع عن المقدّسات علي صبحي حيدر (سراج)  
نسرین إدريس قازان
- 76 قراءة في كتاب: عقوبة الطفل في التربية الإسلامية  
حوراء حمدان
- 81 صحة وحياء: مضادات الأكسدة تحمي وتمنع  
مرّوة الدر
- 84 أدب ولغة: كشكول الأدب  
إبراهيم منصور
- 88 تسابيح شهادة: «خذوني إلى الإقليم»  
ندی بنجك
- 90 إسعافات أولية: إسعاف الطفل المصاب  
شباب: مشكلتي هي النرجيلة - ابتسامة فايسبوكية - 6 نصائح لاختيار  
نبيلة حمزي
- 94 حقيبة مدرسية مناسبة  
ديما جمعة فواز
- 98 حول العالم  
حوراء مرعي عجمي
- 112 آخر الكلام: كان كقطرة ماء..  
نهى عبد الله

# فَقْلا حَسْبِي اللهُ

السيد علي عباس الموسوي

دعا الله عزَّ وجلَّ الإنسان إلى التدبُّر والتفكُّر في خلق السماوات والأرض، كما دعاه إلى النظر في نفسه، وذلك لأنها في هذا كله آيات تدلُّ على الخالق وتأخذ بيد الإنسان إلى الحقيقة.

وكلِّما تعمَّقت معرفة الإنسان بنفسه، تعمَّقت معرفته بالخالق. وعندما تتعمَّق المعرفة، يبدأ الإنسان بطيِّ مقامات القرب نحو الله.

ولا يعني ذلك أن مسافة من البعد كانت تفصل بين الله وخلقهِ، بل هو أقرب إليهم من حبل الوريد، إنما الذي يتحقق هو أن معرفة القرب هذه تبدأ بالاتضاح والانجلاء لهذا الإنسان، فتزول عنه حجب المعرفة ويتلمَّس هذا القرب.

ومن الأبواب التي فتحها الله عزَّ وجلَّ لعباده، لتكون مدخلاً لترقيِّ معارفهم، التكاليف التي جعلها على عاتقهم، وهو غنيٌّ عنهم، وأراد بذلك أن تكون الطاعة والعمل بهذه التكاليف سبباً لنيل مقامات القرب منه.

ومن أعظم التكاليف الإلهية، التي جعلها على عاتق الناس جميعاً، وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وخصَّ من اصطفاه من عباده



الصالحين بمقام الرسالة، فكلفهم بالدعوة إليه وجعل على عاتقهم وظيفه هداية الناس إلى طريق الهدى، وهؤلاء المصطفون أحسنوا أداء تكليفهم وكانوا أشد الناس حرصاً على هداية الناس، فالرحمة تجلّت في نفوسهم بالسعي الدائم للوصول بالناس إلى الإحساس بالقرب من الله.

ولكنّ نزعة التعلّق بالدنيا، والتحرّر من قيود الطاعة، والميل للشهوات والرغبات ذهبت ببعض خلق الله إلى الإعراض والتولّي. فلم يستمع بعضهم لكلام الأنبياء الهادي لهم والناصح الحريص عليهم، أو استمع ولكنه لم يستجب للدعوة، أو بادر إلى مواجهة الأنبياء ومحاربتهم وقتلهم كما فعل بنو إسرائيل.

ولا شكّ في أنّ الأنبياء كانوا يؤدّون دورهم ويشعرون بالأذى من نفور الناس من دعوتهم إلى الحقّ، حرصاً منهم على هؤلاء ورحمة بهم. ولكنّ الهداية تبقى أمراً اختيارياً فلا إكراه على اتّباع طريق الهدى، بل الفضل لمن تبع الهدى عن عزم وإرادة دون إلزام واضطرار.

ومن الواضح، أنّ الأنبياء سوف يشعرون بالأذى من هذا التولّي والإعراض. ولأنّ الله عزّ وجلّ كلّف أنبياءه بذلك فقد كان ناصراً لهم في التغلّب على هذا الأذى. ومن مظاهر ذلك ما علّمه لأنبيائه من ضرورة أن لا يروا إلا الله عزّ وجلّ الناصر والمعين لهم، وأن يكون التوحيد في السند الإلهي هو العامل النفسي المساند لهم في مسيرتهم في الدعوة إلى الله.

ومن الأنبياء يتعلّم ورثتهم من حملة راية الحقّ والهدى في كلّ زمان أن عليهم أن لا يُبالوا بإعراض الناس عن اتّباع الحقّ، وأن يكون في الاعتقاد بتوحيد الله في المعونة والنصرة باباً للتغلّب على الأذى الذي يلحق بهم بسبب إعراض الناس عن الهدى.

حسبي الله، هو منطلق الأنبياء، وهو المنطق الذي ينبغي أن يسود مسيرة الحقّ في كلّ زمان، وبهذا ينتصر الإنسان على أهل الباطل، وقد قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة: 129).

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

دعاء الافتتاح (5):

# تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ

د. يوسف مَدَن

ذكرنا في الأعداد السابقة أن قيم تنظيم السلوك الواردة في دعاء الافتتاح تعمل على ضبط السلوك في اتجاه واحد. وتحدثنا عن مبدئين من المبادئ السلوكية-السيكولوجية: مبدأ البحث عن اللذة وتجنب الألم، ومبدأ طلب العفو عن الذات، ونستكمل الحديث، في هذا العدد، عن المبدأ الثالث.

\*مبدأ مراعاة الحالة الانفعالية

تترك الانفعالات النفسية، بمختلف أنواعها، تأثيراتها الإيجابية أو السلبية على سلوك الكائن الحي، فتؤثر على وظائفه الداخلية ومظاهر النشاط في



التي تواجه المنتظرين، ورفع زلات أخطائهم، ونشر الرحمة. وجميع هذه القضايا السيكولوجية هي وجدانية وعاطفية في المقام الأول، حتى وإن اختلطت بقضايا ذات طبيعة عقلية واجتماعية، فالهموم الحياتية والنوايب والرحمة، ذات طبيعة انفعالية وتعبّر في غالبها عن حالات ضيق أو حالات رحمة وحنان وشفقة، وكلتاها مظهران للسلوك العاطفي يؤكدان على حدوث تطوّر إيجابي يتيح للمنتظرين بناء علاقة أفضل متى وقعت في حياتهم.

#### \*الدعاء يعبر عن

#### حالة انفعالية

ويمضي الدعاء في بعض مفرداته اللفظية، فيمرّ على حالات انفعالية مماثلة، كالرحمة والبهجة، أو يضيف عليها حالات جديدة، هي جزء من طبيعتنا البشرية. ونذكر منها كلمات الإمام المهديّ ﷺ لله سبحانه وتعالى كقولهِ: «رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً، وأسألك مستانساً لا خائفاً ولا وجلًا»<sup>(1)</sup>.

فهذه الفقرة تقابل بين حالتين من السلوك الانفعاليّ الذي نعيشه في حياتنا اليومية وهما:

أ - (الأمن ويقابله بالصدّ الخوف أو

الأعضاء الخارجية. ومن الصعب، أن يتمّ تنظيم علاقتنا بالله دون تأثير مباشر أو غير مباشر للانفعالات. ونلمح في نصّ دعاء الافتتاح أكثر من إشارة لهذا التأثير الوجداني في حياتنا الآدمية، حيث تعبّر هذه الإشارات عن أنماط انفعالية تساعد على مسار العلاقة بيننا وبين ربّ العباد، وتمهد إلى أحد طريقتين: إما تقويتها أو إضعافها، ولكن عبارات الدعاء تدفع باتجاه تقوية العلاقة أو علاج ضعفها بما يخدم الأهداف العبادية للدعاء.

#### \*الجانب الوجداني في الدعاء

ففي الأسطر الأولى من هذا الدعاء نادى الإمام المهديّ ﷺ ربّه بـ«الغفور» ليمنّ عباد الله، من جموع المنتظرين، من إقالة عثراتهم، والسيطرة على أنفسهم. ثمّ خاطب ربّه عزّ وجلّ بلغة تعزّز علاقتنا وعلاقتنا به، فجميع مفردات خطابه تعبّر عن جانب وجدانيّ محض، وذكر ﷺ: عملية تبرّج همومنا، وكشف الكربات

خاطب الإمام ﷺ ربّه عزّ وجلّ بلغة تعزّز علاقتنا وعلاقتنا به، فجميع مفردات خطابه تعبّر عن جانب وجدانيّ محض



الوجل)، وكلاهما انفعالان طبيعيان في تركيبتنا الأدمية.

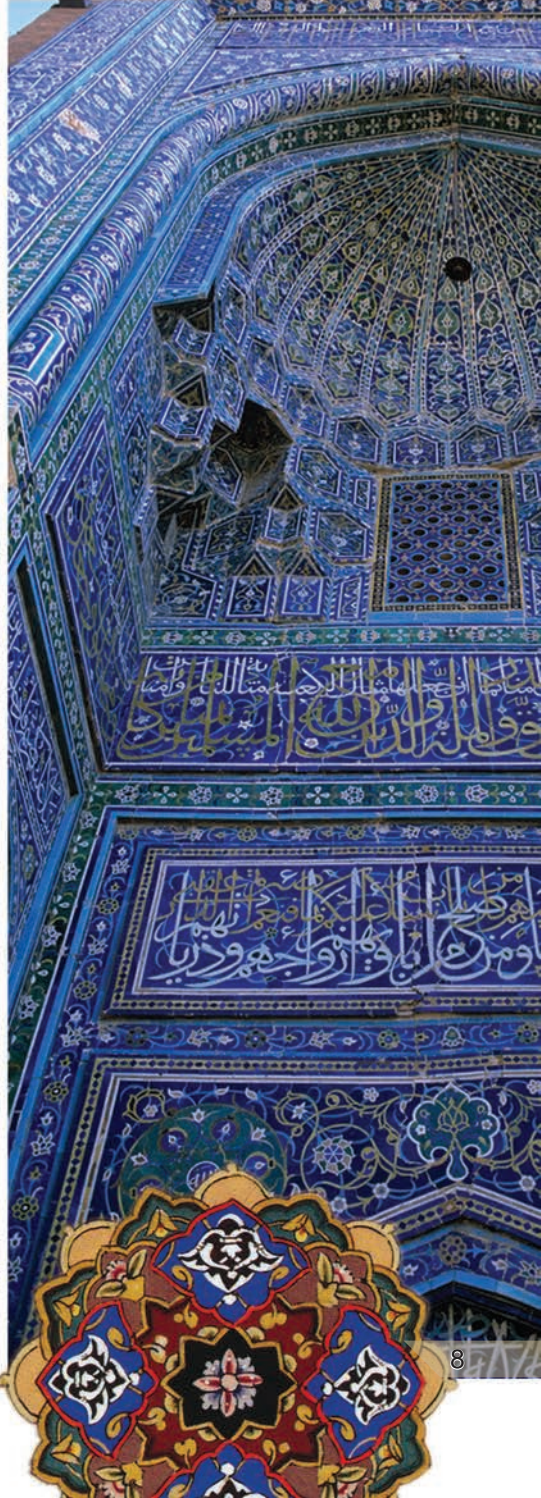
ب - أما الحالة الثانية فهي (الاستثناس) أو السرور والفرح والبهجة وما يصاحبها من سعادة داخلية تغمر نفسية الفرد وتستثير همته وإرادته.

### \* الوصول إلى صلة وثيقة بين

#### العبد وربّه

تحو كلمات من هذه الفقرة، من الدعاء، باتجاه تقوية العلاقة بين العبد وربّه سبحانه، إذ تدخل في سياق النسيج العام الذي يستهدف بناء هذه العلاقة أفاض إيجابية تؤكد على الصيغة الإيجابية الصادرة عن العبد المؤمن على الأقل مثل قول الإمام المهدي عليه السلام «رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك»، وتتعرّز هذه العلاقة بإشارته عليه السلام إلى حدوث تحوّل إيجابي في نفسية الداعي وسلوكه يتضمّن علامة على صلة وثيقة بينه وربّه سبحانه، فلنتأمل

جميع حالات الرحمة وضبط  
الغضب والبهجة والحلم  
عن قبيح العمل، تشهد على  
حكمة الله ورحمته



في كلمات الإمام المهدي عليه السلام، وهو يصف وصفاً إيجابياً علاقته مع الله عزَّ وجلَّ: «فصرت أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً لا خائفاً ولا جلاً».

«لم أر مولى (مؤملاً) كريماً أصبر على عبد لثيم منك علي يا رب، إنك تدعوني فأوئي عنك، وتحبب إلي فأتبغض إليك، وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي التطوُّل عليك، فلم يمنعك ذلك من الرحمة لي، والإحسان إلي، والتفضل عليَّ بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك، إنك جواد كريم»<sup>(2)</sup>.

### \*مظاهر الرحمة

وتتأزر مع الحالات الانفعالية السابقة جمل وعبارات تعبر عن نماذج أخرى من الحالة الإيجابية للعلاقة بين الله وعبده كقوله عليه السلام: «لم يمنعك ذلك من الرحمة لي... فارحم عبدك الجاهل... الحمد لله على طول أناته في غضبه... وحلمك عن كثير جرمي... وكم من موهبة هنيئة قد أعطاني، وعظيمة مخوفة قد كفاني، وبهجة (فرح وسرور) موقنة قد أراني»<sup>(3)</sup>. وجميع هذه الحالات من رحمة وضبط غضب وبهجة وحلم عن

قبيح عمل، وكف النفس عن الوقوع في خوف، ومنح فرص البهجة في حياة المنتظرين تشهد على حكمة الله ورحمته سبحانه ورعايته لنا، وتعبّر عن مظاهر متعددة للسلوك الانفعالي.

### \*انفعالات وجدانية

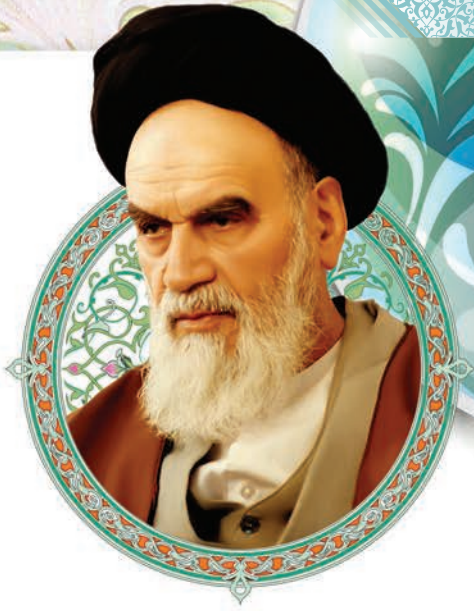
وهكذا فإن الدعاء الذي نعالجه بالبحث والتحليل للكشف عن مبادئ تنظيم السلوك يذكر في مواضع - هنا وهناك - حالات وأنماطاً من السلوك الانفعالي كالمهوم والكُربات المصحوبة بالأحزان، والخوف، وهي من النوع الذي يصفه علماء النفس بـ«الانفعالات الخاملة». أما انفعالات الفرح، والحب، والحنان، والغضب التي تصاحبها إثارة وجدانية نشيطة فيدرجها هؤلاء العلماء في تصنيفهم كـ«انفعالات ثائرة». وخلاصة ما يراد قوله: إن الانفعال سواء كان خامداً أو من الانفعالات الثائرة فهو انفعال هادف يبتغي تقوية العلاقة الكبرى بين الإنسان وربّه سبحانه كما يرسمها كلام الإمام المهدي عليه السلام.

(1) إقبال الأعمال، ابن طاووس، ص328.

(2) م، ن، ص328.

(3) م، ن، ص328 - 329.





# وفي أنفسكم آيات

من درجات التفكر، ما يتعلّق في أحوال النفس، وهذا يؤدي إلى نتائج كثيرة ومعارف عديدة. وسنلقي، في ما يأتي، نظرة على نتيجتين، الأولى، هي العلم بيوم المعاد، أما الثانية، فهي العلم بإرسال الرسل وانزال الكتب، أي النبوة العامة، والشرائع الحقّة.

## \*هذه القوى تزداد كما لا

إنّ من حالات النفس تجرّدها، وهي حالة لم يُولّ الحكماء العظام أهميّة لآية مسألة حكمية فلسفية أخرى مثلما أولّوا هذه المسألة وأثبتوها بالأدلة والبراهين.

ولكننا لسنا بصدد إثبات تجرّد النفس بصورة مفصّلة، وإنّما نكتفي ببعض الأدلّة التي لا تستعصي مبادئها على الفهم، للوصول إلى المقصود. فنقول: يُجمع الأطباء وعلماء الأبدان،



الأجسام. ومن هنا، يُستنتج أنّ النفس لا تفسد بفساد البدن وبمفارقتها له، بل تبقى في عالم آخر، ولا تقنى. وهذا هو المعاد الروحيّ للنفوس والأرواح قبل يوم القيامة إلى أن يشاء الله لها أن تعود إلى الأبدان.

#### \*بيان طريق السعادة والشقاء

ولا بدّ أن نعرف أنّ للنفوس صحّةً ومرضاً، وصلاًحاً وفساداً، وسعادةً وشقاءً، وأنّ إدراك طرقها ودقائق

كلما كانت القوى أقرب إلى  
عالم الجسم والجسماني، كلما  
كانت أسرع إلى الضعف والخلال

وحسب التجارب، على أنّ جميع أعضاء الجسم، من أمّ الدماغ التي هي مركز الإدراكات ومحلّ ظهور قوى النفس، وحتى آخر أجزائه الصلبة، تبدأ من سن الخامسة والثلاثين، أو الثلاثين فما فوق، بالانحدار والاقتراب من الضعف والانحلال. ولكن في هذه الفترة نفسها، أي من سنّ الثلاثين أو الأربعين فما فوق، تزداد القوى الروحيّة والإدراكات العقلية كمالاً ورقياً وسداداً.

#### \*ليست قوى جسمانيّة

ويتّضح من هذا أنّ القوى العقلية ليست جسمانيّة، إذ لو كانت جسمانيّة لانحدرت، مثل سائر قوى الجسم، نحو الضعف والوهن. كما لا يمكن القول إنّ القوى العقلية تزداد ضعفاً بكثرة إعمال القوّة الفكريّة وحصول التجربة، إذ إنّ القوى الجسمانيّة يتأبها التعب والانحلال، لا القوّة والكمال، نتيجة كثرة العمل وبذل الجهد.

فكلما كانت القوى أقرب إلى عالم الجسم والجسماني، كلما كانت أسرع إلى الضعف والخلال، وكلّما كانت أبعد كانت أبطأ في الإصابة بالضعف. أمّا القوى التي تنتمي إلى عالم التجرد والملكوت فتقوى وتزداد شدةً عندما يزداد عمر الإنسان. وهذا دليل على أنّ النفس ليست جسماً ولا هي قوة جسمانيّة.

فالنفس مجردة وليست من سنخ الأجسام والجسمانيّات، والمجردات منزّهة عن الفساد. إذ إنّ ذلك من لوازم

قرون من يكون جديراً بالاضطلاع  
بمثل هذا الواجب وتحقيق مثل هذا  
الهدف العظيم، فيبعثه الحقّ تعالى  
ليبيّن للناس الطريق إلى السعادة  
والطريق إلى الشقاء، وليعلّم الناس  
كيف يصلحون أنفسهم، وهذه هي  
النبوءة العامّة.

### \* أكمل الشرائع الإلهية

بعد أن علمنا ضرورة وجود شريعة  
إلهية لبني البشر، ولزوم رجوعنا إلى  
الشرائع السائدة بين الناس، وهي على  
الأغلب الشرائع الإلهية الثلاث: اليهودية  
والمسيحية والإسلام، نرى أنّ الشريعة  
الإسلامية هي أكمل الشرائع الأخرى في  
أبعادها الثلاثة، التي هي أساس الشرائع  
ومدار التشريع:

الأول: العقائد الحقّة، والمعارف الإلهية،  
وتوصيف الحقّ وتنزيهه وكيفية ذلك  
العلم بالملائكة وتوصيف الأنبياء  
ﷺ وتنزيههم...

والثاني: ما يعود إلى الخصال الحميدة  
والأخلاق الفاضلة وإصلاح النفس.  
أما الثالث فهو: جانب الأعمال الفرديّة  
والاجتماعيّة والسياسيّة والمدنيّة  
وغيره ذلك. بل إنّ كلّ ناظر منصف  
يدرك أنّ الإسلام أرقى من أن يقارن  
بدين آخر، وأنّ الحياة البشرية لم  
تشهد قانوناً ولا شريعة بهذا الإتقان  
في جميع مراحل الحياتين الدنيوية  
والأخروية. وهذا بذاته خير دليل على  
أحقية الإسلام وصدقه.

مصالحها ومفاسدها لا يتسنّى لأحد سوى  
ذات الله المقدّسة. لذلك فني النظام  
الأتمّ -الذي هو أحسن نظام، ومنظّمه  
حكيم على الإطلاق ومحيط بكلّ شيء-  
لا يمكن أن يهمل بيان طرق السعادة  
والشقاء، وطرق علاج النفوس، إذ إنّ مثل  
هذا الإهمال يقتضي النقص، وإنّ ذات  
الله المقدّسة منزّهة عن كلّ ذلك.

وقد حصلت من هذا نتيجتان  
واضحتان:

الأولى: هي أنّ الشريعة -وهي الوصفة  
الخاصّة بإصلاح الأمراض النفسيّة-  
لا توجد إلّا عند ذات الحقّ المقدّس.  
والثانية: هي أنّ الله تعالى يعلنها  
-الشريعة- حتماً. ومعلوم أنّ مثل  
هذا الهدف العظيم، وهذا العلم  
الكامل الدقيق الذي يربط بين الملّك  
والملكوت، لا يقع لأحد إلّا عن طريق  
الوحي والإلهام، من جانب الحقّ  
تعالى. وبديهي، أنّ جميع أفراد البشر  
ليسوا خليقين بمثل هذه الهبة، وليست  
لهم القابلية والقدرة على القيام بمثل  
هذه المهمّة. ولكن يظهر خلال بضعة

إعلان الشريعة -هذا الهدف  
العظيم- لا يقع لأحد إلّا عن  
طريق الوحي والإلهام، من  
جانب الحقّ تعالى

# والأرض وضعها للإنام (\*)



إنَّ الإنسانَ ليشعرُ بالسرورِ والقلقِ عندَ مشاهدةِ الجمعِ الغفيرِ من العالمينِ في مجالِ القضاياِ البيئيةِ، أما السرورُ فسببهِ وجودُ الطاقاتِ البشريةِ الفتيَّةِ، والنشاطِ والخبرةِ بعملها، والعارفةِ بمسؤوليَّتها الكبرى والمهمَّةِ. وأما القلقُ فلأنَّنا لا نعلمُ، هل هذا الجمعُ المؤلَّفُ من مختلفِ الأجهزةِ، لديهِ التنسيقُ اللازمُ حولَ محورِ عملٍ واحدٍ أم لا؟ فأهميَّةُ قضيَّةِ البيئَةِ تستوجبُ تعاوناً وثيقاً بينَ جميعِ الأجهزةِ التي يرتبطُ عملها بموضوعِ بيئَةِ الإنسانِ ولو بنحوٍ من الأنحاءِ.

\* ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾

في الرؤيةِ الإسلاميَّةِ بالنسبةِ للأرضِ، الكرةُ الأرضيَّةُ، هذه المنظومةُ التي تُعدُّ مهدياً لحياةِ الإنسانِ، ومكانَ ولادتهِ ونموِّه، والتي إليها مَرَدُّه، في الإسلامِ رؤيةٌ نقرأها في القرآنِ الكريمِ، في إحدى الآياتِ: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: 10).

يقولُ اللهُ تعالى، لقد خلقنا هذه







الكثير من الإمكانيات  
غير المكتشفة،  
والتي ستُكتشف  
وتُعرف أهميتها  
وقيمتها فيما بعد.

نحن اليوم نخال أننا  
نستفيد من جميع إمكانيات  
الأرض، لكن واقع الأمر مختلف؛

لعلنا بنحو ما نستطيع أن نستفيد ملايين  
الأضعاف مما نستفيدة اليوم من الماء  
والتراب والهواء ومن المواد الدفينة  
ومما ينتجه سطح الأرض، ولكننا نجهل  
ذلك. يجب أن يستكشف البشر الإمكانيات  
الجديدة دائماً، وأن يستخدموها لصالح  
حياة البشرية.

### \*﴿لِيُفْسَدَ فِيهَا﴾\*

لدينا آيات أخرى تتحدث عن الدِّ  
الخصام؛ أي أنها تذكر خصائص  
أعند وأخبث وأصعب الأعداء، وهذه  
إحداها: ﴿إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ  
لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾  
(البقرة: 205)؛ يقضي على الحرث  
والنسل، ويفسدهما، ويقضي على الزرع  
- أي منتوجات النبات والإنسان - يقضي

كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَلْحَقُ بِهَا،  
مَخْلُوقٌ أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَجْلِكُمْ.  
وبما أنها لكم، لا يحق لكم أن  
تفسدوها

الأرض للبشر  
جميعاً وليس  
لبعض أكثر من  
بعض ولا لجيل  
دون جيل؛ هي  
اليوم لكم، وغداً  
لأبنائكم، ولأحفادكم.

فإنه خلق الأرض من أجل  
البشر، وهي لهم.

وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُمْ  
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾ (البقرة: 29).  
فاذاً، كل ما في الأرض وما يلحق بها،  
مخلوق أيها الناس من أجلكم؛ وبما  
أنها لكم ولصالحكم، لا يحق لكم أن  
تفسدوها.

كل ما فيها قيم. في يوم من الأيام  
كان بعض الناس يقولون: ما فائدة هذه  
المادة العفنة؟ يريدون بذلك النفط.  
قد يستمتع بعض بخضرة الشمال،  
ولا تعجبه الصحراء، ولكن انظروا ماذا  
يقول أهل العلم<sup>(1)</sup> عن الصحراء. الأرض  
جميعاً بعضها مثل بعض. كلها نعمة، وهبة  
إلهية، لا يحق لكم إتلافها؛ لا الحديقة ولا  
البستان ولا الغابة ولا المرعى ولا السهل  
ولا الصحراء؛ كلها للإنسان، وعليه أن  
يستفيد منها.

### \*﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾\*

توجد آية أخرى تقول: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ  
فِيهَا﴾ (هود: 61)؛ أي أن الله الذي  
خلق الأرض وخلقكم، كلّفكم إعمار هذه  
الأرض. وهذا يتطلب تفعيل الإمكانيات  
الكامنة في منظومة الكرة الأرضية. ثمّة



## إنّ الإسلام والأديان الإلهية تريد أن تحفظ التوازن بين الإنسان والطبيعة، وهذا هو الهدف الأساس والأهم

بجميع البشر وستطال جميع الأجيال.  
وليست هذه الأزمة، اليوم، خاصّة  
بنا - إذا صحّ التعبير بـ«الأزمة»، بالحدّ  
الأدنى نقول «تحد كبير» - العالم كلّ  
سيواجه هذا التحدّي الكبير الذي سببه  
انعدام الشعور بالمسؤوليّة.



عليها ويفنيها.

إذا دقّقتم اليوم في السياسات المتبعة  
في العالم ستجدون أطرافاً ترتكب هذه  
الأفعال بحق جميع الشعوب أو أغلبها في  
عصرنا هذا - إهلاك الحرث وإهلاك  
النسل - وهذا ما يعده الله عزّ وجلّ  
فساداً، فيقول: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الضَّالِّينَ﴾.  
كانت هذه بضع آيات قرأتها لكم.  
وهناك عشرات الروايات ذات المعاني  
السامية في الإسلام، وفي النصوص  
الدينيّة، عن الأرض، وعن البيئّة. والآيات  
في سورة النحل<sup>(2)</sup>، هي أيضاً من الآيات  
التي تذكر خيرات سطح الأرض، وهي  
بأكملها للبشريّة وهي لكم. إنّ قضية  
البيئّة قضية مهمّة جداً.

### \*الحفاظ على البيئّة مسؤوليّة

#### الإنسان

تختصر هذه القضية في أهميّة تحمّل  
الإنسان مسؤوليّته تجاه الطبيعة. علينا أن  
نشعر بالمسؤوليّة تجاه الطبيعة كما نشعر  
بها تجاه البشر.

إنّ الإسلام والأديان الإلهية تريد أن  
تحفظ التوازن بين الإنسان والطبيعة.  
وهذا هو الهدف الأساس والأهم. عندما  
يختلّ هذا التوازن نتيجة لبعض العوامل  
كأنايّة الإنسان، وحب السلطة، وتجبر  
وعنجهيّة بعض منّا نحن البشر - فلا  
يُحفظ هذا التوازن - عندها ستحدث  
الأزمة البيئيّة، الأزمة التي ستلحق الضرر

الهوامش

(\* من كلمة الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي

عَلَيْهِ السَّلَام في 2015/3/8.

(1) ذكر القائد اسم الدكتور «برويس كاردوفاني».

(2) سورة النحل، الآيات: 9 - 13.

الشيخ محمد تقي البهجة

# عالم لا يُدرِك عالمه (\*)



سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)

إن الحديث عن سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي البهجة قدس سره ليس بالأمر الهين. وسماحته في ما نحن فيه كالتقطب من الرحي ينحدر عنه السيل ولا يرقى إليه الطير. ولكننا في هذا المختصر، سنتحدث عن سماحته ومدرسته ومنهجه من زاوية حاجتنا نحن الفقراء إليه.

كالحوزات الدينية العلمية وبعض الخواص. أما بعد انتصار الثورة الإسلامية فقد أصبح أمراً عاماً، وموضعاً لاهتمام الكثيرين، ومتابعتهم وبشفق وحب كبيرين.

هذا الطلب، استلزم من كل الطالبين والعاشقين والوالهين أن يبحثوا عما يتصل بهذا الاتجاه، سواء ما يرتبط بالجوانب النظرية أو العملية أو الإرشادات. وكذلك البحث عن الشخصيات المميزة من العرفاء، وسيرتهم، وسيهم، ومؤلفاتهم،

## \* العرفان موضع اهتمام الناس

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران بقيادة الفقيه العارف الإمام الخميني قدس سره انفتحت أمام المسلمين، وخصوصاً أمام الشباب، عوالم جديدة وآفاق عديدة، لم تكن معروفة من قبل. من جملتها، كل ما يتعلق بالعرفان، والسير والسلوك، والاهتمام العالي والمركّز بالأبعاد الروحية، والمعنوية والأخلاقية. كان هذا الأمر، في الماضي، موضع اهتمام في دائرة محدّدة وضيقة،



بعد انتصار الثورة الإسلامية،  
قُدِّمَ أشخاص من الأحياء على  
أنهم عرفاء، وأولياء، وقادرون  
على الأخذ بيد الطالبين،  
وهدايتهم وإيصالهم إلى الهدف

الشباب وعامة الناس من الاستفادة.  
ثانياً: تعدّد المسالك والاتجاهات،  
والآراء، وتعارضها أحياناً، ممّا يضع  
الإنسان الطالب في حيرة بدل أن  
يهتدي.

ثالثاً: دخول أفكار غريبة، في بعض هذه  
الكتب، عن الإسلام والقرآن والسنة  
وسيرة النبي والمعصومين عليهم السلام  
تأثراً بالأفكار الهندية واليونانية  
وغيرها، ممّا جعل التمييز بين هذه  
الأفكار والأفكار الإسلامية الأصيلة  
صعباً على جيل الشباب.

رابعاً: (وهو الأهم والأخطر) صعوبة  
التمييز بين الرجال المتصدّين أو  
المعروفين في هذا المجال بسبب  
وجود ادّعاءات، للأسف الشديد،  
كاذبة ومخادعة.

يوجد تعبير شائع - في إيران وفي  
غيرها - يصف بعض هؤلاء المدّعين  
بأنّهم «أصحاب دكاكين». بطبيعة  
الحال، عندما يحصل إقبال شعبيّ وعمّ

ومناهجهم وإرشاداتهم. وبالفعل بعد  
انتصار الثورة الإسلامية، وهذا المستجد  
الفكري والثقافي والروحي، طُبعت كتبٌ  
ومخطوطات، وحضرت أسماء كانت  
غائبة عن الاهتمام العام، وحصل تحوّل  
مهمّ جداً على هذا الصعيد. وأيضاً،  
قُدِّمَ أشخاص من الأحياء على أنهم  
عرفاء، وأولياء، وقادرون على الأخذ  
بيد الطالبين، والراغبين، وهدايتهم  
وإيصالهم إلى الهدف.

### \*خطورة بعض المشاكل

مع كلّ الإيجابيات التي تحقّقت،  
برزت مجموعة من الصعوبات والمشاكل  
التي يمكن تصنيف بعضها بالخطير، على  
سبيل المثال:

أولاً: الكتب التي أعيد طباعتها أو طُبعت أو  
قُدِّمت، وحتى الجديد منها في الأعمّ  
الأغلب، كانت لغتها متخصصة،  
وأحياناً معقّدة، لا يفهما إلا من تفرّغ  
سنوات عديدة للدراسة الحوزويّة  
الدينيّة، ما أدّى إلى حرمان جيل

الشديدة، وأمام هذه المخاطر، والمشاكل، وفي الزمن الذي يكون فيه المؤمن، القابض على دينه كالقابض على الجمر، تجد نفسك بين يدي نعمة إلهية عظمية تتمثل بوليّ الله العارف، الكامل، الفقيه، المرجع سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي البهجة رَحِمَهُ اللهُ الذي أجمع الجميع على عظمة روحه، وشموخ مقامه، وصفائه، ونقائه، وزُده، ومعرفته وكراماته الكثيرة والعظيمة...

فإذا كان للعاشق الواله، أو العطشان اللهفان، أو الطالب الحيران، أن يلوذ في هذا الزمن الصعب، فبه يلوذ، وإلى هذا الولي الناصح يلجأ، وبنوره يهتدي، وخلفه يسلك مطمئن القلب واثق الخطى أنه يمضي في الصراط المستقيم.

### \*مميزات مدرسته

ولنهج سماحته مميزات مهمة جداً:  
1- الأصالة الإسلامية، لا تجد فكراً دخليلاً ولا عبارة دخيلة في كل كتبه وإرشاداته وتوجيهاته. كل ما عند سماحته هو من القرآن والسنة، من رسول الله وأهل بيت العصمة عليهم السلام.

الطالب الحيران، في هذا  
الزمن الصعب، بنوره يهتدي،  
وخلفه يسلك مطمئن القلب  
واثق الخطى أنه يمضي في  
الصراط المستقيم

في مجال من المجالات، نجد قطاع طرق، ونجد مستغلين لعواطف الناس وصدقهم أو اندفاعهم، وهو ما يحصل اتجاه الإسلام واتجاه طريق العبودية لله سبحانه وتعالى، وهذا أمر طبيعي.

### \*اختيار الولي العارف

في هذا المجال، بالتحديد، الابتلاء شديد. فالمسألة هنا خطيرة جداً، لأنها لا ترتبط بتفصيل دنيوي أو حياتي وإنما ترتبط بديننا، وإيماننا وأخرتنا. في هذا الطريق، يجب أن أكون محتاطاً، وعلى درجة عالية من الدقة والحذر في اختيار المرشد والمرجع، حتى أكثر من اختيار مرجع التقليد، نتيجة حساسية هذا الأمر وخطورته.

وأيضاً، يجب أن يكون المرشد على درجة عالية من الجد، والاجتهاد، والتقوى والورع. كما يقولون، يجب أن يكون سالكاً وواصلأً. حين يتحدث، لا يكون حديثه فقط من الموقع النظري أو الفكري أو العقلي وإنما من موقع التجربة والشهود والمشاهدة والحركة الحقيقية.

في مسألة السير والسلوك والعرفان، لا يجوز أن نلقي بأنفسنا إلى أحضان من لا يتمتع بهذه المواصفات. ومن كان كذلك، تستطيع أن تسلّم له عقلك، وروحك، ونفسك، وسيرك ومصيرك، ولا يجوز التساهل والتسامح في هذا الأمر على الإطلاق.

### \*وليّ الله العارف

أمام هذه الحاجات الروحية



## عندما سئل قدس سره عن برنامج السير والسلوك أجب فقط بـ «ترك المعصية في الاعتقاد والعمل»

يقول: «اعملوا بمعلوماتكم الله يعلمكم الباقي»، إذ يشير بذلك إلى أنّ أستاذكم في النهاية هو الله سبحانه وتعالى. في منحج سماحته، تشعر أنّه يصلك بالله، ويوكلك إلى الله عزّ وجلّ، والباقي على الله. المهمّ، أن تعمل أنت بصدق وإخلاص.

### \* لا ندرک عالمه

ما نحتاجه هو أن نتعرّف، أولاً، إلى هذه الشخصية الربّانية الاستثنائية، وأن نقوم بتعريفها للناس ثانياً، وذلك لحاجتنا وحاجة الناس إليها لا لحاجته هو إلينا. وهو في مقامه الشامخ وعلیائه في تلك العوالم التي لا ندرکها حتّى بالأوهام. نحتاج أن نعرفه ونعرفه للناس لنقتدي به، ونستضيء بنور علمه، ونهتدي بهداه، ونمشي في دربه عسى أن نصل إلى بعض ما وصل إليه.

2- الوضوح، من مميّزات مدرسته وتوجيهاته ونهجه، الوضوح، عدم التعقيد، التيسير للخواصّ والعوامّ، الشباب، الكبار، الصغار يفهمون هذه الإرشادات ويستطيعون أن يعملوا طبقها.

3- الاختصار، لا تسمع له محاضرات طويلة، ولا طروحات معقّدة، بكلمات بسيطة، وقليلة، يختصر كمّاً هائلاً من تجارب الطريق.

مثلاً، عندما سئل عن برنامج السير والسلوك أجب فقط بـ «ترك المعصية في الاعتقاد والعمل». في كل الكتب ترون هذا النصّ، الذي يختصر المعاني ويشير إلى كل النتائج الإيجابية للتقوى التي تتحدّث عنها الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة ومواعظ العلماء...، اختصرها سماحته في جملة واحدة. أو عندما

### الهوامش

(\* كلمة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) في مؤتمر تكريم الفقيه العارف بالله آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجة قدس سره 2015/6/3.





مناجاة المريدين (11):

## وإلى هواك صبابتي

آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (حفظه الله)

المقال الذي بين أيدينا يتابع، كما المقالات السابقة، شرح مناجاة المريدين للإمام السجاد عليه السلام، حيث يشير الإمام عليه السلام في هذا المقطع إلى مرتبة من المحبة التي هي أعلى مرتبة من العشق: «وإلى هواك صبابتي، ورضاك بغيتي، ورؤيتك حاجتي، وجوارك طلبتي...»<sup>(1)</sup>.

المحرمات، هناك المحبة التي تؤدي إلى الإتيان بالمستحبات وترك المكروهات والمشتبهات، حتى إنها تؤدي في بعض

فبالإضافة إلى محبة الله الواجبة التي هي من لوازم الإيمان به، وكذلك المحبة التي تؤدي إلى الإتيان بالواجبات وترك

الأحيان إلى ترك بعض المباحات، وهي مرتبة مستحبة ذات فضيلة. إنّ هذه المحبة واسعة وذات مراتب عديدة حيث يصعب تحديدها وتشخيصها.

### \*محبة الإنسان لله أكبر

خلاصة الكلام أنه وبالإضافة إلى نصاب الإيمان الواجب تحصيله على الجميع، وكذلك تحصيل المحبة اللازمة للإيمان والمحبة المؤدية إلى ترك المحرمات والإتيان بالواجبات، فإنّ الإيمان وبموازاته محبة الله، ذو مراتب أعلى وأكمل. يشير بعض الآيات والروايات إلى مراتب الإيمان العالية والكاملة. وأمّا خلاصة ما أرادت الآيات والروايات الإشارة إليه هي أنّ الإيمان الكامل والخالص هو الذي يحصل عندما تصبح محبة الإنسان لله أكبر من محبته لغير الله.

يقول الإمام الصادق عليه السلام حول العلاقة بين الإيمان ومحبة الله: «لا يمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم»<sup>(1)</sup>.

«لا يمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم»



### \*مظاهر من الحب الخالص

#### الرسول ﷺ

جاء في المصادر الروائية، قصة جميلة ومعبرة تحكي التعاطي اللائق لشابّ مع رسول الله ﷺ:

«روي أنه ﷺ مرّ عليه غلام دون البلوغ وبشّ له وتيسّم فرحاً بالنبي ﷺ، فقال له: أتحنّني يا فتى؟ فقال: إي والله يا رسول الله، فقال له: مثل عينيك؟ فقال: أكثر، فقال: مثل أمك؟ فقال: أكثر، فقال: مثل نفسك، فقال: أكثر والله يا رسول الله.

فقال: أمثل ربك؟ فقال: الله الله يا رسول الله، ليس هذا لك ولا لأحد، فإنّما أحببتك لحبّ الله. فالتفت النبي ﷺ إلى من كان معه وقال: هكذا كونوا، أحبوا الله لإحسانه

## يلزم لأجل معرفة المرتبة العالية لمحبة الله، التفات الإنسان إلى نِعَم الله

غير الإلزامية ليحصل على رضا الآخرين ولبلي ما يرغبون به. في هذه الحالة، يكون الدافع عند الإنسان هو ما يريده الله تعالى، لا بل تزداد محبة الله عنده. جاء في بعض الروايات أن الصائم إذا دخل على شخص دعاه إلى تناول الطعام فمن المستحب تلبية دعوته، وقد أعد الله له ثواباً أعلى من ثواب الصيام. جاء في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه، كتب الله له صوم سنة»<sup>(3)</sup>.

إذا عمل الإنسان، وانطلاقاً من المصالح التي أرادها الله تعالى، على تقديم ما يريده الولد وما تريده الزوجة على ما يريده التكليف الإلهي غير الملزم، وإذا عملت الزوجة على تقديم ما يريده الزوج على الإتيان بالمستحب، وكان الدافع في كل ذلك الامتثال لأمر الله تعالى، فسيكون ثوابهما كبيراً عند الله تعالى.

### \*المحبة لله بالذات وبالعرض

من الصعب الوصول إلى أعلى مراتب محبة الله تعالى. وقد يلزم لأجل معرفة تلك المرتبة العالية لمحبة الله، التفات الإنسان إلى نِعَم الله أمثال: الزوجة والولد

إليكم وإنعامه عليكم وأحبوني لحب الله<sup>(2)</sup>. انظروا إلى أي مرحلة كان قد وصل الناس في زمان رسول الله ﷺ على مستوى المعرفة الإسلامية وكيف كانوا متأثرين بالتربية الإسلامية، إذ إن شاباً يافعاً كان ينظر إلى رسول الله ﷺ نظرة مليئة بالعشق والمحبة، ثم إن رسول الله ﷺ يسأله حول إذا ما كان حبه له أكبر من حبه لله، يتعجب الفتى من أنه لا يمكن أن يكون حب شخص أكبر من حب الله، لا بل يشير إلى أنه يحب الرسول ﷺ لأنه يحب الله تعالى.

### \* ترجيح محبة الله على محبة غيره

يجب أن تكون محبة الله على الدوام أكثر من محبة غيره وإلى مستوى أنها تدفع الإنسان ليكون جاهزاً للجهاد في سبيل الله ضد أعدائه، وليكون جاهزاً لتقديم روحه في مسيرة عشق الله وحبّه. طبعاً، ليست هذه المرتبة من محبة الله هي الأعلى، بل هي أكثر بقليل من حد المحبة اللازمة للإيمان بالله تعالى.

ونصل بعد ذلك إلى مرتبة يكون فيها الإنسان جاهزاً للعمل في دائرة المستحبات حتى إنه يختار أوامر وتعاليم الله المستحبة ويرجحها على ما يطلبه الرفيق والزوج والولد.

في بعض الحالات، يطلب الله تعالى من الإنسان صرف النظر عن القيام بالتكليف



# الإنسان المحب لله

والبيت والطعام،  
وبما أن تلك النعم  
تؤمن احتياجاته، فإنها

تصبح متعلقة بمحبته. إذاً تتعلق

محبته بالذات وفي الدرجة الأولى بالنعم  
الإلهية، ثم تتعلق بالله من باب أن الله  
تعالى هو الذي أعطاه هذه النعم. وإذا لم  
يلتفت إلى حقيقة أن تلك النعم قد وضعها  
الله تعالى بين يديه، لما أحب الله تعالى.  
ولكن عندما تظهر فيه المحبة بواسطة  
محبة النعم ويتبع ذلك محبة الله، عند  
ذلك تبرز محبة الله تعالى.

وعلى هذا الأساس، فعند التعارض  
بين محبة الله ومحبة نعم الله، تتقدم  
محبة الله على محبة غيره. في الفرض  
المذكور تكون محبة الله تابعة لمحبة  
الخلق. ولكن وبعد أن تستقر محبة الله في

عندما يصبح الإنسان محباً لله  
ولصفات جلاله وجماله، يصبح  
محباً لمخلوقات الله من باب كونها  
مظاهر الكمال والجمال الإلهي

القلب تتقدم محبته على محبة الآخرين.  
طبعاً، من المهم ومن القيم جداً  
الوصول إلى هذه المرتبة من محبة الله؛  
لأن النعم تزول، والمنعم باقٍ تفيض منه  
النعم على عبادته باستمرار.

المرتبة الأعلى من محبة الله، أن  
يفكر الإنسان في صفات الكمال عند الله  
تعالى فيحب تلك الكمالات من باب أن  
الإنسان يميل بالفطرة نحو الكمالات.  
الشرط الأساس في الوصول لهذه المرتبة  
التي تكون محبة الإنسان لله فيها بالذات،  
أن يتعرف الإنسان إلى كمالات الله  
اللامتناهية، ثم عندما يصبح محباً لله  
ولصفات جلاله وجماله، يصبح محباً  
لمخلوقات الله من باب كونها مظاهر  
الكمال والجمال الإلهي. هنا تكون محبة  
الإنسان للمخلوقات، تابعة لمحبة الله.



## إذا تعلقت محبة الإنسان بصفات الله فقد تعلقت بذاته

تعلقت محبة الإنسان بصفات الله فقد تعلقت بذاته، لأن ذات الله تعالى عين صفاته وصفاته بعضها عين بعض. ومعرفة الله الصحيحة هي معرفة تتعلق بمجموع الذات والصفات التي بعضها عين بعض، ثم إن الأشخاص الذين وصلوا إلى المعرفة التوحيدية الخالصة وإلى معرفة بساطة الذات والصفات الإلهية، قد يصلون إلى هذه المرحلة من المعرفة، حيث يعتقدون بأن كافة الكمالات والصفات الحسنة متعلقة بالله تعالى ويعتقدون أن كافة الصفات والكمالات تتعلق بالذات بالله تعالى، وأن شعاع ومظاهر تلك الكمالات والصفات يسري في كافة الموجودات، فتصبح الموجودات بأجمعها مظاهر وتجليات أنوار الله الوجودية ولا يكون لها أي استقلال وأصاله ليصح الحديث بعد ذلك حول تبعيتها لله تعالى. جاء في دعاء عرفة:

«إلهي أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحّدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك»<sup>(4)</sup>.

### \*أعلى مراتب معرفة ومحبة الله\*

إن أعلى مراتب محبة الله أن يعتبر الإنسان أن كافة الكمالات هي لله تعالى وأن لا وجود لكمال مستقل وراء الكمال الإلهي. يعتقد هذا الشخص بأن كل كمال موجود هو لله وهو شعاع ومظهر من كمالاته اللامتناهية، ولا يعتقد بوجود كمال مستقل لأي واحد من المخلوقات. يجب القول في توضيح هذه المرتبة العالية من معرفة الله ومحبته، إن الموجودات الممكنة مركبة من ذات وصفات وهي ذات حيثيات متعددة، كما إن فيها اختلافاً بين الذات والصفات. وأما محبتنا للموجودات فهي لوجود بعض الصفات فيهم المقبولة عندنا. قد يكون جمال البعض محل حب البعض الآخر، ثم يزول هذا الحب عند زوال الجمال؛ لأن الجمال أمر مختلف عن الذات، وما تعلق به الحب هو الجمال وليس ذات الشخص.

### \*المعرفة التوحيدية

#### الخالصة

أما فيما يتعلق بالله تعالى فهو بسيط محض لا تكثر للمعاني فيه، وصفاته عين ذاته فلا يمكن للشخص أن يدعي أنني أحب الله لأجل الصفة الفلانية ولا أحبه لأجل الأخرى. وإذا



#### الهوامش

- (1) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج 70، ص 25.
- (2) إرشاد القلوب، الديلمي، ج 1، ص 161.
- (3) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج 10، ص 152.
- (4) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، دعاء عرفة.



# بِحَيْاءِ اللَّهِ



## باب الحج وسيدك بغداد

- حليف السجدة الطويلة
- تاريخ الحضرة الكاظمية
- كاظم أهل البيت عليه السلام
- قيادة لا تحجبها قضبان

العدد 290 / شهرين الثاني 2015 م



# كاظم

## أهل البيت

### التحرير

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، سابع الأئمة عليه السلام الذي قال فيه والده الإمام الصادق حينما سُئل عن مدى حبه له: «وددت أن ليس لي ولدٌ غيره لتلاً يشركه في حبي أحد». وكان قوله بدافع أن يبين الإمام الصادق تشيعته أن ابنه موسى الكاظم هو الإمام الشرعي من بعده.

تزوَّج الإمام الكاظم عليه السلام من زوجات عدة أنجب له سبعة وثلاثين ولداً ذكراً وأنثى، وهو أكثر الأئمة أولاداً. أمّا خلفاء الدولة العباسية في عصره فهم: المنصور، المهدي، الهادي وهارون العباسي.

كنيته «أبو إبراهيم» و«أبو الحسن»، ومن ألقابه: العبد الصالح، النفس الزكية، زين المجتهدين، الوفي، الصابر، الأمين والزاهد. ومن أشهر ألقابه عند الشيعة «باب الحوائج» لما له من كرامات عظيمة، وسُمِّي «الكاظم» لكظمه الغيظ.



## عاش الإمام موسى بن جعفر 55 عاماً، قضى منها 20 عاماً في حياة والده جعفر الصادق عليه السلام

إلى أن موسى الكاظم عليه السلام هو الإمام من بعده، وذلك منذ أن كان الكاظم صغيراً لم يتجاوز الخامسة من العمر، فقد ورد في الكافي عن صفوان الجمال: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم: بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدى عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن - في ما أعلم - وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا»<sup>(2)</sup>.

### \*حياته العلمية وإمامته عليه السلام\*

عاش الإمام موسى بن جعفر 55 عاماً، قضى منها 20 عاماً في حياة والده جعفر الصادق و35 بعد وفاته. وقد عاش تلك الفترة في زمن أبيه وارتاد مدرسته العلمية الكبرى التي أنشأها في الكوفة.

### \*ولادته ونشأته

ولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم في قرية «الأبواء». وكانت ولادته يوم الأحد السابع من شهر صفر من سنة 128 وقيل سنة 129 هجرية، في أيام حكم مروان بن محمد. وبعد فترة وجيزة من ولادته ارتحل أبوه الإمام جعفر الصادق إلى يثرب فأطعم الناس إطعاماً عاماً لمدة ثلاثة أيام تيمناً بولادته عليه السلام. ويشير بعض المصادر إلى أن الإمام الصادق كان يوليه عناية ومحبة خاصة.

أمّه هي (أم ولد) واسمها حميدة، أندلسية الأصل ويُقال بربرية، ويُقال رومية، وتكنى لؤلؤة. قال عنها الإمام الصادق عليه السلام: «حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب»<sup>(1)</sup>.

وردت روايات تشير إلى أن الإمام جعفر الصادق كان ينبه شيعته دائماً





من هذه المدرسة نخبة من الفقهاء ورواة الحديث، قَدَّر عددهم بـ(319) عالماً وفتياً.

وحتى بعد أن سُجِن الكاظم في عهد هارون العباسي، فإنه لم ينقطع عن العمل العلمي فكانت الأسئلة تأتيه إلى السجن ويجيب عنها.

#### \*بعض أصحاب الإمام عليه السلام\*

1- ابن أبي عمير: وقد لازم الإمام الكاظم عليه السلام وبعده الإمام علي الرضا عليه السلام ثم الإمام محمد الجواد عليه السلام. أُلقي القبض عليه، وطلبوا منه الاعتراف على شيعة العراق، ولكنه رفض ذلك، فتعرض إلى ألوان من التعذيب، ومكث في السجن 17 سنة، وصادروا جميع أمواله.

2- علي بن يقطين: عينه هارون وزيراً

عاش الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مدة إمامته بعد أبيه في فترة صعود الدولة العباسية وانطلاقها. وهي فترة تتسم عادة بالقوة والعنفوان. وتسلم شؤون الإمامة في ظروف صعبة وقاسية، نتيجة الممارسات الجائرة للسلطة وعلى رأسها المنصور العباسي.

#### \*أفقه أهل زمانه\*

وكانت الفترة التي عاشها في أواخر حياة والده الصادق وبعد وفاته هي فترة علمية هامة جداً في تاريخ المسلمين حيث سيطرت فيها الفلسفة اليونانية على الفكر العام، وكثرت فيها الاتجاهات الفكرية وتنوعت، وامتد ذلك إلى صلب العقيدة والدين، فواصل منهج أبيه الصادق في رئاسة المدرسة التي أسسها أبوه وقبله جده الباقر عليه السلام. وكانت مدرسته في داره في المدينة وفي المسجد، وتخرج



## ورث الإمام موسى الكاظم عليه السلام تاريخاً دامياً من تعامل السلطة مع آبائه وأجداده

الإمام وإرساله إلى بغداد. لكن سرعان ما أطلق سراحه وأُعيد إلى المدينة. وتقول الروايات إن المهدي رأى حلمًا أفزعه فقام بإطلاق سراح الكاظم عليه السلام على الفور.

ومع ترَبِّع الخليفة الهادي على سدة الحكم، زاد التشنُّج مع العلويين ليتوجَّح ذلك في موقعة فُخَّ التي ذهب ضحيتها ثلَّة من أعيان العلويين، الأمر الذي زاد من التضييق على الإمام الكاظم عليه السلام الذي كان يراه الخليفة هو المسؤول والمحرَّض للحسين بن عليِّ وأصحابه المقتولين في فخ حيث قال الخليفة الهادي: «والله ما خرج حسين إلَّا عن أمره، ولا أتبع إلَّا محبَّته، لأنَّه كان صاحب الوصيَّة في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه»<sup>(3)</sup>. لكن أجل الخليفة الهادي كان أسرع إليه حيث توفِّي بعد مدة قليلة من وقعة فُخَّ.

له ، وكان يهبّ لمساعدة المظلومين والمقهورين؛ لذا حظي بمباركة الإمام الكاظم عليه السلام. وقد عرض على الإمام الاستقالة ولكن الإمام عليه السلام كان يشجِّعه على البقاء.

3- مؤمن الطاق: وهو من تلامذة الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. كان عالماً كبيراً ومتكلماً لبقاً، وكان له دور في التصديِّ للحركات الإلحادية والضاالة، وفي ردِّ الشبهات العقائدية.

### \* حياته السياسية

كانت العلاقة التي تربط العلويين بالخلافة متأزمة دائماً فقد ورث الإمام موسى الكاظم عليه السلام تاريخاً دامياً من تعامل السلطة مع آبائه وأجداده.

لقد أعتقل الإمام موسى الكاظم عليه السلام في زمن حكم الخليفة المهدي الذي أمر عامله على المدينة باعتقال





### \*الاعتقال والسجن\*

تسلّم الحكم بعد وفاة «الهادي» أحد أبطش الخلفاء العباسيين «هارون» الذي لم يختلف كثيراً عن أبائه في الحرص على التضييق على الشيعة وعلى رأسهم الإمام موسى الكاظم عليه السلام. فبروز الإمام يظهر للناس أنّ الأئمة الاثني عشر هم الخلفاء الحقيقيون وأن لا شرعية لأيّ حاكم في وجودهم. في 20 من شوال 179هـ أمر هارون العباسي باعتقال الإمام الكاظم عليه السلام وهو يصلي في المسجد النبوي واقتيد وبشكل سري إلى البصرة.

### \*في سجن البصرة\*

أودع الكاظم عليه السلام في سجن البصرة تحت إشراف رئيس سجنها عيسى بن أبي جعفر الذي تأثر بشخصية الإمام عليه السلام، فكان لهذا أثر أيضاً في تمكين العلماء من

الوصول إليه بشكل سريّ ورواية الحديث عنه. وقد تكون السلطات في بغداد وجّلت من أنباء تأثير الكاظم على من حوله فطلب الخليفة من عيسى بن أبي جعفر أن يغتال الكاظم، فردّ عيسى برسالة يقول فيها إنه اختبر الكاظم ولم يجد منه سوءاً ويطلب إعفائه من تنفيذ هذه المهمة. فأمر الرشيد بحمل الكاظم إلى بغداد بعد أن قضى عاماً بحبس البصرة.

لما وصل الكاظم إلى بغداد حُبس في بيت الفضل بن الربيع. وقد يكون السبب في ذلك الخشية من تأثير الكاظم عليه السلام على الناس. وبعد فترة غير معروفة أمر الرشيد بإطلاق سراح الكاظم لكنّه بقي في بغداد تحت الإقامة الجبرية. وخلال هذه الفترة كان يلتقي بصورة متواصلة مع هارون ويخوضان المناقشات الدينية.



## طلب الخليفة من عيسى بن أبي جعفر أن يفتال الكاظم، فردَّ عيسى برسالة يقول فيها إنه اختبر الكاظم ولم يجد منه سوءاً



جسر الرصافة في بغداد تنظر له المارة. ويرى الشيعة أنّ القصد من ذلك هو إذلال الإمام والحطّ من كرامته. ثم حمل الجنود نعشه وصاروا يصيحون: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنّه لا يموت، فانظروا له ميتاً. وحُمل الجثمان وسط الجماهير المجتمعة ليواري في الثرى في المقبرة المعروفة بمقبرة قريش حيث مرقده الآن في مدينة الكاظمية.

ويعرف الإمام الكاظم عليه السلام عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لقضائه حوائج المتوسّلين.

### \*شهادته

نقل هارون الإمام الكاظم عليه السلام إلى سجن السنديّ بن شاهك الذي جهد لإرهاق الإمام عليه السلام. ثم إنَّ الإمام الكاظم عليه السلام لم يمت حتف أنفه، كما حاول هارون أن يشيع، وإنّما جرى تسميمه. والمشهور أنّه عمد إلى وضع السمّ في الرطب وأمر السنديّ أن يجبر الكاظم على أكله. ثمَّ عمدت السلطات إلى تبرئة نفسها من أيّ مسؤوليّة. واستشهد عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة 183هـ.

### \*باب الحوائج في بغداد

وضع الإمام عليه السلام، بعد ذلك، على

### الهوامش

(1) الوافي، الكاشاني، ج3، ص798.

(2) م، ت، ج2، ص352.

(3) بحار الأنوار، المجلسي، ج48، ص151.

# التمجيد للمجتمعات قضايا

الشيخ حسن الهادي (\*)

تمثل الحياة السياسيّة للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وجهاده لتأدية دوره الرساليّ في قيادة الأمة الإسلاميّة، ومواجهة حكومات الجور والاستبداد والاشريعيّة المعاصرة له، إحدى التجارب السياسيّة الزاخرة بالقيم والدلالات للأئمّة المعصومين عليهم السلام التي انطوى كل منها على خصائص مميّزة كان لطبيعة الظروف والتبدّلات السياسيّة والفكريّة والاجتماعيّة التي عاصرها أو عاش خلالها كلّ إمام، إبان فترة ولايته تداخل في التأثير فيها؛ فوسّعت بذلك أشكال قيادته وجهاده.





### \* دور ديني - سياسي

وجزيرة الموصل، والديلم، وجرجان والشام ونصيبين ومصر... وغيرها من الأقطار وتطويعها. وفي نواحي الشرق والغرب والشمال، من النطاق الإسلامي الواسع، أُضيفت فتوحات جديدة وأموال وغنائم وافرة فزادت من قدرة عرش العباسيين واستحكامه.

وإن حياة الإمام موسى بن جعفر؛ أي إمامته، بدأت في أصعب المراحل والمقاطع الزمنية، بحيث لا يوجد عصر من بعد عصر الإمام السجاد عليه السلام بشدة وصعوبة عصر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. ففي عام 148هـ كانت أوضاع بني العباس قد استتبت، بعد فراغهم من الصراعات والخلافات والحروب التي كانت دائرة فيما بينهم في بداية حكمهم<sup>(2)</sup>.

### \* الظروف السياسية المحيطة

امتازت الدولة العباسية في عصرها الأول (132 - 233هـ) بقوة أداء السلطة المركزية وسطوة أجهزتها، واستفحال جيشها. ومن مظاهر ذلك كثرة الجيوش المتوجهة لغزو الترك سنة (148هـ)، وغزو بلاد الروم من سنة (149هـ) وغيرهما من الغزوات والحروب...، وهذا

إن الحياة السياسية للإمام الكاظم عليه السلام هي جزء لا يتجزأ من إمامته وحياته العامة (الدينية والسياسية) والتي لا يمكن فصلها، بأي حال، عن جوانبها الأخرى. فالإمامة هي استمرار للنبوّة، وللإمام ما للنبي صلى الله عليه وآله من الولاية العامة على الناس؛ والتي تعني حكماً أن الإمام المعصوم يؤدي بولايته دوراً دينياً - سياسياً في آن واحد، كما أداه النبي صلى الله عليه وآله<sup>(1)</sup>.

### \* الحياة السياسية للإمام

#### الكاظم عليه السلام وجهاده

يرى الإمام السيد علي الخامنئي رحمته الله أن هذا المقطع الزمني الممتد لـ 35 سنة - من العام 148 للهجرة إلى 183 - وهو مرحلة إمامة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، يعدّ أهم مقطع في مسيرة حياة الأئمة عليهم السلام؛ ففيه حكّم اثنان من أكثر سلاطين بني العباس اقتداراً: المنصور وهارون، واثنان من أكثرهم تجبراً: المهدي والهادي. ولقد تمّ القضاء على الكثير من الثورات والانتفاضات في خراسان، وأفريقيا،



بعزم ثابت وتصميم راسخ وصبر منقطع النظير حتى إنه عليه السلام سمي الكاظم لما كظمه من الغيظ عمّا فعله الظالمون به، ومن جانب آخر استطاع أن يؤدي ما يتوجب عليه ضمن هامش محدود من الحرية، حتى في مواجهة الحكّام أنفسهم، وفي هذا الاتجاه يقول الإمام الكاظم عليه السلام لهارون: «أنا إمام القلوب، وأنت إمام الجسوم»<sup>(3)</sup>.

### \* قيادة الإمام عليه السلام للشيعة

#### رغم السجن

كان الإمام الكاظم عليه السلام يدرك حرجة الموقف الذي مرّ به وهو في تبشير إمامته، فاتّبع أسلوب الحذر والكتمان من إبداء أي نشاط يدلّ على

ما غير أولويّات الحكّام العباسيين باتجاه القضاء على كل من يحتلمون أو يشكّون أنّه يشكل خطراً على حكمهم وسلطانهم، بعد أن رفعوا شعارات إسلامية كبيرة في مواجهة ظلم الأمويين وبطشهم في بداية حراكهم، والثأر للعلويين وغيرها من الشعارات. وفي هذا السياق، لا نستغرب تعامل العباسيين مع أهل البيت عليهم السلام وفق معايير تقوم على أساس التصدي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ومطاردة شيعتهم وقمع الطالبين والنكاية بهم...، واستدعاء الإمام الكاظم عليه السلام من المدينة إلى بغداد مرة في زمان المهدي العباسي، وأخرى في زمان هارون، وذلك بسبب هاجس الخوف من نشاط الإمام عليه السلام ودوره الفاعل والمحرّك في الحياة الإسلامية وللسعي لتحديد حركته، وعزله عن أتباعه ومواليه، والحيلولة دون أداء دوره القيادي تجاه شيعته، والتأمر على حياته في نهاية المطاف. وقد واجه الإمام عليه السلام كل ممارسات الاضطهاد والقمع التي مارسها حكّام الجور ضده

### حياة الإمام الكاظم عليه السلام ذات دلالات وأبعاد عميقة على المستوى السياسي والاجتماعي





- 2- تبيان قضية الإمامة والحاكمية السياسية في المجتمع الإسلامي.
- 3- السعي من أجل تشكيل ذلك المجتمع وتحقيق هدف نبي الإسلام المعظم ﷺ وجميع الأنبياء، أي إقامة القسط والعدل وعزل أنداد الله عن ساحة الحكومة، وإيداع زمام إدارة الحياة إلى خلفاء الله وعباده الصالحين<sup>(4)</sup>.
- 4- معالجة التصدعات الداخلية: كان ﷺ يقوم بما يتوجب عليه تجاه أصحابه باعتباره قائداً رسالياً، ولا سيما أن بعض الشيعة قد ابتلي بالقول بإمامة غيره، لكنه استطاع التوفيق بين الأمرين عن طريق التصريح بالوصية لخاصته وخُص أصحابه ريثما تتوفر الفرصة المناسبة لذلك. ولعل من إفرازات تلك المرحلة أن الرواة من خُص أصحابه كانوا لا يسندون الحديث إليه بصريح اسمه حفظاً له وتقيةً من الظلم المسلط في ذلك العهد، بل يكتنون عنه بـ«العبد الصالح» و«العالم» و«السيد»

إمامته لشدة طلب المنصور لصاحب الوصية من أهل البيت ﷺ بعد الإمام الصادق ﷺ، وكثرة التضييق على الشيعة والموالين المقربين من الأئمة ﷺ.

ولأن ظروف الواقع المحيطة بالإمام الكاظم ﷺ، وكما للأئمة الآخرين منذ إمامة علي بن أبي طالب ﷺ ليست متيسرة بالشكل المطلوب الذي يسمح له بممارسة دوره والقيام بواجباته بشكل كامل، فإن ذلك أثر في توجيه الأمور باتجاه تحديد أشكال الجهاد والعمل الحركي المختلف للشيعة والموالين. ومع هذا، نجد حياة الإمام الكاظم ﷺ ذات دلالات وأبعاد عميقة على المستوى السياسي والاجتماعي، وقيادة المجتمع والأمة، نسلط الضوء على جوانب منها:

**المحافظة على منهج الإمامة الثابت من خلال:**

1- تبيان الإسلام الأصيل والتفسير الصحيح للقرآن، وتقديم صورة واضحة عن المعالم الإسلامية.



من العلماء والرواة بطرق خفية  
وتستّر شديد عن أعين السلطة.  
ب- اختيار الأئمة والأكفاء وتقليد  
الولايات للثقات النصحاء،  
وجباية أموال الفئى والصدقات  
والخراج وتقدير العطاء، وكان  
يقوم بتكليف جماعة من تلاميذه  
وأصحابه للقيام بدور وكلاء له  
في بعض المناطق الإسلامية،  
وأرجع إليهم شيعته لأخذ الأحكام  
الدينية منهم، كما وكلهم أيضاً  
في قبض الحقوق الشرعية، وأذن  
لهم بصرفها على مستحقيها.

### نظام الوكالة والوجود المعنوي

#### بين الناس

نتيجة البعد القسري للإمام الكاظم  
عليه السلام عن المجتمع بسبب ظلم السلاطين،  
أنشأ الإمام عليه السلام شكلاً إدارياً مناسباً  
لمتابعة وإدارة شؤون الناس والمجتمع  
عُرف بـ «نظام الوكالة». ولُحظ اعتماده  
عند غيره عليه السلام من الأئمة عليهم السلام.

ويظهر من بعض القرائن التاريخية

و«الرجل» و«الماضي»، تعمية على  
رجال السلطة.

5- تنظيم الصفوف الداخلية للمجتمع:  
ويتجلى هذا الأمر في مجموعة من  
السياسات، من أهمها:

أ- عدم انقطاع التواصل مع شيعته  
حتى في فترة البعد القسري  
عنهم وهو في السجن، فإن بعض  
الأقاليم الإسلامية كانت تقوم  
بإرسال مبعوث خاص عنها إلى  
الإمام حينما كان في السجن  
فيزودون بالفتاوى والإجابات عن  
رسائلهم. كما كان يتصل بالإمام  
أيضاً في سجنه بالبصرة عدد

أنشأ الإمام عليه السلام شكلاً إدارياً  
مناسباً لمتابعة وإدارة شؤون  
الناس عُرف بـ «نظام الوكالة»







وأدوار منها ممارسة الإمام لدوره القيادي وهو في السجن؛ تمثل ظاهرة إدارية وتنظيمية قيمة تستحق البحث المعمق، كونها تشكل الوجه الآخر في طريقة حماية المجتمع وأسلوب مواجهة الظالمين من أمثال هارون الرشيد وغيره.

#### \* خاتمة

إنّ الغنى في الحياة السياسيّة للإمام الكاظم عليه السلام، كما في حياة الأئمّة الآخرين، يتجلّى في أنّ تحديد الإمام للمواقف السياسيّة الدنيّة، ولأشكال الجهاد والعمل الحركي، لم يتمّ عفويّاً أو نتيجة ردود فعل ضد استنزافات واضطهاد حكام الجور اللاشريعيين، ولا بفعل عواطف إنسانيّة جياشة، وإنّما تمّ ذلك بوعي الإمام الكامل لدوره وتكليفه الشرعي، ومراعاة المصلحة العليا للإسلام والمسلمين.

وجود شكل تنظيمي سرّي لنظام الوكالة يبدأ بالوكلاء العارفين ثمّ الوكلاء الذين ينتشرون في مختلف البقاع، فضلاً عن الوكلاء المقيمين في الأطراف.

ويُفهم أيضاً أنّ أحد أهمّ العوامل الرئيّسة لنشأة الوكالة حضور الأئمّة عليهم السلام المعنوي بينهم من جهة وبين شيعتهم وأنصارهم من جهة ثانية. ويمكن إيجاز أعمال الوكلاء ووظائفهم بإيجاد وتنظيم الاتصال بين الأئمّة وشيعتهم في الأقاليم المختلفة في القضايا الدنيّة وغيرها، فهم كانوا يمثّلون همزة الوصل بين الأئمّة عليهم السلام والمجتمع حرصاً على حياة الناس وأمنهم، وحفظاً لحقوقهم ورعايتها.

لذا، فإنّ هذا الشكل من العلاقة والاتصال بين الإمام ووكلائه وتلاميذه وأنصاره، وما كانت تؤدّيه من وظائف

الهوامش

(\*) أستاذ في جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية، لبنان.

(1) بتصرّف عن: عقائد الإمامية، الشيخ محمد رضا المعطر،

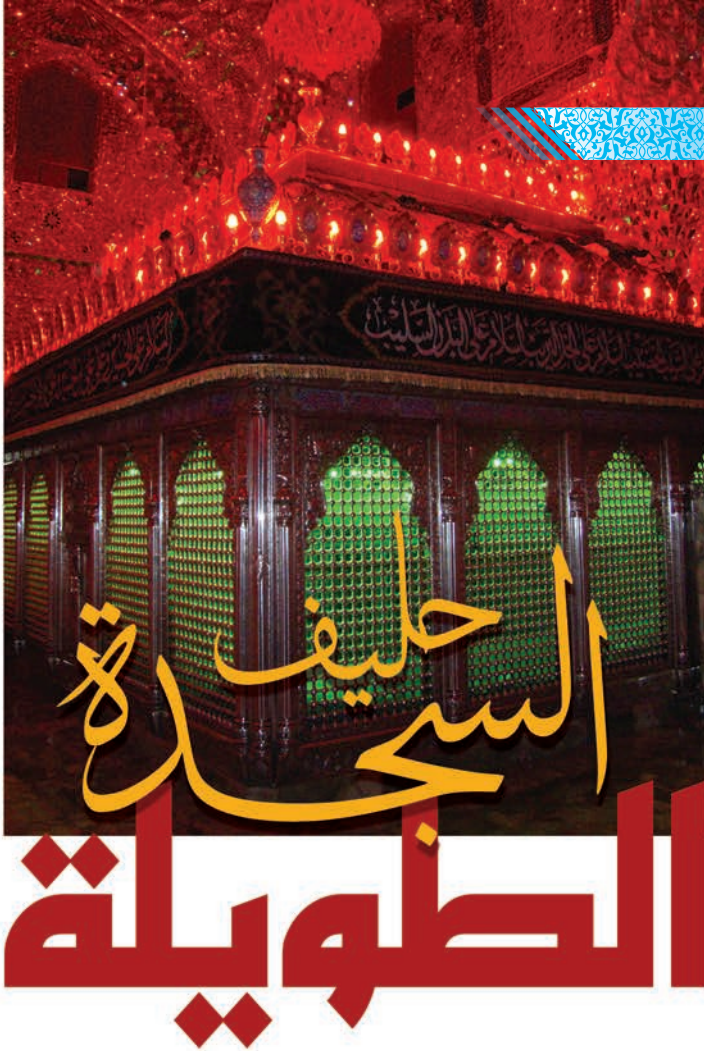
ص108 و103، وانظر: أمل البيت تنوّع أدوار ووحدة هدف،

السيد محمد باقر الصدر، ص140 و141.

(2) بتصرّف عن: إنسان بعمر 250 عاماً، الإمام الخامنّي، ص313.

(3) بنابيع العودة، القندوزي، ج3، ص120.

(4) إنسان بعمر 250 عاماً، م.س.



الشيخ كميل شحور

﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: 33).  
 عندما قال يوسف عليه السلام هذه الكلمات كان يريد الهروب من  
 أهل المادّة والدنيا والشهوات ليخلو بربه حتى لا تشوّش الدنيا  
 عليه فتبعده عن مقام القرب.  
 ومن نفس الجهة، نظر الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى السجن  
 كمكان خلوة، بعيداً عن الدنيا وأهلها.  
 حول الإمام الكاظم عليه السلام السجن مع قسوته ووحدته وظلمته  
 ووحشته إلى مكان أنس بالمعبود الأوحد. حول الإمام عليه السلام تلك  
 البقعة الجامدة الباردة التي ينفر منها الناس إلى مكان دافئ  
 تتمايل جدرانها الصماء مع ترانيم تسبيحه عليه السلام.  
 إنه الإمام السجين الكاظم للغيظ موسى بن جعفر عليه السلام.



**أقبل الإمام عليه السلام على عبادة الله عز وجل لا يشغله عن ذكره شاغل ولا يمنعه عنه مانع، فحير الألباب**



منه حتى حاذيته فقال لي: أشرف على الدار، فأشرف عبد الله على الدار. فقال له الفضل: ما ترى في البيت؟ فقال: أرى ثوباً مطروحاً، فقال له: انظر حسناً، فتأمل عبد الله ونظر. فقال له: رجل ساجد، فقال: هل تعرفه؟ فقال: لا، فقال: هذا مولاك، فقال: من مولاي؟ فقال له: تتجاهل علي؟ فقال: ما أتجاهل ولكن لا أعرف لي مولى، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر. وأخذ الفضل يحدث عبد الله عن عبادة الإمام قائلاً: «إني أتفقد الليل والنهار فلا أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها. إنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة، فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال، فليست أدري متى يقول له الغلام قد زالت الشمس، إذ يثب فيبديء بالصلاة من غير أن يجدد الوضوء فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن

**\*فرغتنى لعبادتك.. فلك الحمد**

أكثر من ثلاثة عشر عاماً، أقلّ بقليل، أو أكثر بقليل، حسب اختلاف الروايات، قضاهما هذا الإمام سجيناً صابراً محتسباً مدافعاً عن دين الله عز وجل.

وأقبل الإمام عليه السلام على عبادة الله عز وجل لا يشغله عن ذكره شاغل ولا يمنعه عنه مانع، فحير الألباب وأبهر العقول. فكان يصوم في النهار، ويقوم في الليل. يقضي أغلب وقته في الصلاة والسجود والدعاء ولا يسأم من السجن. واعتبر تفرغه للعبادة من أعظم النعم، فكان يشكر ربه على ويدعو بهذا الدعاء.

«اللهم إنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك. اللهم وقد فعلت فلك الحمد»<sup>(1)</sup>.

هذه الكلمات تكشف شوق الإمام عليه السلام للتفرغ لعبادة ربه، وكيف أن الإمام كان يتعامل بالصبر والاحتساب مع هذا البلاء.

**\*عبادته في السجن**

ومع أن فترات سجنه كانت متقطعة، يدخل إلى سجن ويفرج عنه ثم يدخل إلى سجن آخر، إلا أن المعلوم أنه عليه السلام كان في كل تلك الخلوات عابداً متبتلاً إلى مولاه.

حتى إن الفضل بن الربيع بھر بعبادة الإمام عليه السلام، فكان يحدث عنها، ونفسه مترعة بالإكبار والتقديس.

فقد حدث عبد الله القزويني قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح داره، فقال: ادن مني، فدنوت

# حكاية الحسين بن علي

## السَّلَامُ عَلَيْكَ

بعد صلاة العشاء، وليس له من النوم إلا حظ قليل ليقوم ثانية إلى التَّعَبُّدِ والتَّهَجُّدِ! إنَّ الذي شاهد هذا ورواه هو من الأعداء ومن الذين لا يبيطون حبَّ أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وهذا أبلغ في الوصف. وقد أمر الربيع بقتله، ولكنه تهيَّب هذا الأمر، بعد ما رآه من عبادته لله عزَّ وجلَّ. يقول الفضل ابن الربيع: «قد أرسلوا إليَّ غير مرَّةٍ يأمروني بقتله، فلم أجبهم إلى

يُحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلِّي العتمة، فإذا صَلَّى العتمة أظفر على الشوى<sup>(2)</sup> يُوْتِي به، ثم يجدِّد الوضوء، ثم يسجد ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم، فيجدِّد الوضوء، ثم يقوم، فلا يزال يصلِّي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حوُل إليَّ<sup>(3)</sup>.

### \*إمام الليل والسحر\*

لقد لخصت هذه الرواية حالة الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ في السجن، فكلَّ وقته كان غارقاً في العبادة بجميع طرقها، يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار، فهو عَلَيْهِ السَّلَامُ حليف السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجاة الكثيرة وفوق كل ذلك صائماً... يؤخَّر إظهاره إلى ما

يقول الفضل ابن الربيع: «قد أرسلوا إليَّ غير مرَّةٍ يأمروني بقتله، فلم أجبهم، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني»



إنّ تأثير الإمام عليه السلام بأعدائه وسجّانيه يكشف لنا عن شخصية فريدة يمتلكها الإمام عليه السلام؛ بحيث إنّ ذلك الصفاء وذاك النور يخرج من نفس الإمام ليجذب إليه النفوس التائهة في متاهات الدنيا، لأنّ فطرتها فطرت على حب الكمال، والإمام عليه السلام يمثل هذا الكمال لهم.

### \*الإغراء والفتنة

وبعدما علم هارون بعبادة الإمام عليه السلام وإعظامه من قبل سجّانيه حاول هذا اللعين أن يغري الإمام عليه السلام فأخذه جارية حسناء في السجن، علّ الإمام يفتن بها، فلما رفض عليه السلام غضب هارون وقال لخادمه قل له: ليس برضاك حبسناك ولا برضاك أخدمناك، وترك الجارية عنده وانصرف. ثم أنفذ هارون

ذلك، وأعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أحببتهم إلى ما سألوني»<sup>(4)</sup>.

### \*مع السجن

وفي إحدى المرّات التي سجنه فيها هارون العباسي في سجن الفضل بن يحيى، أظهر الفضل إعجابه بعبادة الإمام عليه السلام، وجذبه صفاؤه وأسرته تلك الطمأنينة التي كان يتصرّف بها الإمام عليه السلام مع كل البلاءات المحيطة به.

فوسّع على الإمام عليه السلام بالسجن ولم يُضَيّق عليه. وقد أرسل ميسور الخادم أحد جواسيس الرشيد إليه بحالة الإمام وكيف أنّه قد رفّه الفضل عليه في السجن، فلما علم الرشيد بذلك استشاط غضباً، فأمر باعتقاله وجلده مئة سوط وأمر بلعنه في مجلسه، فلعنه الناس وتبرّؤوا منه، وأمر بتقله من ذلك السجن.



# استطلاع الإمام الكاظم عليه السلام

استطلاع الإمام الكاظم عليه السلام  
استمالة خادم السندي وغيره  
الذين كانوا يساعدونه عليه السلام  
على الاتصال بالعلماء وإجابة  
مسائلهم

به يخرج من بين جنبات السجن وقيوده  
ليملأ الدنيا بأسرها.

## \* ألقاهم على جسر بغداد

نُقل الكاظم إلى سجن السندي بن شاهك حسب أوامر هارون. وقد جهد السندي في إرهاب الكاظم عليه السلام والتنكيل به والتضييق عليه بكل الوسائل ابتغاء لمرضاة الخليفة. وذهب المؤرخون إلى أن الكاظم عليه السلام قد سجن في بيت السندي. وعلى الرغم من التضييق في السجن فإن الكاظم عليه السلام استطاع استمالة خادم السندي وغيره الذين كانوا

إلى السجن من يراقب ويتفحص حال الجارية فلما انتهى إليها، رآها ساجدة لا ترفع رأسها وهي تقول: (قدّوس قدّوس)، فمضى الخادم مسرعاً، وأخبر هارون بحالها، فقال: سحرها والله موسى بن جعفر، عليّ بها، فجيء بها إليه، وهي ترتعد خوفاً، فشخصت ببصرها نحو السماء وهي تذكر الله وتمجّده، فقال لها هارون: ما شأنك؟ فحدّثته عما أراها الإمام عليه السلام من روضة مزهرة وحدائق غناء... إلخ. وهكذا بقيت عابدة ساجدة إلى أن لحقت بالرفيق الأعلى<sup>(5)</sup>.

إنها الأنس المعصومة الزكية التي لا تغريها الدنيا ولا تبعدها عن طريق الحق قيد أنملة. لقد حوّل الإمام عليه السلام فترة سجنه إلى أكبر دعوة دينية إلى الحق، لأنّ الناس التي كانت تطلع على هذه السيرة النقية الفريدة الممتلئة بالتقوى والخشوع، كانت تنجذب إلى الإمام انجذاب الفراش إلى النور. أراد هارون أن يطمس ذكر الإمام عليه السلام





لقد كان ابن رسول الله ﷺ يستمع إليه حتى أفرغ ما في قلبه من ألم يتضاعف مدى الأيام، ردّ عليه ﷺ قائلاً: يا عليّ بلغّ شيعتنا السلام وقلّ لهم حدّثنا العبد الصالح موسى بن جعفر عن أبيه الصادق عن جدّه محمد الباقر عن جدّه عليّ بن الحسين عن جدّه الحسين بن علي، عن جدّه أمير المؤمنين عن جدّه رسول الله ﷺ عن جبرائيل عن الله تبارك وتعالى، قال: «مثل المؤمن كمثل كفتيّ الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه»<sup>(6)</sup>. قلت: سيدي ضاقت الصدور متى اللقاء؟ فقال: يا علي بلغّ شيعتي عني السلام وقلّ لهم ألقاهم يوم الجمعة على الجسر ببغداد. كان الإمام ﷺ في الحقيقة ينعى نفسه ويبلغ شيعته أن يأتوا لوداعه بتلك الطمأنينة وذاك الهدوء. وفي تلك الطامورة المظلمة والأغلال والقيود بيديه ورجليه، صعدت روحه إلى بارئها مسموماً غريباً مظلوماً.

يساعدونه ﷺ على الاتصال بالعلماء وإجابة مسألتهم الدينية. ولم يدم هذا الوضع طويلاً. يروي أحد أصحاب الإمام ﷺ وهو عليّ بن سويد وكان من شيعته ومحبيه وكان تاجراً من تجار بغداد، استطاع أن يصل إلى مكان سجن الإمام ﷺ بعد أن أغرى السجان بالمال، فأدخلوه إلى طامورة الإمام ﷺ. يقول: كنت أنحدر بهذه الطامورة كأنني أهوي إلى باطن الأرض حتى وصلت إلى الإمام (روحي فداه)، وإذ به بظلمة لا يعرف الليل فيها من النهار. بينا أنا في حيرتي وإذ بصوت الإمام ﷺ: يا بن سويد ما الذي أتى بك إلى هذا المكان؟ فوثبت من مكاني وجعلت أقبل بيديه وقدميه، وكنت أبكي، فمسح على رأسي وقال: ما يبكيك يا عليّ؟ قلت: سيدي ممّا أراه فيك وأنت ابن رسول الله ﷺ ولو شئت لدعوت الله على هذا الطاغوت، فأخذه أخذ عزيز مقتدر.

#### الهوامش

- (1) المناقب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 433.
- (2) الشوى: القليل من الشيء.
- (3) عيون الأخبار، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 99.
- (4) م.ن.
- (5) المناقب، م.س، ص 415.
- (6) إرشاد القلوب، الديلمي، ج 1، ص 123.

# تاريخ الحضارة الكاظمية

## التحرير

العتبة الكاظمية المقدسة.. كانت ولا تزال بقعة تحفها الملائكة المقربون ويشتهي جوارها العلماء والصالحون. عتبة طأطأت لها تيجان الملوك وهامات السلاطين.. وتمرغ بترابها الشرف الرفيع.. باب الحوائج وباب المراد.. منزل الرحمات الإلهية والألطف الملكوتية.. مهوى قلوب الأفئدة.. حق لها أن تكون قلب الكاظمية، وتاج بغداد حين تستقبل الزائرين المتشوقين المتلهفين من بعيد، ملوحة بقبئتها اللتين تضاهيان الشمس ضياءً ومناثرها الذهبية التي تناطح السماء علواً، وكأنها تخاطبهم: ها هنا موضع قضاء الحاجات واستجابة الدعوات.. إنها جنة موسى والجواد.



## أول من بنى المرقد هو معز الدولة البويهبي عام 336هـ

من الأساس وإعادة بنائها بعد توسيع الروضة وتبليط القاعات بالرخام ووضع صندوقين خشبيين فوق القبرين. كما أمر أن تكون المآذن أربعاً بدلاً من اثنتين وبنى مسجداً كان يُسمى «المسجد الصفوي» ثم أصبح يُسمى «مسجد الجوادين». وفي عام 1207هـ أمر السلطان محمد بإكمال ما بدأه الصفويون فأضاف ثلاث مآذن أخرى على طراز الأولى.

من أعمال التجديد أيضاً، تأسيس صحن واسع يحفّ بالحرم من جهاته الثلاث: الشرقية والجنوبية والغربية، ويتصل الجامع الكبير بالحرم من جهته الشمالية. وتمّ تخطيط الصحن بمساحته الموجودة اليوم. الأعمال الأخرى تشمل: نقش باطن القبّتين وسقف الروضتين بماء الذهب، والمينا، وقطع الزجاج الملون، تزيين جدران الروضة كلّها، تذهيب القبّتين والمآذن الصغيرة الأربعة وتمّ هذا التذهيب في سنة 1229هـ. وفي سنة

## \* تاريخ البناء

استشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام عام 183هـ ودفن في هذه المنطقة التي تسمى الآن الكاظمية. وقد دفن فيها قبله جعفر ابن أبي جعفر المنصور مؤسس بغداد عام 150هـ، الموافق 767م. وفي عام 220هـ الموافق 834م توفي حفيده الإمام محمد الجواد في سامراء ونقل إلى بغداد ليدفن بجوار جده عليه السلام.

كان هذا الموقع في العصر العباسي مقبرة تسمى (مقبرة قريش). وقد دفن فيها الكثير من الرموز الدينية، والعلمية. لكن، في بداية القرن التاسع عشر الميلادي تمّ هدم القبور وبناء مسجد وضريحين بداخل قبّتين، وتمّ توسيع البناء أكثر من مرة خلال القرن العشرين.

## \* البويهيون أول من بنى

أول من بنى المرقد هو معز الدولة البويهبي عام 336هـ. ثم في عام 367هـ قام عضد الدولة ببناء بيوت في المنطقة المحيطة بالمرقد الشريف لاستضافة الوافدين والمهاجرين لمجاورة الحضرة. استمر بناء وتوسعة المرقد مرات عدّة، إلاّ أنّه تعرّض لحريقين عام 443هـ وعام 622هـ فلم يبق من آثار الأبنية شيء. ثم أمر الخليفة العباسي «الظاهر بأمر الله» بصنع صندوق ووضعه فوق القبر الشريف عام 624هـ.

بعد دخول الشاه إسماعيل الصفوي بغداد عام 914هـ (1509م) زار الحضرة عام 929هـ فأمر بقلع عمارة الحضرة

25م تعلقه القبّتان المزيّنتان بالزخارف الإسلاميّة والآيات القرآنيّة من الداخل. ومن الخارج غلّفت القبّتان بتسعة آلاف طابوقة من الذهب الخالص وحولها المآذن الأربع المغلفة بالذهب أيضاً والتي ترتفع إلى 35م فوق السقف، وحول القبة أيضاً أربع منارات صغيرة بارتفاع 4,5م. خلال القرن الماضي بُنيَ سراج حديدي مشبّك خارج الحضرة ويحيط بها فيه بوابتان حديديّتان وذلك لتنظيم حركة الزوار. وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق أصبحت هاتان البوابتان الحديديّتان تستخدمان للسيطرة وإجراء عمليات التفتيش للنساء وللرجال، وقد فرضت هذه الإجراءات نظراً إلى الظروف الأمنيّة السيئة في العراق.

#### 1- الصحن والأروقة

يتكوّن الصحن من أربعة أقسام: صحن قریش وهو القسم الغربي منه، صحن باب القبلة في القسم الجنوبي، صحن باب المراد في القسم الشرقي وجامع الجوادين في القسم الشمالي. للصحن عشرة أبواب لها تسميات محلّية للدلالة عليها، منها ثلاثة رئيسية كبيرة للدخول وهي: باب المراد، باب القبلة وباب صاحب الزمان، أمّا السبعة الأخرى فهي صغيرة الحجم تشمل: باب قاضي الحاجات، باب الفرهادية، باب الجواهرية، باب قریش، باب الرجاء، باب المغفرة وباب الرحمة.

للصحن ثلاثة أروقة حوله سقفها مزينة بالآيات الكريمة وتدلّي منها



1282هـ غُشّي إيوان الشرقيّ بالذهب ممّا فضّل من قبة الإمامين العسكريين (عليهما السلام). وفي سنة 1293هـ وسّع الصحن ونُصبت ساعتان كبيرتان. وقد أزيلت هاتان الساعتان قبل عشرات السنين.

#### \*عمارة المسجد

للمسجد قبّتان متساويتا الأبعاد وأربع مآذن كبيرة. ارتفاع السقف يبلغ







## للمسجد أربع قاعات في الداخل تحيط بالروضة الشريفة من جوانبها الأربعة

الثريات. تستخدم الأروقة للصلاة حين  
تضيّق قاعة الصلاة في الداخل عن  
استيعاب المصلين.  
2- الجدار والغرف

يحيط بالصحن جدار سميك وضخم  
بارتفاع 10م مزين من الخارج بالطابوق  
الفرشي المنقوش بالآيات القرآنيّة  
وبعض النقوش الإسلاميّة. خلف الجدار  
طابقان من الغرف والأواوين مجموعها  
62 غرفة، منها 14 في الطابق العلوي  
وتستخدم لتدريس طلبة العلم، معظمهم  
من المذهب الشيعي، والغرف في الطابق  
السفلي، بعضها للتدريس أيضاً وبعضها  
دُفن فيه بعض كبار العلماء ورجال  
الدين.

### 3- القاعات

للمسجد أربع قاعات في الداخل  
تحيط بالروضة الشريفة من جوانبها  
الأربعة:

أ- القاعة الشماليّة: تقع خلف قبر  
الإمام محمد الجواد عليه السلام وتتصل  
بالروضة عن طريق باب فضيّة.  
هناك أيضاً شبّاك كبير يطلّ على

تنقسم الروضة إلى قسمين،  
جنوبية وفيها قبر الإمام  
موسى الكاظم، وشمالية وفيها  
قبر الإمام محمد الجواد عليه السلام



على الرواق الخارجي وقد دفن فيها  
بعض العلماء الكبار.

د- القاعة الغربية: تقع من جهة رأسية  
الإمامين وتتصل بالروضة بواسطة  
بابين فضيين. للقاعة باب واحد إلى  
الخارج يطل على الرواق الخارجي.  
في هذه القاعة قبر العالم والفيلسوف  
نصير الدين الطوسي يعلوه شبك كبير.

#### 4- الروضة الشريفة

تنقسم الروضة إلى قسمين، جنوبية  
وفيها قبر الإمام موسى الكاظم، وشمالية  
وفيها قبر الإمام محمد الجواد عليه السلام،  
ويصل بينهما ممران ضيقان. ويقع  
الضريحان وسط القسمين وفوق كل  
منهما قبة. وقد قطع جانب من كل ضريح  
بحاجز حديدي ليفصل بين الرجال  
والنساء أثناء الزيارة. وقد وُضع على  
القبرين صندوقان من الخشب مغلقان  
بالزجاج السميك حماية لهما من الغبار،  
ومنقوش عليهما نقوش إسلامية جميلة.  
ويحيط بالقبر شبك فضي مطعم بالميना  
تعلوه سورتا «الدهر» و«الفجر» نقشتا على  
الميना الأزرق، وكتبتا بالذهب الخالص.  
جدران الروضة وأرضيتها من الرخام



مسجد الجواديين من الخلف.  
جدرانها وأرضيتها من الرخام  
ومسقوفة بالزجاج الأبيض بأشكال  
هندسية. في هذه القاعة مكتبات  
عدة للقرآن وكتب الأدعية والزيارة  
وتستخدم للصلاة ولأداء مراسم  
الزيارة للرجال.

ب - القاعة الشرقية: تقع من جهة أرجل  
الإمامين وموصولة بالروضة بواسطة  
بابين، ذهبية أمام الإمام موسى  
عليه السلام وفضية أمام الإمام محمد  
عليه السلام، للقاعة ثلاثة أبواب تطل  
على الرواق الخارجي، واحدة ذهبية  
واثنتان فضيتان.

ج - القاعة الجنوبية: تتصل بالروضة  
عن طريق باب ذهبي من جهة الإمام  
موسى عليه السلام. لها ثلاثة أبواب تطل



الغطاء فتبتدئ من عند الرأس:

أ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: 33).

ب - الكتابة الكوفية في الجنوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ضريح الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي (إلى أن ينتهي إلى) الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

#### \* روضة العلماء

وقد دُفن في المشهد الشريف عدّة من العلماء:

1- الشيخ المفيد من الفقهاء العظام ومتمكّم الإمامية.

2- الخواجة نصير الدين الطوسي من علماء الشيعة.

وعلى الجدران نقشت آيات قرآنية ونقوش زجاجية إسلامية تصل إلى باطن القبّتين. يتدلّى من السقف عدد من الثريات النفيسة وعلى الجدران ساعات جدارية كبيرة.

#### 5- الصندوق

في مقال طويل للسيد «ناصر النقشبندی» مدير المسكوكات في المتحف العراقي<sup>(1)</sup>، وصف هذا الصندوق:

صندوق ضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي أمر بصنعه الخليفة المنتصر بالله العباسي مصنوع من خشب التوت. سمك الواجهة خمسة ونصف سم، وهو مستطيل الشكل منبسط. يبلغ طول السطح 255 سم، أمّا عرضه فيبلغ 183 سم، وعلوه 65 سم. يزيّن حافات غطاءه كتابة نثرية غير متداخلة.

أمّا نصّ الكتابة النثرية التي حول





مشروع صيانة وإعادة تذهيب قبة الإمام الكاظم وقبة الإمام الجواد عليهما السلام، وتبديل شباك ضريحيهما، وتوسعة الحرم وصيانة شباكَي ضريح الشيخ المفيد عليه السلام، والشيخ الطوسي عليه السلام، واستبدال أبواب الطارقات الفضية والخشبية بأبواب ذهبية، وعددها تسعة، وإنشاء صحن جديد من الجهة الشمالية بمساحة 7000 متر مربع تقريباً، وإكساء أرضية الصحن الشريف ومشروع الكاشي المعرق للأواوين وصيانة حجرات الصحن الشريف والغرف العليا وتأهيلها وإعمار أبواب ومداخل الصحن واستحداث ثلاثة أبواب جديدة ومشروع صحن الإمام صاحب الزمان عليه السلام من الجهة الغربية وصحن الإمام علي عليه السلام المحاذي لصحن التوسعة ومشروع المرافق الصحية والحمامات. إن هذه المشاريع المتوالية والمتعددة تهدف إلى إدامة هذا الصرح المقدس وصيانته وتطويره إذ يؤمه المسلمون من مختلف البلدان.

رزق الله زيارته كلَّ محبِّ مشتاق.

- 3- ابن قولويه من فقهاء ومحدّثي الشيعة؛ صاحب كتاب كامل الزيارات.
- 4- السيّد الرضي والسيّد المرتضى.
- 5- «أبو سبحة» موسى بن إبراهيم (المرتضى) بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.
- 6- عون وعبد الله من أولاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
- 7- الأمير السيّد أبو الحسن علي بن المرتضى بن علي العلوي الحسني.
- 8- آية الله السيّد حسن الصدر.
- 9- السيّد هبة الدين الشهرستاني.

### \*اليوم

أمّا اليوم وبعد زوال النظام المباد الذي لم يُعر أهمية للمراقد المقدّسة ومنها العتبة الكاظمية التي تعرّض بعض معالمها إلى التصدّع فاحتاج إلى الصيانة والترميم، انطلقت بمشيئة الله وهمم الغياري من المؤمنين والمؤمنين مشاريع البناء والتطوير والإعمار على قدمٍ وساق من قبل الأمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة (التي قاربت المائة مشروع) نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:



# من أحكام الأطعمة والأشربة

الشيخ علي حجازي

- 1- أكل السمك: يجوز أكل السمك إذا كان له فلس (قشر)، ولا يجوز أكل ما لا يُسمّى سمكاً، أو كان سمكاً ولكن ليس له فلس. فلا يجوز أكل الأخطبوط (الكالامار) ولا سرطان البحر، ولا السلطعون، ولا الحبار...
- 2- اللحم النيئ: يجوز أكل اللحم نيئاً إذا لم يكن مضراً. نعم يُكره أكله غريضاً، أي كونه طرياً لم يتغير بالشمس ولا النار ولا بذر الملح عليه وتجفيفه في الظل وجعله قديداً.
- 3- قطع الخبز بالسكين: يجوز قطع الخبز بالسكين، ولكنّه مكروه.
- 4- الأكل والشرب واقفاً: يجوز الأكل أثناء الوقوف، ويجوز الشرب أثناء الوقوف، ولكنّ الشرب مكروه في الليل أثناء الوقوف.
- 5- أنفحة العجل: يجوز أكل الجبنة التي أضيف إليها أنفحة العجل



## لا يجوز إطعام الأطفال طعاماً نجساً أو متنجساً مع غير الضرورة



الأطعمة في سلة المهملات ما لم يكن إسرافاً ولم يكن موجباً لعدم الاحترام، والآ فلا يجوز.

12- الجيلاتين: يجوز أكل ما يحتوي من الغذاء على مادة الجيلاتين من بلاد غير المسلمين إذا أحرز أنها من عظام حيوان محلل الأكل. ومع عدم إحرار ذلك فهو حرام.

13- سكر الكحول: سكر الكحول ليس فيه كحول، وهو طاهر وحلال. وهو يُستعمل لمرض السكري كبديل عن السكر، ومثاله السكرين.

14- عصير العنب والزبيب: إذا غلى العصير العنبي يصير شره حراماً، ولكنه طاهر. ويحل بأن يبقى على النار حتى يزول ثلثاه.

وأما العصير الزبببي فهو حلال حتى لو غلي ولم يذهب ثلثاه.

15- الكحول: إذا كان الكحول متخذاً من المائع

حتى ولو كانت مستوردة من بلاد غير المسلمين، ما لم يعلم المكلف باشمالها على الحرام أو النجاسة.

6- الخميرة: يجوز استعمال الخميرة (ومنها خميرة البيرة) في الطعام ما لم يعلم بصنعها من المسكر ولا اشمالها على الحرام.

7- أكل المخ: يجوز أكل المخ (الدماغ) باستثناء خرزة الدماغ. أمّا النخاع الشوكي (دودة الظهر) في البهائم المأكولة فلا يجوز أكله. والأحوط وجوباً اجتناب النخاع الشوكي في الطيور.

8- إطعام الطفل من المتنجسات: لا يجوز إطعام الأطفال طعاماً نجساً أو متنجساً مع غير الضرورة.

9- الأكل المحترق: إذا لم يكن في الطعام المحترق ضرر فيجوز، والآ فلا يجوز.

10- استخدام المأكولات في التجميل: يجوز استخدام ما يؤكل في التجميل، إلا إذا عدّ إسرافاً أو تبيديراً فلا يجوز.

11- رمي الطعام: يجوز رمي فضلات

(كعصير العنب) وكان مسكراً فيكون حراماً، ويكون نجساً على الأحوط وجوباً.

والكحول الذي لم يُعلم كونه مسكراً مائعاً بالأصالة (كما في بعض الأدوية والمراهم الطبية) محكوم بالطهارة، ويجوز بيعه وشراؤه واستعماله في المائعات كالأدوية والعطور وغيرها، فيجوز تناول الأدوية.

والكحول المتخذة من الجامد (كالخشب) كما لو استعمل في تقطير الأعشاب أو في العطور إن كان مسكراً فلا يجوز تناوله ولكنه طاهر. وإن لم يكن مسكراً فيجوز استعماله في الأدوية والعطور وغيرها.

16- أكل لحم الأرنب: لا يجوز أكل لحم الأرنب بلا فرق بين الذكر والأنثى.

17- بيض السمك والطيور: بيض السمك وبيض الطيور تابع للأصل، فإذا كان السمك حلالاً حلَّ أكل بيضه، وإذا كان حراماً حرم أكل بيضه. وكذا الطير.

18- أكل المتنجس: لا يجوز أكل الطعام المتنجس إلا بعد تطهيره إذا كان قابلاً للتطهير. ولا يجوز شرب العصائر المتنجسة، وهي غير قابلة للتطهير. ويجوز

شرب الماء  
المتنجس

بعد تطهيره، ولا يجوز قبل ذلك.

19- يكره حال شرب الماء أمور، منها:

- 1- الإكثار من شرب الماء.
- 2- شرب الماء بعد تناول الطعام الدسم.
- 3- شرب الماء باليد اليسرى.
- 4- شرب الماء ليلاً واقفاً.
- 20- يستحبّ حال شرب الماء أمور،

منها:

- 1- الشرب أثناء النهار واقفاً.
- 2- قول «بسم الله» قبل البدء، و«الحمد لله» بعد الانتهاء.
- 3- أن يشربه على ثلاث دفعات.
- 4- أن يذكر عند الشرب عطش الإمام الحسين عليه السلام، ويلعن بعد الشرب قتلة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه.

21- يكره عند تناول الطعام أمور، منها:

- 1- الأكل على الشبع.
- 2- التملّي من الطعام.
- 3- النظر حال الأكل إلى الجالسين حوله.
- 4- أكل الطعام الساخن جداً.
- 5- النفخ في الطعام لتبريده.
- 6- قطع الخبز بالسكين.
- 7- وضع الخبز تحت أنية الطعام.
- 8- رمي الثمار قبل إتمام أكلها.
- 22- يستحبّ عند تناول الطعام أمور،

منها:

- 1- غسل اليدين قبل الطعام وبعده.
- 2- قول «بسم الله» قبل البدء، و«الحمد لله» بعد الانتهاء.
- 3- الأكل باليد اليمنى.
- 4- تصغير اللقمة.
- 5- المضغ جيداً.
- 6- غسل الثمار قبل أكلها.





# تذكار يا ولدي

## عاقبة مخالطة العمارة (\*)

السيد رضي الدين ابن طاووس

### \* أعظم العظات

ولقد رأيت يا ولدي كثيراً من تشييع الجنائز، والصلوات على الأموات، وهو أعظم مقامات العظات التي كان ينبغي أن يشتغل العبد بأحوالها عن الدنيا وأهلها أو عن الغفلات، قد صار على سبيل المكافآت والتقرب إلى قلوب أوليائهم. فلو مات صالح على اليقين، وليس له من الأحياء من يتقرب إليه بالصلاة عليه، لقلّ الراغبون في تشييع جنازته، وسقطت مراسم سلطان العالمين وأوامر سيد المرسلين.

وكذلك لو مات أحد ممن له أولياء يرجى نفعهم وكانوا حاضرين وإن لم يقدرُوا على إيذاء المشييعين والمصلين، رأيت توفير الاجتماع للصلاة عليه حتى ممن هو مستغن عن نفع أولياء المشييع المسكين.

ولقد مرض يا ولدي بعض الولاة وضجر من المرض حتى كاد يعارض مولاه، فقلت له مكاتبه ما معناه: أنت تعلم أنك في صف عدو الله جل جلاله المسمى بالشیطان، ترمي جناب الله جل جلاله المقدس بأحجار المنجنيق بالمعاصي مجاهرة بالإعلان، فإذا سقط من منجنيقك عند ضربك لعظمة مخالفته حجر لطيف غير قاتل لك، فضربك به ليكفر عند ضربك لجلالته، فهل يكون إحساناً وإكراماً أو هواناً وانتقاماً؟



### \*مقام صعب

واعلم يا ولدي محمد، بارك الله جلّ جلاله في حياتك، وشرفّ مقاماتك، أنّ أصعب المخالطات مخالطة العصاة، سواء كانوا ولاية أو غير ولاية، إذا لم تكن مخالطتهم للإنكار عليهم وبأمر الله جلّ جلاله لإهداء النصيحة المجردة إليهم، فإنّ الله جلّ جلاله يريد من الإنسان إذا خالطهم لغير ما أمره به مولاه المطّلع على سرّه ونجواه، أن يكون على أقلّ المراتب قلبه مُعرضاً عمّن الله جلّ جلاله مُعرض عنه، وناقراً ممّن الله جلّ جلاله ماقت له أو ساخط عليه.

وهذا مقام صعب شديد، وإنّه والله بعيد، وخاصّة إن كان الذي يخالطه والياً وهو محتاج إليه، وقد قضى حاجته أو أحسن إليه، فكيف يبقى له قلب مع الله جلّ جلاله يوافقه في إعراضه وإقباله؟ هيئات هيئات، بل يفسد الوالي على الذي يقضي حاجته من دينه، ومفارقة مولاه أكثر ممّا يصلح بقضاء ما قضاه ويغيّر كثيراً من حاله في أخراه.

### \*أهل الكمال والسلطين

ولقد كتب يوماً إليّ بعض النوزراء يطلب مني الزيارة والورود عليه، فكتبت إليه جواباً: كيف بقي لي قدرة على مكاتبتك في حوائجي وحوائج الفقراء وأهل الضراء، وأنا مكلف من الله جلّ جلاله ورسوله ﷺ والأئمة عليه حتى يصل كتابي إليك، ومكلف أن أريد عزلك عن مقامك قبل وصول كتابي إليك وقدمه عليك؟ ولقد قال لي قائل من الفقهاء: فقد كانت الأئمة عليهم السلام يدخلون على الملوك والخلفاء.

فقلت له ما معناه: إنهم عليهم السلام كانوا يدخلون والقلوب معرضة عمّن دخلوا عليه، ساخطة عليه بقدر ما أراد الله جلّ جلاله من سخطه وإعراضه عنهم، قلت: فهل تجد من نفسك هكذا إذا قضا لك حاجة أو قرّبوك، أو وقع إحسان إليك منهم؟ قال: لا، واعترف بتفاوت الحال، وأن دخول الضعفاء ما هو مثل دخول أهل الكمال.

# تجارة المدارس وأهانة التعليم

تحقيق: سارة سموري

هل يمكن أن نتخيل  
أماً تتلقى أموالاً باهظة،  
مقابل اعتنائها بطفلها؟ إن  
نجحنا، فسنخاله كابوساً  
نتنظر أن نصحو منه.  
ليس كابوساً، بل واقع  
مرير نعيشه في لبنان،  
عندما تحوّلت المدارس  
(المربّي الثاني) إلى  
متاجر وبازارات لجني  
الأرباح مقابل المهنة  
الأشرف: التعليم  
والتربية...



## \* الأعباء ثقيلة على الأهل

أخذ الأهل على عاتقهم مسؤوليّة تأمين متطلّبات التعليم لأولادهم، حرصاً منهم على تزويدهم بالمعرفة والوعي اللازمين. فأنهكت المتطلّبات كاهل الأهل وصارت تشكّل ضغطاً مالياً على الطبقات الوسطى والفقيرة في ضوء الأحوال الاقتصادية السائدة. فأصبح الجزء الأكبر من ميزانية الأسرة يذهب لتعليم الأبناء، وتأمين المتطلّبات التي قد تُعدّ ثانوية وأحياناً كمالية. إلّا أنّ المدرسة بقيت ترفع شعار الهدف التربويّ والتنمويّ ومسيرة التطوّر الذي طرأ على التجهيزات الدراسيّة الحديثة!

فهل وقع التعليم اليوم فريسة معادلة الربح والخسارة؟!

## \* آراؤهم

بعد الاطلاع على آراء بعض الأهالي والطلاب، كانت وجهات نظرهم كالآتي:

تقول منال (37 عاماً، أمّ لأربعة أبناء): ندعو المدارس إلى وقفة مع ذاتها وضميرها، تستعيد من خلالها العمل على تحقيق هدفها الأساسيّ وهو التربية والتعليم. يحقّ للمدرسة أن تجني أرباحاً، تسدّ من خلالها ما يتوجّب عليها، ولكن يجب أن لا يصبح هدفها الكسب الماديّ بدون وجه حقّ.

قبل أسبوع ونصف من انتهاء العام

يحقّ للمدرسة أن تجني أرباحاً، تسدّ من خلالها ما يتوجّب عليها، ولكن لا أن يصبح هدفها الكسب الماديّ

الدراسيّ أرسلت مدرسة أولادي تطالب بمبلغ من المال لشراء كتاب جديد! وهاتفت الناظرة وقلت لها بقي أقلّ من أسبوعين لانتهاء العام، فما حاجتكم الآن إلى الكتاب الجديد؟! علماً أن الكتب التي مع ولدي لم تُدرّس كلّ الدروس التي فيها!

## \* نقترض لشراء كتب

### وقرطاسية

أمّا ندى (28 عاماً، أمّ لثلاثة أبناء) فقد قالت: أولادي في مدرسة تُعدّ من المدارس الوسطى في المستوى التعليميّ، ومع ذلك في بداية العام الدراسيّ نضطرّ لاقتراض مبلغ من المال لتسدّد رسوم التسجيل وثمان الكتب، التي تجربنا المدرسة أن نشترى الطبعة الجديدة منها. مع العلم أنّ المضمون دائماً واحد. أضف إلى ذلك مصاريف القرطاسية التي تلزمتنا بها المدرسة. أما الميرول وثياب الرياضة،

الرسمية، رغم أنّهم قد لا يقدرّون على تكاليف المدارس الخاصّة.

### \*التعليم حقّ للأولاد

نادر (24 عاماً، طالب جامعيّ) يقول: التعليم حقّ لجميع الأولاد، وعلى الأهل أن يبذلوا كلّ جهودهم من أجل تأمين متطلّبات التعليم. ولكن يجب أن تكون الأقساط مدروسة وذات معدّل يتوازن وجميع الرواتب. وعلى الدولة أن تضع قوانين رقابة، وتتابع التفاصيل التي تستغلّها المدارس لتحوّلها إلى تجارة تجني من خلالها مبالغ طائلة على حساب تعب الناس.

فاطمة (28 عاماً، أم لثلاثة أولاد) تقول: لقد حملتنا المدارس فوق طاقتنا. لن أتكلّم عن الأقساط والكتب والقرطاسية والثياب، مع أنّها من الأساسيات التي أعتبتنا، بل سأسأل المدارس عن الأنشطة والرحلات المتزايدة، إذ يقف الأهل متحيّرين بين أن يحرموا أولادهم النشاط وبين أن يرسلوهم مع أصدقائهم. نطلب منهم أن يعيدوا دراسة خططهم لتقتصر على الطلبات الضرورية.

### \*حلم في لبنان واقع

#### في البلدان

نجد مفارقة كبيرة بين وضع التعليم في لبنان ومصروفه: (أقساط شهرية - ضمان - قسط التسجيل - كتب -

فيتجاوز سعرها أضعاف كلفتها. هبة (28 عاماً) التي عملت مدرّسة في مدارس عدّة ولسنوات عدّة كان لها رأي مؤيّد للأهل، قالت: المدرسة لم تعد فقط تُتَهك الأهل، بل أصبحت كارثة عليهم. بعض المدارس لا يمتلك الجودة في التعليم ولا في الضمير، كلّ هدفها أن تتقاضى الأموال. هناك بعض المدارس المعروفة بجودتها ونوعيّة العقول التي تُديرها، ولكن قسم كبير من المدارس لا يملك سوى الصّيت، ويسبح عكس تيار التربية والنزاهة.

وهناك مسألة، مهمّة جداً، وهي استهتار الدولة بالتعليم الرسمي خاصّة لمراحل الروضات والابتدائيّ، الأمر الذي يجعل الأهل يتردّدون ألف مرة قبل أن يسجّلوا أولادهم في المدارس





المرحلة الثانوية يدعم من الدولة بشكل كامل.

وعلى الرغم من الحروب والحصار وانعدام الأمن الذي عاشه العراق، نجد أنّ الدستور ينصّ على حقّ التعليم المجاني للجميع وفي جميع المستويات. وجعلّ التعليم الابتدائي إلزامياً. وتعتبر الحكومة مسؤولة عن تمويل التعليم وتطويره.

### \* لا يكوننّ الريح أولوية \*

يقول التربوي الدكتور السيّد محمد رضا فضل الله حول التأثير السلبي لتجارة المدارس:

حينما يذهب وليّ التلميذ ليسجل ولده في المدرسة، فإنّه يسلمه إلى مديرها كأمانة من الواجب أن يحفظها ويرعاها، ويقدم لها الحد الأدنى من المعارف والخبرات، التي توفر التربية



السيّد محمد رضا فضل الله

قرطاسية - ثياب - أنشطة...) وبين بلدان أخرى لا تلتزم المواطن بشيء منها.

فقد أكدّ تقرير المؤتمر الفكريّ الأوّل لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، عام 1998، الذي انعقد في طرابلس، على إصلاح التعليم في الوطن العربي عبر تعميم التعليم الأساس والسعي لجعله مجانيّاً وإلزامياً.

مثلاً: إنّ دولة الإمارات عام 2007

أعلنت عن إنشاء وقف بقيمة 10 مليارات دولار لدعم التعليم. كما قام قطاع التعليم في مصر باعتماد شهادة الجودة التعليمية «أيزو» للمدارس التي تحقّق معايير الجودة.

وإذا حطّطنا الرّحال في الجمهورية السورية، نجد أنّها تولي الاهتمام والرعاية للتعليم، حيث يكفل القانون حق التعليم لكلّ مواطن، وهو إلزامي ومجانيّ في المرحلة الأساسية. ومعظم التعليم ما بعد





المحامي إبراهيم عواضة

مؤسسات التعليم الخاص (المجاني وغير المجاني) تخضع لأحكام هذا القانون. وتقصيـله: «تساهم الدولة في المدارس الخاصة المجانية عن التلميذ بنسبة 135 بالمئة من قيمة الحد الأدنى. وتتقاضى المدرسة عن كل تلميذ نسبة 150 بالمئة من قيمة الحد الأدنى للأجور في أول تشرين

الصالحة، والتعليم الجيد، وأفاق النجاح، ليوافق بها تحديات المستقبل. لذا على المدير توفير المعلم الجيد، والمنهج المناسب، والوسائل التي تسهل عملية التعلّم. وبالتالي فإن إهمال التربية من أجل الربح المادي هوسرقة لجهود الأب الذي ينتج بعرق جبينه من أجل توفير تعليم جيد لأولاده. وبالتالي يحول دون تطور الطالب ويؤدّي إلى التلاعب بمستقبله.

لذا، نعتبر أن ما يُطلق عليها مدارس تجارية، ترتكب جريمة كبرى في حقّ الولد والأهل والمجتمع.

إننا لا نمنع أصحاب المدارس الخاصة أن يحققوا أرباحاً توفّر لهم عيشاً كريماً، واستمراراً لمدارسهم، ولكن لا يجوز أن يصبح الربح أولوية لدى صاحب المدرسة.

### \* جولة في القانون

أفادنا المحامي الأستاذ «إبراهيم عواضة»، أثناء جولتنا في القوانين الدستورية المتعلقة بموضوع المدارس، أنّ المدارس في لبنان تخضع لقانون تنظيم الهيئة التعليمية الصادر عام 1956 والمُعدّل عام 2005. وتتصّ مادته الأولى على أن كافة

إننا لا نمنع أصحاب المدارس الخاصة أن يحققوا أرباحاً توفّر لهم عيشاً كريماً، واستمراراً لمدارسهم، ولكن لا يجوز أن يصبح الربح أولوية لدى صاحب المدرسة



يعيشون حياتهم في طوارئ وهم يسعون لتوفير أقساط أولادهم، وأن يمارسوا مسؤوليتهم بتوازن، وضمن ضوابط تحترم آمال الأهل وقدرات الأولاد. فكّروا في جهد الأب، ولهفة الأم، وأمل الطفل، ومستقبل الأمة.

ونقول لنجّار المدرس الخاصة، الذين لا يحملون حسّ المسؤولية: هل تقبلون لأولادكم بمدارس تشابه مدارسكم؟ وهل تعلمون أبناءكم في مدارس تبغي الربح لا غيره؟!

قيمة التعليم وشرفه يكونان بإصلاح الأفراد والمجتمع، وبالتالي على المدارس أن تحمل هذين العنوانين، وتكون مدخلاً لتحقيقهما، جنباً لجنب مع الدولة، فترحم بذلك المستقبل بأجياله وتطلعاته قبل أن تنحصر قدرة التعليم بالميسورين مادياً، ويكون في المستقبل جيلٌ نِصفه حُرْم من حقه في التعليم.

أول من السنة المذكورة. أما بخصوص المدارس غير المجانية، فتخضع لقانون رقم 515 بتاريخ 1996/6/6، بحيث يُحدد القسط المدرسي السنوي بقسمة إجمالي باب النفقات على مجمل التلاميذ. وبحال حدوث أية مخالفة أو عوائد باهظة إضافية، تقوم المدرسة بإجبار الأهل بها، أو مؤشرات تلاعب بأقساط إضافية، عندها يحقّ للجنة الأهل التقدم بدعوى إلى مجلس تحكيميّ تربويّ، خاص بعلاقة الطلاب مع المدرسة، كما يحقّ للمدرسة مطالبة الطلاب الذين تخلفوا عن تسديد الأقساط.

### \*كلمة تربويّة للقيّمين على

#### المدارس

ويتوجّه الدكتور فضل الله للمدارس مخاطباً القيّمين عليها: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». نطلب الرأفة والرحمة بالأهل الذين

# الفروض المنزليّة: من عبء إلى مهارة

داليا فنيش

حينما يدخل الطفل المدرسة تقع على عاتقه أعباء الواجب المدرسي الذي يصبح روتيناً يومياً لا بدّ من إنجازه. لكنّ عدداً غير قليل من الأطفال يتقاعسون عن أداء واجباتهم، فيؤجّلون كتابة تمارينهم وحفظ دروسهم بحجة إنجازها فيما بعد.

\*أسباب إهمال الواجبات المدرسية

إنّ إهمال الواجبات المدرسيّة، يعتبر من مظاهر انعدام المسؤوليّة وكُره الدراسة، بسبب تصوّرات

يقول الأخصائيون في التربية، التّأجيل يمكن التخلّص منه باكتشاف السبب الحقيقي الكامن وراءه، ثمّ وضع خطة مناسبة لذلك. وهذا الأمر يعزّز ثقة الطفل بنفسه وقدراته.





## تُحسِّن الواجبات من أداء الطالب في المدرسة عندما ينجزها بطريقة سليمة

المسؤولية، واستغلال الوقت بصورة منظمة، وحبّ التعلم.

هـ- تحسّن الواجبات من أداء الطالب في المدرسة عندما ينجزها بطريقة سليمة. لذا، يجب أن يكون للواجب هدف محدد، وأن يكون مصحوباً بتعليمات واضحة تلائم قدرات الطالب وتهدف إلى تطوير معرفة مهارات الطفل.

### \* الوقت والواجبات المدرسية؟

تخصيص وقت محدد للقيام بالواجبات يساعد الطفل على إنجازها

الطفل الخاطئة وعدم تفهمه لأسباب هذه التمارين الإضافية. وقد يعتبرها شكلاً من أشكال العقاب غير المبرر. لذا، فإنّ عدم شرح التمارين وأسبابها للتلاميذ يجعلهم يحكمون تصوراتهم الخاطئة، ويعتبرون الواجبات عقاباً بدون ذنب.

أحياناً يزيد عدم تشجيع الآباء للأبناء على القيام بواجباتهم فور وصولهم من المدرسة، وتشجيعهم في المقابل على أمور أخرى، كتناول الغداء أو أخذ فترة من الراحة، مثلاً، من تقاوم هذه المشكلة، فأبناؤنا يحتاجون إلى التدرّب على تحمّل المسؤولية منذ الصغر.

### \* لماذا الواجبات المدرسية؟

يلجأ المدرّس إلى إعطاء الواجبات لأسباب عديدة منها:

أ- مراجعة التلميذ ما تعلّمه في الصف.  
ب- تعلّم استخدام مصادر التعلّم في المكتبة، مثل: كتب المراجع، الموسوعات والإنترنت.

ج- التعرف إلى الموضوعات

التي تعلّمها داخل الصف بعمق.

د- تطوير عادات وسلوكيات جيدة كالعمل باستقلالية، وتحمل



والبدنية. فمثلاً: يقدم طفل أحسن ما عنده بمجرد عودته من المدرسة وآخر يقدم أحسن ما عنده بعد لعب ساعة.

### \* لا بد من فترة راحة

يعاني الكثير من الأطفال من فقدان القدرة على التركيز وآلام الظهر عند تأدية واجباتهم لفترات طويلة على المكتب. نوصي الأهل بضرورة السماح بأخذ فترات من الراحة بصورة متكررة بعد نصف ساعة على الأقل من الجلوس على المكتب لتأدية الواجبات. ويمكن للأهل تحفيزه على قضاء فترة الراحة هذه بقدر من المتعة خلال القيام ببعض الألعاب البسيطة.

في الوقت المناسب؛ فالتنظيم مفيد لكلا الطرفين الطفل والأسرة. وبالاتفاق تتوصل الأسرة إلى جدول زمني يومي ثابت يناسب الطرفين ولا يحرم الطفل من اللعب والنشاطات الأخرى التي يمارسها في البيت وخارجه.

والجدول يعتمد على سنّ الطفل واحتياجاته الفردية وقدراته الذهنية

شجّع طفلك على تصميم وتلوين جدولهِ الأسبوعيِّ ثم قومِ بلمصقه في مكان بجوار فراشه، أو على خزائنه





### \*كيف نساعد أبناءنا؟

علمنا أهمية الواجبات اليومية، فكيف نساعد أبناءنا على إنجازها؟ يجب أن يفهم الأبناء أهمية إنجاز الواجبات، فإذا شعر الطالب أن أبويه مهتمّان، فإنه بلا شك، سيشعر بأهمية ذلك، فيقوم به في الوقت المناسب. يستطيع الأبوان وخاصة الأم، تقديم الكثير من أجل إظهار قيمة الواجبات :

- 1- الجلوس في مكان محدّد للمذاكرة.
- 2- الابتعاد عن الملهيات مثل التلفاز.
- 3- حاولي أن يكون لك عمل وقت استذكاره أو تصفّح كتاب تقرأينه،

اشرح له طبيعة الواجب  
وساعده في مثال، ثم اتركه  
يكمله وحده

- 4- اشرح له فقط ما يتعسر عليه.
- 5- في المرحلة الإعدادية والثانوية تابعيه فقط، واحرصي على عدم الانفعال أبداً، وإن أظهر كسلاً فالتحفيز بعدم الضغط أفضل. ولربما كان جيداً لو خضع مرة واحدة لعقاب المدرسة.
- 6- مع عدم إمكانك التحكّم بنوعيّة وكميّة الواجبات التي تطلب من طفلك، بإمكانك أن تساعديه على اكتساب مهارات قوية من خلال المذاكرة، ويصبح «مفكراً صغيراً» يعتمد على نفسه ويعشق التعلّم مع التركيز والتنظيم، فيهتم بفهم دروسه بدلاً من حفظها، بذلك يحصل على أفضل استفادة ممكنة من التعليم.

- 7- حدّدي وقتاً معيناً للمذاكرة واطريه يضع جدولاً أسبوعياً يتضمّن أنشطته

الكراريس، والكتب.

11- كوني قدوة جيّدة. يميل الأطفال أكثر للمذاكرة إذا رأوا الكبار يفعلون أشياء تستلزم التفكير والجهد. حدّثي طفلك باستمرار عمّا تقرئين أو تكتبين، حتى ولو كان شيئاً بسيطاً. اسألي طفلك عن آخر تجربة قاموا بها في حصّة العلوم، أو عمّا تناقش فيه التلاميذ في الفصل. كذلك يمكن أن تبدي اهتمامك بحضور المناسبات المدرسيّة المختلفة، مثل اجتماع الآباء والمدرّسين، العروض المدرسيّة، والمناسبات الرياضيّة.

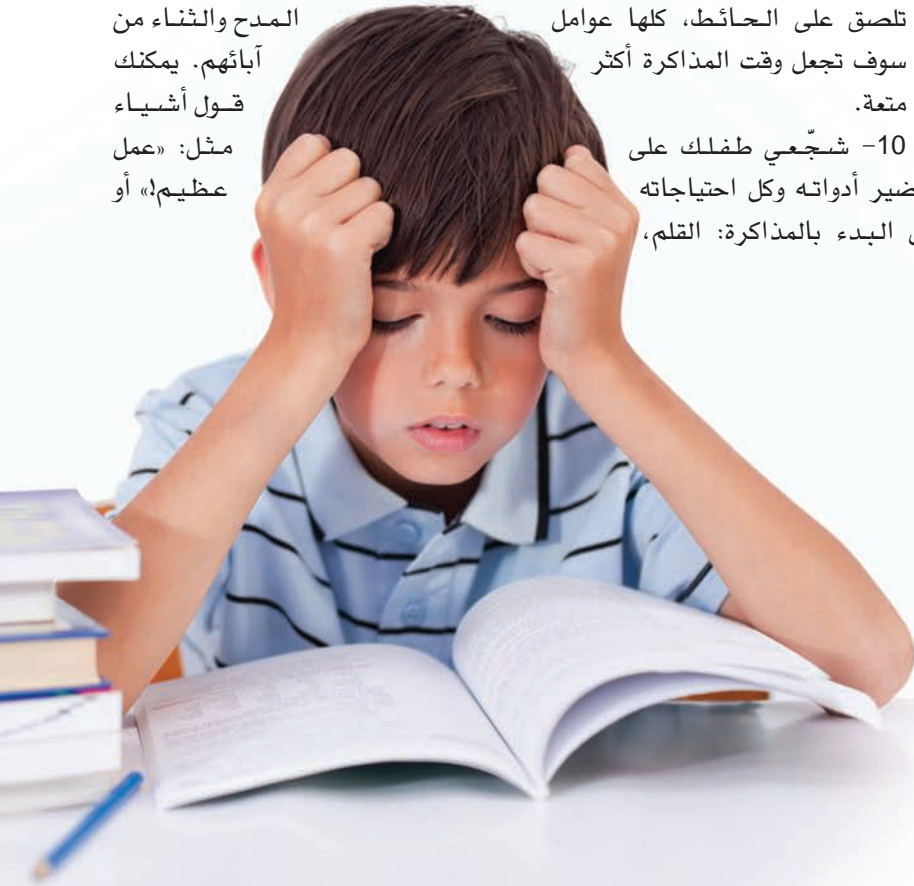
12- امدحي طفلك، يحتاج الأطفال إلى المدح والثناء من آبائهم. يمكنك قول أشياء مثل: «عمل عظيم!» أو

المختلفة مثل الواجبات المدرسيّة، الرياضيّة، دروس الرسم، وقت الأسرة... إلخ. إن ذلك يقدم خبرة عظيمة في مسألة تنظيم الوقت.

8- إنّ التنظيم مهارة تحتاج إلى وقت طويل كي يكتسبها الطفل، ولكنك ستدهشين من النتائج. شجّعي طفلك على تصميم وتلوين جدولته الأسبوعي ثم قومي بلصقه في مكان بجوار فراشه، أو على خزائنه.

9- شجّعي طفلك على تزيين الركن الخاص بالمذاكرة: بعض الزرع، حاملة أقلام ملونة ظريفة يضع فيها أقلامه، لوحة من رسوماته المفضلة تلتصق على الحائط، كلها عوامل سوف تجعل وقت المذاكرة أكثر متعة.

10- شجّعي طفلك على تحضير أدواته وكل احتياجاته قبل البدء بالمذاكرة: القلم،







أن يبقى الأب والأمّ بالقرب منهم وهم يقومون بحلّ الواجبات المدرسية، لذا، الأفضل البقاء في نفس الغرفة، مع طفلك أو الذهاب إليه من وقت لآخر لمتابعتة.

16- حاولي معرفة أفضل طريقة تساعد طفلك على التعلّم. على سبيل المثال، رسم صورة أو لوحة قد يساعده على فهم الفكرة.

17- ضعي حدوداً لمشاهدة التلفزيون، ونوعية البرامج التي يمكن أن يشاهدها بعض الأبناء المتعلقة بالمواد الدراسية مثل التاريخ أو العلوم (شرائط الفيديو وديسكات الكمبيوتر التعليمية، أدوات مفيدة أيضاً يمكن استخدامها في التعليم).

18- قلّلي تدخلك تدريجياً عند بلوغ طفلك سن 12 سنة تقريباً. يجب أن يقوم بعمل الواجب المدرسيّ بمفرده. تأكّدي، فقط، أنّه قام بعمل الواجب كلّهُ. إنّ تطوير المهارات الجيدة للمذاكرة يعني تعليم الأطفال تحمّل مسؤوليّة عملهم.

«خطّ جميل!» أو «أنت أسرع الآن!» احرصي على أن يكون نقدك دائماً بناءً، فبدل أن تقولي: «خطّك سيئ» يمكن أن تقولي: «أعتقد أن المدرّسة ستفهم أفكارك أكثر، لو كان خطّك في أفضل صورة»، بعد ذلك شجّعيه على تحسين خطّه.

13- ضعي أهدافاً واقعيّة، تعاملتي كلّ مرة مع مشكلة واحدة في الواجب ولا تتوقّعي تحسّناً سريعاً. عندما يبدأ طفلك في التحسّن، احرصي على الثناء عليه.

يشعر الأطفال، في بعض الأحيان، بضغوط نفسية وعصبية لرغبتهم في مسايرة زملائهم ذوي المستوى الدراسي المتقدّم. أخبري طفلك أنّ عليه أن يحاول دائماً بذلّ أقصى ما في وسعه، بدلاً من إخباره أنّه يجب أن يكون الأفضل.

14- الإشراف على الطفل أثناء المذاكرة: اطلبي من طفلك أن يكتب كلّ المطلوب منه من واجبات، في مفكّرة صغيرة حتى لا ينسى. اشرحي للمدرّسة أنك تحاولين تحسين مستوى واجبات طفلك.

15- يجب التلاميذ في المرحلة الابتدائية



# أسرار الصويا الغذائية

سارة الموسوي خزعل

تنتشر اليوم في الأسواق منتجات الصويا على أنواعها، من حليب وخبز ولحم وجبن وغيرها... والبعض قد باشر استهلاكها وبعض يتساءل عن سبب استهلاكها عوضاً عن غيرها من المنتجات. فما هي الصويا؟ وما هي منافعها؟ وهل يمكن للصويا أن تقدّم حلاً للنباتيين فتكون لهم بديلاً عن اللحوم الحيوانية؟ وكيف تساعد الصويا النساء في مرحلة انقطاع الطمث؟ وما هي فوائد كل من المنتجات المختلفة للصويا؟

اللحوم لاحتوائها على جميع الأحماض الأمينية الأساسية الثمانية الضرورية لجسم الإنسان، بخلاف البقول الأخرى التي تحتوي على بعض هذه الأحماض.

2- منتجاتها عديدة: الحليب، الألبان، الألبان، الخبز، الطحين، الزيت والسوس، بالإضافة إلى لحم الصويا. كما وتؤكل بذورها محمّصة أو في الطبخ. وكذلك تدخل في مكّونات الأغذية الصناعية.

## \*ما هي الصويا؟

الصويا هي نوع من البقول مثل الحمص والفاصولياء. وتصنّف من البذور الزيتية. جرت زراعتها واستخدامها بداية في الصين منذ 5000 سنة لتساعد في زيادة المحاصيل الزراعية، ولإستخدامها كطعام ودواء.

## \*مميزات الصويا

1- هي مصدر ممتاز للبروتين الكامل، إذ إنها يمكن أن تحلّ محلّ

### \*أسرار الصويا الغذائية\*

1- تحافظ على قلب سليم: لقد أظهرت دراسات عديدة أنّ نظاماً غذائياً يعتمد على الصويا (74غ يومياً) يخفّض من نسبة الكوليسترول الإجمالي وكذلك الكوليسترول السيئ والتريغليسيريد، فالنبات في طبيعته لا يحتوي على كوليسترول. كما إنّ الصويا تحتوي على ألياف ذائبة تساعد في تقليل امتصاص الكوليسترول في الدم.

#### 2- لعظام سليمة:

- تحتوي بذور الصويا على كمية كبيرة من الكالسيوم، إذ يؤمّن كوب واحد منها نصف الحاجة اليومية من الكالسيوم (515 مغ).

- أما حليب الصويا فهو قليل الاحتواء على الكالسيوم نتيجة لتصنيعه من البذور، ولكنه عادة ما يُدعم بالكالسيوم، فيصير بمنزلة الحليب الحيواني من حيث جودة الكالسيوم فيه.

- تحتوي الصويا على الماغنيزيوم والبورون وهما معدنان يساعدان على ترسّب الكالسيوم في العظام، على عكس البروتينات الحيوانية التي تحفّز تصريف الكالسيوم.

3- بالرغم من أنّ منتجات الصويا شبيهة بالمنتجات الحيوانية، إلا أنّها قليلة الدسم والدهون.

### \*اللائحة الغذائية للصويا\*

يحتوي فول الصويا المسلوق (30غ)

على:

40 كالوري	سعات حرارية
2 غ	دهون
0 غ	كوليسترول
3 غ	نشويات
1 غ	ألياف
3 غ	بروتين
99 مغ	أوميغا 3
744 مغ	أوميغا 6
40 مغ	كالسيوم
0,7 مغ	حديد
17 مغ	مغنيزيوم
0,1 مغ	مانغانيز
151 مغ	بوتاسيوم
4,8 مغ	فيتامين C
31 مكغ	فوليك أسيد

### \*الصويا رفيقة النباتيين\*

يبتعد النباتيون في غذائهم عن بعض المنتجات الحيوانية أو جميعها. وإذا لم يحرص هؤلاء على تنظيم غذائهم فإنّ ذلك قد يؤدي إلى نقص في بعض الفيتامينات والمعادن، وبالتالي إصابتهم بمشاكل صحية.

فالابتعاد عن اللحوم، مثلاً، يؤدي إلى نقص في الحديد، ونرى أنّ الصويا غنيّة جداً بالحديد، وكذلك منتج لحم الصويا الذي يمكن استخدامه بديلاً عن اللحم في الطعام.



## يمكن أن تحلّ الصويا محلّ اللحوم لاحتوائها على جميع الأحماض الأمينية الضرورية لجسم الإنسان

انقطاع الطمث: بيّنت الإحصاءات أنّ المرأة في اليابان والتي تستهلك منتجات الصويا بشكل يومي، هي أقلّ معاناة من عوارض انقطاع الطمث والتهبات الساخنة من المرأة الغربية.

وقد أثبت بعض الدراسات أن الصويا أكثر فعالية في منع ظهور هذه العوارض من تقليلها.

كما أثبت بعض الدراسات، والإحصاءات، أنّ الذين يتناولون منتجات الصويا هم أقلّ عرضة لسرطان الثدي، والقولون، والبروستات خصوصاً.

### \*خصائص فول الصويا ومنتجاته

إنّ فول الصويا غنيّ بالبروتين الكامل، وقد يقدم طبق من فول الصويا نفس الكمية أو أكثر من البروتينات من طبق من اللحوم.

1- يحتوي فول الصويا على النشويات بخلاف اللحوم الخالية نهائياً من النشويات.

2- يحتوي على كمية كبيرة من الأوميغا 3، المفيدة للقلب والدماغ والتركيز وغيرها.

- في الصويا مادة ال(isoflavone)، التي تشبه في تركيبها نوعاً من أنواع الأدوية التي تستخدم لعلاج ترقق العظام في أوروبا وآسيا.

- وفي دراسة أجريت على نساء في مرحلة انقطاع الطمث، (حيث إنّ النساء في هذه المرحلة

يزداد تعرضهنّ لترقق العظام)، ظهر أنّ النساء اللواتي تناولن 40غ من الصويا يومياً لمدة 6 أشهر، ازدادت كثافة عظامهن مقارنة بالأخريات اللواتي لم يتناولن هذه الكمية.

- وفي دراسة أخرى شبيهة، تبين أنّ تناول منتجات الصويا يترافق مع انخفاض نسبة الكسور خاصّة عند النساء في مرحلة انقطاع الطمث.

3- للنساء في مرحلة



## إنّ فول الصويا غنيّ بالبروتين الكامل، وقد يقدّم طبق من فول الصويا نفس الكمية أو أكثر من البروتينات من طبق من اللحم



الدواجن في جميع الأطعمة.

ويحتوي 30غ من لحم الصويا على 113 كالوري ما يعادل تقريباً كمية الكالوري في اللحم. كما تبين أنه قد يقلل الدهون في منطقة البطن شريطة أن لا تضاف إليه كمية كبيرة من الزيوت.

### \* حليب الصويا

يشابه الحليب الطبيعي من حيث احتواؤه على الكالسيوم، إذ إنّه مدعم بنفس الكمية. وهو أقل احتواءً على السعرات الحرارية.

حليب الصويا جيّد لمن لديه الحساسية من اللكتوز أو سكر

الحليب أو الذين لا يحبون طعم الحليب البقري، فهو خال من اللاكتوز، وطعمه مختلف قليلاً. أضف إلى أنه يحتوي على كمية جيدة من الأوميغا 3.

3- تشير وكالة الغذاء والدواء إلى أن تناول حوالي 120غ من فول الصويا (يعدل طبقين متوسطين) قد يخفّض نسبة دهن الـ LDL في الدم.

### \* كيفية استهلاكه

- في الطبخ: كغيره من البقول، يتم نقع فول الصويا في الماء لمدة 8 ساعات، ومن ثم يصفى من الماء، ويسلق لمدة 40 دقيقة بدون ملح حتى لا تطول مدة نضوجه.

يمكن إضافته إلى الحساء، والسلطات، أو حتى طبخه مع الأرز كالقول، وبالطبع ينكّه حسب الرغبة. - كوجبة خفيفة: يمكن تحميصه وتناوله كوجبة خفيفة؛ وذلك عبر نقع فول الصويا في الماء من 10 إلى 24 ساعة، ثم تصفيته من الماء، وتحميصه في الفرن على حرارة 170 درجة مئوية لمدة 20-30 دقيقة. كما يمكن إضافة الملح وبعض البهارات لتنكيهه.

### \* لحم الصويا

تصنع لحم الصويا من طحين الصويا. وتوجد في الأسواق بأشكال شبيهة باللحم المفروم المجفّف. ويمكن استخدامها كبديل للحمة الحمراء أو حتى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ  
 فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا  
 (الأحزاب: 23)



مؤسسة الشهيد



نسرین إدريس قازان

شهيد الدفاع عن المقدّسات  
 علي صبحي حيدر (سراج)

اسم الأُم: **سلاف العلي**  
 محل وتاريخ الولادة: **شقراء**

1987/12/31

الوضع الاجتماعي: **خاطب**

رقم السجل: **291**

تاريخ الاستشهاد: **2013/7/19**

### \*سيماء الراحلين

وسرعان ما كان الخبر اليقين.. بلى لقد كان عليّ هناك في معركة ضروسٍ مع التكفيريين، وكانت مهمته إسعاف الجرحى، ولكنه أصرّ على مسؤوله إيفاده مع أربعة مجاهدين لتنفيذ مهمة صعبة، ولقد رفض الأخير بدايةً لأنه يعلم أنّ عليّاً قد حدّد موعد زفافه. لكن، وبعد أن قال له إنّه أجلّ موعد العرس بالتوافق مع خطيبته، وإنّه لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا، أذن له، فللراحلين سيماء تتجلى في لحظة اقتراب العروج وأحد لا يستطيع الوقوف أمامها.

وبين الرصاص قضى ساعات يقاتل، إلى أن أصيب رفيقه علي وهبي، فهرع عليّ لإسعافه، وبينما هومنشغل بمداواته، عاجلته رصاصة في رأسه، فسقط على أثرها شهيداً وهو يكبرُ عالياً ثلاث مرات، فامتزجت دماؤه بدماء رفيقه الذي سرعان ما لحق به.

### \*نثرت الورد والأرز

في شقراء تلك البلدة الجنوبية التي تزيّنت لقدم العريس، انتظرت الأم فلذة كبدها، وقد هيّأت له الزقّة، فوضّعت بدلة العرس على النعش، ونثرت الورد والأرز والزغاريد، وألبست عروس ابنها خاتم الزواج، ومشت معها إلى مدفن القرية، ليُدفن حبيبهما في المكان الذي حدّده لخطيبته قبيل انطلاقه إلى سوريا، حيث قال لها وهو يجلس بالقرب من ضريح رفيق دربه وتوأم روحه الشهيد محمد



وهناك في حلب اختار لنفسه الزقّة التي يريد، فارتدى بدلة عرسه والرصاص حوله يطلق الزغاريد، ولما حان موعد الوصال، تناثرت حبيبات حمراء، كأنها لؤلؤ مكنون، كما الورد يُرش في الأعراس.. وفي تلك اللحظة التي أغمض فيها عليّ عينيه عن هذه الدنيا، وضع أخوه الصغير الذي يشبهه بكلّ شيء يده على قلبه صارخاً: «لقد استشهد عليّ». كلمات هزّت العائلة المجتمعة بعد الإفطار لغرابتها، وقامت الأم إليه تسكته وهي تلومه على قوله: «عليّ في بيروت! لماذا قلت هذا؟». ويكان حديثه فال فراق لا يتمناه أحد، ولكنه لم يستطع إلّا تكرار ما قاله من دون أيّ تبرير سوى أنّ قلبه المتعلق منذ نعومة أظافره بروح أخيه قد وشى له بالحدث الجلل، وكيف لأصابع الحبّ أن لا تشعر إذا ما انسلت روح الحبيب من بينها!؟



جابر غريب: «هنا سيكون قبوري..» ووضع صخرة، وانطلقا أفلين، وفي قلب كلٍّ منهما حديثٌ صامت عن سفر لا رجوع منه اقترب موعده. قبيل رحيله انتقى عليٌّ لعروسه هديةً أخيرة، وهي حجابٌ أسودٌ، مبرراً أنه لأيام عاشوراء.. مدركاً أنها ستلبسه حين عودته..

### \*سعيداً بما من الله عليه\*

كان عليٌّ، منذ صغره، هادئاً ساكناً ومطيعاً، فإذا ما قالت له أمه: «اجلس هنا ولا تتحرك»، يقبع مكانه حتى تأذن له. كان يحرق قلبها وهو يحتار كيف يجعلها سعيدة ومرتاحة البال فيساعدتها في متابعة إخوته ويتحمل معها مسؤوليات المنزل بغياب والده الذي يكدّ طوال النهار لأجلهم.

وكان يتابع، أيضاً، دروساً ثقافية ويشارك في أنشطة كشافة الإمام المهدي عليه السلام. وقد تأثر عليٌّ كثيراً بسير الشهداء من أبناء قريته، الذين ذاقوا مرارة الاحتلال وعاشوا أصعب مراحل الجهاد في سبيل الله، فلم ينسَ طرفة عين أن الاستقرار الذي يعيشون فيه هو نتيجة بذل الأرواح، ودماء الشهداء.

### \*في ركب المقاومة\*

لم يكن قرار الالتحاق بركب المقاومة مستغرباً لدى والديه. وعندما حزم حقيبة الدورة العسكرية الأولى، كان في الرابعة عشرة من عمره. يومها ودّع والديه وكأنّه

ذاهب في رحلة.

فرغ عليٌّ وقته كله للعمل، وبين الدورات العسكرية المتلاحقة، وأوراق الكتب التي عشق مطالعتها، واغتترف منها، ما أغنى عقله وقلبه، قضى أيامه التي كانت كلما انقضى منها يوم أفصح عن تجلٍّ من تجليات التميّز والفرادة، حتى إن بعض أصدقائه في العمل سألوا والده عليٌّ إن كان ابنها منذ صغره على هذا المنوال أم أنّه ربّى نفسه ليصل إلى ما وصل إليه؛ فهو متسامح لا يزعجه شيء، ومحبٌّ لا يملُّ من إغداق الاهتمام على مَنْ حوله، ودائماً يضع نفسه موضع المسؤول عن

تأثر عليٌّ كثيراً بسير الشهداء من أبناء قريته، الذين ذاقوا مرارة الاحتلال وعاشوا أصعب مراحل الجهاد في سبيل الله





المقاومة، فقد رفض إبان حرب تموز 2006 مغادرة القرية، وبقي فيها إلى أن ألزم المجاهدون جميع من بقي في القرية بالخروج منها حفاظاً على حياتهم. ومع اشتعال حرب التكفير كان مع الثلة التي انتفضت وأبت الضيم، ومن شام السيدة زينب عليها السلام، إلى القصير، إلى حلب، تتقلّ حاملاً سلاحه، وروحه الوثابة تسابقه، وكيف لا يكون بذلك الشوق إلى الشهادة، من يدرك قداسة هذه الحرب، التي برز فيها الإيمان في مواجهة الكفر، وطلب الإصلاح في أمة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولمثل هذه الأيام يدخر الصالحون أبناءهم، ولمثل هذا الموت يقدمونهم، فطوبى لمن أذن الله له بالقتال في سبيله وبذل روحه عشقاً له.

## مع الثلة التي انتفضت وأبت الضيم، ومن شام السيدة زينب عليها السلام، إلى القصير، إلى حلب، تنقلّ حاملاً سلاحه

الآخرين، فيخدمهم، ويقضي حوائجهم. أحبّ عليّ التصوير والصيد، وبرع في كليهما. فصي الصيد تمرّس إلى حدّ لم يكن يتجرأ أحد على منافسته في دقّة الإصابة مهما كان الهدف صغيراً، وهذا الأمر ساعده كثيراً في عمله الجهادي.

### \*الإيمان في مواجهة الكفر

شارك عليّ في العديد من المهمات الجهادية، حتى قبيل التحاقه بصفوف



## عقوبة الطفل في التربية الإسلامية

حوراء حمدان

المضامين، منها الاستعداد الكامن في قلب الطفل «الحَدَث» لتقبُّل أي حُرْسٍ تربويّة «أخلاقيّة كانت أم لم تكن». وفي هذا الاستعداد القلبّي تنبيه لأيّ مُرَبٍّ وتأكيد على أرجحية الأدب تربويّاً، حيث تبرز التحديات في انتقاء الأسلوب الذي يُحقِّق الوصول الآمن للهدف.

في وصيّته للإمام الحسن عليه السلام، يُعبّر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن مرحلة من مراحل الطّفولة بقوله: «إنّما قلبُ الحَدَث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرته بالآدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل بك». يخزن هذا البيان العلوّيّ العديد من

## \* ما ينفع المؤدّب

وإذ «لا أدب مع غضب»<sup>(1)</sup> كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام، فإنّه من المهم أن نساءل إن كان أسلوب العقوبة البدنيّة ممّا ينفع المؤدّب ويحقّق المراد من التأديب، وإن كان يحوز على «مشروعيّة دينيّة» ناهيك عن نجاعة استخدامه تربوياً. يجيب الشيخ سامر عجمي عن هذه التساؤلات وغيرها في مؤلّف بعنوان «عقوبة الطفل في التربية الإسلاميّة» الذي أصدره مركز الأبحاث والدراسات التربويّة.

يستعرض الكاتب على مدار سبعة فصول، بعد الافتتاحيّة التسويغيّة، الرؤيّة الكونيّة الإسلاميّة، ويرسم الخطوط العامّة للمنهج التربويّ الإسلاميّ موضّحاً خلاله الموقف الشرعيّ والتربويّ من مسألة العقوبة؛ عاطفاً على أبرز النظريّات التربويّة المعاصرة. وفيما يلي لمحة عامّة، عمّا اختزنه الكتاب في طيّاته من أفكار وعناوين.

## \* التوحيد الحاكم

إنّ الهدف التربويّ الأبرز يستهدف بناء الإنسان وإعداده. هذا الإعداد لا يتمّ من دون معرفة الأساس النظريّ والرؤيّة الفلسفيّة التي تجيب عن الأسئلة الوجوديّة. ويتقوّم التشريع الإسلاميّ من خلال رؤيّة كونيّة توحيدية، فالله هو الخالق والمالك والوليّ الذي تسري إرادته التكوينيّة في الأشياء جميعها كما تسري تماماً إرادته التشريعيّة. وبما أنّ الله هو المالك والوليّ فهو تعالى يملك حقّ العقاب بما يستوجبه حقّ الطاعة.



عشر. كما يُفصّل في الرؤية الإسلاميّة معتمداً على الروايات الشريفة التي تذكر علامات البلوغ وسنّه الشرعيّة. كما تُقسّم الطفولة إلى مراحل أهمّها المرحلة الرضاعيّة ومرحلة التمييز وما قبلها.

### \* مفهوم التربية والرؤية الإسلاميّة

إنّ المعنى المراد من التربية في اللّغة العربيّة يتضمّن مطلق أنواع التنمية والتنشئة والرعاية لكافة أبعاد الشخصية الإنسانيّة. وهي تتضمّن حسن قيام التنشئة والإصلاح على سبيل التدرّج ليصل الشيء من حدّ النقص إلى الكمال اللّائق به.

أمّا إسلامياً، فيعتبر الكاتب أنّ

يقصد الكاتب بالتربية «تنمية الطفل وتهيئته.. في جميع جوانب شخصيّته على المعارف الحقّة والقيم الأخلاقيّة... باستعمال الثواب والعقاب»

### \* «مدرحيّة» الإنسان وقصوره

المدرحيّة تعني أنّ الإنسان في خلقته مكون من نشأتين، المادّة ﴿إني خالق بشرًا من طين﴾ (ص: 71) والروح ﴿ونفختُ فيه من روحي﴾ (الحجر: 29). ويتحرّك بين قوتين: قوّة الدفع أي القوّة الغضبيّة، وقوّة الجذب أي القوّة الشهويّة. من هنا، كان لا بدّ من التشريع بما يتضمّن ذلك نظام الجزاء والعناصر الأخلاقيّة.

إنّ التشريع بالنظرة الإسلاميّة منحصر بالله عزّ وجلّ لعلمه وغناه، كما ذكرنا؛ ذلك أنّ أيّ إضراط أو تضريط أو ميل لقوّة دون أخرى قد يؤدي بالشخصيّة الإنسانيّة. وكان التحديد الإسلاميّ لسلوك الإنسان تحدّياً ذاتياً، نابعاً من القوّة الداخليّة الإنسانيّة، وتحديدًا موضوعياً، متمثلاً بالتشريعات الفقهيّة والقوانين الجزائيّة.

### \* مراحل الطفولة ومفهومها

اختلف الباحثون التربويّون والنفسيون في تحديد بداية الطّفولة. ويشير الكاتب إلى جملة من الآراء حولها. كما يذكر الرؤية الحقوقيّة العالميّة التي تنصّ على نهاية مرحلة الطفولة في سن الثامنة





محددات السلوك تخضع للبيئة الثقافية والاجتماعية. وعليه يكون استخدام هذا الأسلوب مرتبطاً بسياسة المربي. ويدلف الكاتب إلى عدد من التوصيات لعلماء تربويين قبل الشروع بأسلوب العقاب من البحث عن أسباب السلوك غير المرغوب إلى تحديد لائحة بها.

### \*العقوبة البدنية في الرؤية الإسلامية\*

مفهوم العقاب إسلامياً ليس فعلاً ابتدائياً، بل يتوَلَّد بعد الفعل السيئ الذي يستحقَّ المجازاة، وإلا فمع عدم الاستحقاق فإنَّ العقاب يصبح ظلماً. ويميِّز الكاتب بين مفهوم العقاب والعنف، وبينه وبين التعزير الموكول إلى الحاكم الشرعي.

إنَّ مبدأ الثواب والعقاب منسجم مع الطبيعة البشرية، حيث يجذبها الطمع بالثواب ويدفعها الخوف من العقاب، وهذا ما تنصُّ عليه الشريعة. فالله جلَّ

عدم تحديد مدلول التربية في القرآن والأحاديث جعل الفهم العرفي للمسألة هو المرجعية. ويقصد الكاتب بالتربية «تسمية الطفل وتهيئته.. في جميع جوانب شخصيته على المعارف الحقّة والقيم الأخلاقية... والسلوكيات الحسنة باستعمال الثواب والعقاب»<sup>(1)</sup>.

تبيّن الرؤية الإسلامية إمكانية التربية بزرع القيم وتعديل السلوك من خلال الإرادة الأخلاقية، كما تبيّن إمكانية التغيير الذي يحصل من خلالها. وليس الهدف الإسلامي استئصال القوى النفسية وأنما تهذيبها وتعديلها من خلال التوازن في إشباع الحاجات المدرجية.

يولد الطفل على الفطرة الخيرة، ويخترن في ذاته القابلية النفسية للخير وللشر على السواء. لذا، فإنَّ الرؤية الإسلامية ترفض النظرة المتشائمة للطفل «إنَّه شرير بطبعه»، كما تذهب بعض الروى الفلسفية والدينية.

### \*أسلوب العقاب تربوياً\*

العقاب، تربوياً ونفسياً، هو استخدام إجرائي منفرَّ يهدف إلى تقليل حدوث السلوك غير المرغوب مستقبلاً. والعقاب البدني هو أحد هذه الإجراءات حيث تُستخدم فيها القوّة الجسدية التي قد تصل إلى مرحلة عنيفة.

تعددت الآراء حول العقاب البدني بين مؤيِّد ومعارض، فمن ضرورته التربوية لضبط السلوك إلى اعتباره أسلوباً مهيناً لا يحترم كرامة الطفل. إلا أنَّ



وعلا استخدم أسلوب الترهيب والوعيد في خطّ علاقته مع الإنسان، لما في ذلك من قوّة تربويّة رادعة. وهو أسلوب موجّه إلى البالغ العاقل القاصد كما يشير الكاتب. وعليه، فمن غير الجائز استخدامه مع الأطفال.

يجيز الإسلام التأديب بالضرب للطفل المميّز (سبع سنوات إلى حين البلوغ) دون أذية إلاّ أنّه ليس واجباً، بل مع وجود أسلوب ناجع آخر لا يُجيز ذلك. هذا بالإضافة إلى حصريّة استخدامه بوليّ الطفل المميّز الشرعيّ أو المأذون منه، وذلك بعد الإلمام بحالة الطفل والإتيان بالبيّنة على استحقاقه التأديب.

#### \*أهمية الكتاب التربويّة

إنّ البعد التربويّ الذي يحمله الكتاب بين طيّاته يجعله جديراً بالاهتمام، فمن بداية الدّراسة استخدم الكاتب أسلوباً منهجياً واضحاً للوصول إلى النتيجة المرجوة. فبدأ أولاً بتسويغ بحثه مبيّناً أهميّة النظر في مسألة العقاب كوسيلة تربويّة وقضيّة العقوبة البدنيّة للأطفال، خاصّة، نظراً للجدل الواسع الذي تحوزه هذه القضية.

من حيث المنهج، استند الكاتب إلى الأساس النظريّ الإسلاميّ والرؤية الكونيّة الإلهيّة كقاعدة تحتيّة ومدخل ضروريّ يبرّر ان البناء العام. ووضّح

المفاهيم المتعلّقة بالدراسة ثمّ قدّم عرضاً لأبرز النظريّات التربويّة المعاصرة.

على أنّ المشكلة التي تبرز تالياً هي التساؤل: إنّ كان الدين الإسلاميّ يُحرّم العنف ضدّ الأطفال ويضع الكثير من الضوابط الحاكمة على الأساليب التأديبيّة التربويّة، فما هو السبب وراء استخدامه بشكل واسع؟ لذا، كان من الممكن إجراء استطلاعات رأي للوقوف عند المشكلة ومحاولة حلّها اجتماعياً.

ومن الجدير بالذّكر، أنّ القانون اللبنانيّ الذي انتقده الكاتب في ختام دراسته تمّ تعديله مؤخّراً، حيث أجاز مسألة التأديب اللاعنفيّ للأهل دون الأساتذة.



# مضادات الأكسدة تحمي وتمنع

مروى الدرّ(\*)

كثيراً ما نسمع عن فوائد مضادات الأكسدة وكذلك عن أهمية الأغذية التي تحتويها.. لكن قليل منا من يدرك كيفية عمل هذه المضادات، ومما تتشكل وأين توجد. لذا وبغية إلقاء الضوء على هذه المركبات الضرورية وعلى دورها في الحفاظ على بنية الجسم الصحية، لا بد أولاً من فهم عملية الأكسدة وتعريفها..

أن لهذه العملية أخطاراً جسيمة، فهي تؤدي إلى إنتاج مواد تسمى بـ«الجزور الحرة» المسؤولة عن تدمير الأحماض الدهنية الموجودة في خلايا الجسم وتجزئتها، فتجعلها بالتالي عرضة للكثير من الالتهابات والأمراض كالألزهايمر والسكري والسرطان.. وتجدر الإشارة، إلى أن هذه الجزور تتكوّن أيضاً نتيجة تعرّض الإنسان للأشعة أو المبيدات،

## \*ما هي عملية الأكسدة؟

في الكيمياء الحيائية، الأكسدة هي عملية تقوم بها مادة قادرة على استقبال الإلكترونات مما يدفعها لإنقاص عدد منها من مادة أخرى تسمى المؤكسدة. هذه العملية التفاعلية تعتبر الأكثر تواتراً في الجسم؛ إذ يلجأ إليها كطريقة أساسية لإنتاج الطاقة عبر أكسدة الأطعمة التي يحصل عليها الجسم. غير

ونتيجة استهلاكه الوجبات الغذائية الغنية بالدهون المشبعة أو الكحول.

### \*مضادات الأكسدة

مضادات الأكسدة هي مجموعة من المواد التي تعمل على تدمير الجذور الحرة، فتحمي بذلك خلايا الجسم من تأثيراتها الضارة ومخاطرها وتمنع أكسدتها.

تقوم مضادات الأكسدة بدعم جهاز المناعة مما يقلل من نسبة الإصابة بالأمراض العصبية كالباركنسون، وأمراض القلب والسرطان، كما وتساعد في المحافظة على الذاكرة والحماية من علامات تقدم السن.

### \* أين توجد؟

بالرغم من سهولة الحصول على مضادات الأكسدة عن طريق المتممات الغذائية؛ إلا أننا نستطيع الاكتفاء بغذائنا

تقوم مضادات الأكسدة بدعم جهاز المناعة وتساعد في المحافظة على الذاكرة والحماية من علامات تقدم السن



اليومي للحصول على ما نحتاجه إذا ما اخترنا الأغذية السليمة الغنية بها. وعليه، فإن مضادات الأكسدة الطبيعية موجودة في سلّة متنوعة من الأطعمة نذكر منها:

- العديد من الخضراوات (كالملفوف والخس الأحمر، واللفل، والطماطم، والسبانخ والبروكلي..).  
- الفواكه ( كالتوت البري، الليمون، الرمان والجزر..).

- الأغذية البحرية المحتوية على مادة الزنك.

- الأطعمة التي تحتوي على الفيتامين (أ) والحبوب (كالفول والعدس والذرة..).  
أو ما يسمى بالتوكوفيرول (E).

- بعض المكسرات الغنية بالفيتامين (C) (كاللوز والبندق والجوز..) وحمض الأسكوربيك أو الفيتامين.

كما يعتبر الشاي الأخضر غنياً بمضادات الأكسدة، لاحتوائه على الكاتيكين الذي يحافظ على غشاء الخلايا، ويقي من خطر الإصابة بمرض سرطان الجلد.

وكذلك بعض المعادن كالسيلينيوم المسؤول عن تجديد خلايا البشرة ووقايتها من الشيخوخة والهرم.





كما ويؤدي بعض الأنزيمات كالكاد (Q10) والغلوتاثيون دوراً في الوقاية من مخاطر الجذور الحرّة.

### \* تأخير علامات الشيخوخة \*

يعتبر الكولاجين (البروتين المسؤول عن تجديد خلايا الجلد) أحد ضحايا الجذور الحرّة إذ تعمل على إضعافه والتأثير عليه. من هنا تلعب مضادات الأكسدة دوراً هاماً في الحدّ من علامات الشيخوخة وإنعاش خلايا البشرة، وإضفاء الحيوية والنضارة إليها.

### \* حلّ أمثل لعلاج البشرة \*

أسباب كثيرة تؤدي إلى أكسدة البشرة أهمّها التعرّض لأشعة الشمس، ما يؤدي إلى تكوّن الكلف والتجاعيد وإلى تلف الخلايا فيها. لذلك تعتبر مضادات الأكسدة أفضل علاج للبشرة، بالأخصّ (vitamin E)، و (vitamin C).

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي استخدام واقي الشمس للحماية من الأشعة مع استخدام الكريما المرطّبة بشكل دائم وشرب كمّيّات وافرة من المياه يومياً.

### \* أقوى أنواع مضادات الأكسدة \*

تنتمي أقوى مضادات الأكسدة إلى عائلة «الأنثوسيانيدينات» التي تحمي الجسم من السموم التي تسببها الجذور

الحرّة (Anthocyanidins)، ومن تلف الأنسجة الجلدية وتساهم في ترميم الأوعية الدموية.

توجد هذه المادة بوفرة في الفواكه، خاصّة ذات اللون الأحمر (كالفريز) والبنفسجي بين بذورها وأزهارها وأوراقها.

تجدر الإشارة، إلى أنّ المدخنين وسكّان المدن الذين يتعرّضون بشكل أكبر للملوثات، يحتاجون إلى كمّيّات أكبر من مضادات الأكسدة؛ وذلك لأنّ أجسامهم تنتج جذوراً حرّة أكثر من غيرها.

### \* الحليب يحمي من الأكسدة \*

أثبتت دراسة أجريت في جامعة «كانساس» في الولايات المتحدة الأميركيّة أنّ تناول كمّيّات كبيرة من الحليب جدير برفع مستوى الغلوتاثيون في الدماغ، والذي يصنّف كمادة فعّالة في حماية الخلايا الدماغية من خطر الأكسدة.



# كشكول الأدب

إبراهيم منصور

## \*من أجمل ما قرأت

قالت نور محمّد<sup>(1)</sup>: كان زوجي قد اشترى لي عصفورين من فصيلة الكناري. أحببتهما كثيراً. باضت الأنثى لتنجب عصافير صغيرة جداً. كبرت العصافير الصغيرة في القفص، فلم تكن تعلم معنى الحرية. كان إذا خرج أحدها عن طريق الخطأ من القفص يريد الرجوع إليه؛ لأنه لا يدرك معنى الحرية، ولا سبق له أن جرّب الالتذاذ بالتحليق عن الأشجار المرتفعة. لم يحظّ بمتعة الطبيعة من قبل، فهو لا يعلم. هكذا نحن في قفص الدنيا عالقون!<sup>(2)</sup>

## \*مفردة ثرية المعاني

الجِرمُ؛ من معانيها: الكوكب أو النجم، واحد الأجرام السماوية - الصوت، وقيل: جهازة الصوت - اللّون، يُقال: جِرمٌ لونه أي صفاً - الحلق (القم) يقول الشاعر:  
لأستلّ منه الضّعن حتى استلّته  
ومَنْ كان ذا ضِعْنٍ يضيّقُ به الجِرمُ  
يقول: هو أمرٌ عظيمٌ لا يُسيغُه الحلقُ - وبعد، فالجِرمُ ألواحُ الجسد وجثمانه، أي البدن<sup>(3)</sup>.

### \*من غريب اللغة\*

**بُهْلُول** - **الْكَيْوُول**: يظنُّ الناسُ أنَّ كلمة «بُهْلُول» تعني مجنون، أو أحمق، ولكنَّ هذا خطأً شائعاً، فالْبُهْلُول من الرجال هو «العزير الجامع لكلِّ خير»، وهو «الحبيُّ الكريم». أمَّا الكَيْوُول فتعني آخر الصفوف في القتال؛ وفي الحديث: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، وهو يقاتل العدوَّ، فسأله سيفاً يقاتل به، فقال له النبيُّ ﷺ: «فلعلَّك إن أعطيتك أن تقوم في آخر الكَيْوُول»، فقال الرجل: لا يا رسول الله، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل وهو يقول:

إني امرؤٌ عاهدني خليلي  
أن لا أقومَ الدهرَ في الكَيْوُولِ  
أضربُ بسيفِ الله والرسولِ  
ضربَ غلامٍ ماجدٍ بُهْلُولِ  
فلم يزل يقاتل حتى استشهد<sup>(4)</sup>.

### \*من الأضداد\*

**المَهْلُ** - **التمهُّلُ**: تقول العرب: تمهَّلَ فلان في الأمر، أي تقدَّم فيه، وفلان ذو مهَلٍ، أي ذو تقدُّمٍ في الخير، والماهِلُ هو المتقدِّمُ السريع؛ وتأتي المَهْلُ والتمهُّلُ بمعنى التؤدَّة والتباطؤ، فهما من الأضداد. وقد روي عن أمير المؤمنين ع<sup>(1)</sup>، أنه لما لقي الخوارج قال لأصحابه: أقلُّوا البِطنَةَ وأعدِّبوا، وإذا سرَّتم إلى العدوِّ فمهلاً مهلاً، أي رفقاً رفقاً، وإذا وقعت العين على العين فمهلاً مهلاً، أي تقدُّماً تقدُّماً. وهكذا يكون الإمام ع<sup>(2)</sup> قد استعمل «مهلاً» مرَّةً بمعنى الرِّقِّ والتؤدَّة، ومرَّةً بمعنى التقدُّم والإسراع<sup>(5)</sup>.

**\*من دقائق اللغة\***

الفرق بين القَوْل والكلام: قيل: القَوْل هو الكلام على الترتيب، وهو كل لفظ قال به اللسان، تاماً كان أو ناقصاً؛ فلفظة «زَيْد» من جملة «قَامَ زَيْدٌ» هي قَوْلٌ وليست كلاماً؛ لأنَّ كلمة زَيْد وحدها لا تُعطي جملة مفيدة، فهي محتاجة إلى غيرها ليتّم بها الكلام؛ أمّا الكلام فهو مستقلٌ مستغنٌ عمّا سواه؛ ولكنّ العرب تجوّزوا في تسميتهم الآراء والمعتقدات أقوالاً، وذلك لأنّ الاعتقاد يخفى فلا يُعرَفُ إلاّ بالقَوْل، أو بما يقوم مقامه<sup>(6)</sup>.



**\*فصاحة العرب\***

قال أحد الأعراب معتدّاً بفصاحته ومفتخراً ببلاغته:  
فلا أقولُ لِـبِدْرِ السِّدَارِ قَدِ غَلِيَّتْ  
ولا أقولُ لِـبَابِ السِّدَارِ مَغْلُوقُ  
وذلك لأنّ العرب الفصحاء يقولون: غَلَّتِ القِدْرُ، لا غَلِيَّتْ، من فعل غلى يغلي، وباب الدار مُغَلَّقٌ، من فعل أغلَقَ يُغَلِّقُ فهو مُغَلَّقٌ وليس مغلوَقاً.

**\*من أجمل الردود\***

من أجمل ما أورده ابن سلّام الجُمحي في كتابه «طبقات الشعراء» حول النقد الأدبي وضرورته، قوله: قال قائلٌ لخلف الأحمر - وقد كان من أهمّ النقاد والأدباء والرواة في العصر العباسي -: إذا سمعتُ أنا الشعرَ واستحسنته فما أبالي ما قلت فيه أنت وأصحابك. فأجابه خلف: إذا أخذت أنت درهماً فاستحسنته، فقال لك الصراف إنه رديء فهل ينفعك استحسانك له<sup>(7)</sup>.



## \* عامي أصله فصيح

شال؛ تقول العامة من العرب: «شال» بمعنى رفع، وأصل الفعل فصيح؛ تقول العرب: شلت بالجرّة أشول بها، أي رفعتها، وأشلت الجرّة فانشالت، أي رفعتها فارتفعت؛ ولا يقولون: «شلت» بكسر الشين؛ وشال المستعطي يديه: رفعهما يسأل بهما؛ ورَد على لسان الفصحاء: اشتال» بمعنى شال، كما يقال: ارتوى بمعنى روي<sup>(8)</sup>.

## \* فائدة لغوية

الغُلّ - الغلّة - الغلّل - الغليل، كلها: شدة العطش وحرارته؛ والغُلّ والغليل: الغش والعداوة والضغْن والحقد والحسد، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ﴾ (الأعراف: 43)، معناه - والله أعلم - أنه لا يحسد بعض أهل الجنة بعضاً في علو المرتبة؛ لأن الحسد غلٌّ وكدر، والجنة مبرأة من ذلك.

وقد غل صدره يغل غلاً: كان ذا غش أو ضغن وحقد؛ وفي التنزيل الحكيم: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّ﴾ (آل عمران: 61)، أي يخون، وتفسير ذلك أن النبي ﷺ جمع الغنائم في إحدى الغزوات، فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا. فقال: «لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعكمك درهماً؛ أتروني أغلّكم مغنمكم؟». وفي حديث أبي ذرّ (رض) لبني أمية: «غلّتم والله»، أي خنتم في القول والعمل<sup>(9)</sup>.

## الهوامش

- (1) مؤلفة كتاب «شاطئ النور».
- (2) عن كتاب «شاطئ النور»، ص 291.
- (3) لسان العرب، ابن منظور، مادة جرم.
- (4) م.ن، مادة كيل.
- (5) م.ن، مادة مهل.
- (6) م.ن، مادة قول.
- (7) كتاب البين، جورج شكور، ص 22.
- (8) لسان العرب، م.س، مادة شول.
- (9) م.ن، مادة غلّ.



# «خذوني إلى الإقليم»

ندى بنجك

ليس من السهل أو الأمر العابر أن تحبّ شخصاً من دون أن تتعرّف إليه..  
ويكون مفتاح الحب اسماً أو لقباً يحمله..!  
«أبو محمد الإقليم»، مشّت الأرض إليه، وحطّت الجبال على كتفيه، ونام  
الشجر الكثيف فوق ركبتيه، وحمله المكان على مدى زمانه اسمه، فارتداه  
بالكامل، وكان لائقاً به، كما لو أنه قد فصل خصيصاً عليه..

سلاح يذكر، القوة الوحيدة التي ينبغي أن يراهن عليها في أيّ مهمة، هي الإيمان في القلب. هذه جزئيات بسيطة، من قائمة طويلة في سجل الواقع الميداني الذي تفرّضه طبيعة تلك المنطقة. وسرعان ما تحسّست الأرض إيقاع فتاها، وطينة روحه، فبسّطت يديها وضمّته، ومنحته اسمها.

## \*رؤية المقاومة

رجل مسؤول وكادر، بإمكانه أن يدبّر ويدير من دون تماسّ مع النار والخطر. ولكن صاحب الاسم مخلصٌ للتاج الذي ألبسته إيّاه الأرض، وفي قلب الميدان لا يغادر. ابتداءً من مرحلة تعرض فيها إلى حالة حصار لمدة 33 يوماً في منطقة اللوزية،

## \*إقليم التفاح يشهد له

رجل من العبق الأول، حظي بحبّ خاصّ من قبل الشهيد الكبير الحاج عماد مغنية، ومن قائد المقاومة سماحة السيّد حسن نصر الله، وهو المتأخّي معه في يوم عيد الغدير..

كان الزمان وكان، في الوطن مساحة جغرافيّة هي «إقليم التفاح»، تشهد للتاريخ، أن المقاومة من بين صخورها طلعت، ومن صعاب كلّ شيء فيها تشكّلت، وأن كلّ فرد أراد أن ينضمّ إليها، ليس له إلا أن يمرّ عبرها، ينام على الصخر، أو على الثلج، يأكل فتات الخبز اليابس، يقطع مسافة من مليتا إلى اللوزية وهو يحمل «غالون» ماء، أو قارورة غاز، يخترع وسائل للمواجهة ولا



من اليمين الشهيد ساجد الدوير، الشهيد سالم عبود الأمين، الأمين العام لحزب الله،  
والشاهد أبو محمد الإقليم الحاج ماهر

يخصّ كل واحد منهم بالصلاة والصيام،  
كتعبير عن دعة للحاق التي تختبئ في  
عينيه، على مرّ السنين..

### \*سورة التكاثر والرؤيا

كانت كافية تلك الأنوار لأن تزرعه  
قائداً كبيراً يؤسس الأرض. في عدة  
مناطق في سوريا، تركّز وجوده ضمن  
محور السلسلة الشرقية والغربية، وتموضع  
أساساً في الشام، يطل من حين لآخر،  
يشتمّ عقب السيدة زينب عليها السلام ويجدد  
العهد.. ثم جاء النداء إلى إدلب، فانطلق  
إلى خطوط أمامية، وكانت اللحظة أمنية  
مزمّنة.. ونزلت أولى حبات المطر على  
الجسد الترابي، موسم دم لن يتبدل.  
استشهد أبو محمد الإقليم، وانكشف  
للوادة المسنّنة تفسير رؤياها في الفجر  
نفسه، جاءها أبو محمد يقول لها: «أما  
زلت في البيت، قومي إلى الجبانة واقرئي  
سورة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾».

وقامت الأم وقمنا، وعلى امتداد المسافة  
للنعش العائد، كان الإقليم يردد: «هل تعبت  
من المشي، فجنّت إلى النوم الأخير؟»

مع مجموعة تتألف من 65 مجاهداً، وقد  
أذن له يومها بأن يترك النقطة وينسحب،  
لكنه أصرّ على البقاء، لكي يوتد في العمق،  
راية المقاومة. وهو، من الذين طرزوا  
بخفة سرّ التحرير والنصر. ومع اقتلاع  
البوابة الأولى في أيار العام 2000، أفرد  
طائر الإقليم جناحيه... وعمل في منطقة  
بنت جبيل ضمن مسؤوليّة تجلّي نتاجها في  
ذاك الفتح الإلهي عام 2006، ونقش بنت  
جبيل كالوشم على ساعديه.

### \*«الحاج ماهر، نصيحة الحاج عماد

في هذه المرحلة كان قد بدأ يُعرف  
ب«الحاج ماهر»، وهو اللقب الذي اختاره  
بنصيحة من الحاج عماد مغنية بعد عام  
التحرير.. من أجل بثّ روح جديدة في  
المسؤولية التي يتولاها، بدءاً من الاسم.  
السيارة سريره، يستغل المسافات  
الطويلة فيغفو. كل الأعياد تطلع شمسها  
وتشرق وهو ملازم وحدته، العمل وجهته،  
والميدان مكتبه. ومن حول المكتب يفترش  
صور الشهداء.. في إحدى المفكرات،  
وجدناه قد دوّن اسم 70 شهيداً.. وكان

# إسعاف

## الطفل المصاب

نبيلة حمزي

يتعرض الطفل لمخاطر منزلية تشكل خطراً عليه،  
فكيف يمكن الوقاية منها وإسعافه حال تعرضه لها؟





## \*الحروق

اغسل مكان الحرق بماء بارد، ثم قُمْ بتغطيته بقطعة قماش مبلّلة بماء بارد حتّى يزول الألم. وتكفي عادةً مدة خمس عشرة دقيقة، مع التنبيه إلى عدم وضع الجليد على الحروق.

## \*الحروق المترافقة مع الفقاعات

اغسل مكان الحرق بماء بارد، ولا تغطّه ولا تقم بتقب الفقاعات. وكلّ حرق في الوجه أو اليدين أو القدمين أو الأعضاء التناسليّة يجب أن يتمّ عرضه على الطبيب في أقرب وقت لوصف العلاج المناسب.

## \*الحروق الكبيرة أو العميقة

اتصل بالإسعاف مباشرة وقم بإزالة كافّة الألبسة عن جسم الطفل، ولا تضع أية أدوية أو موادّ منزليّة على الحرق، فقط غطّ الطفل ببطانيّة حتى يتمّ إسعافه.

## \*الحروق الكهربائيّة والكيميائيّة

افصل مصدر الكهرباء أولاً، ولا تحاول لمس الطفل بيدك المجرّدة، ولكن حاول إبعاده عن مصدر الكهرباء بقطعة خشب جافّة أو بقطعة قماش سميكة وجافّة.

أمّا بالنسبة للحروق الناجمة عن المواد الكيميائية فإنها تُسعف بشكل أوّليّ بسكب الماء النظيف عليها. ونلفت عناية الأهل إلى ضرورة عرض جميع الحروق الكهربائيّة والكيميائيّة على الطبيب.

## \*إسعاف إصابات العين

فور تعرّض العين لأيّ مادة كيميائيّة قُمْ بغسلها بماء نظيف وبشكل متكرّر لمدة

خمس عشرة دقيقة. ومن الضروريّ عدم محاولة لمس أو تدليك العين المتأذية أو وضع أيّة قطرة موجودة في المنزل. أمّا إذا لاحظت وجود جسم غريب في العين، فتركه ولا تحاول نزعه، فقط قم بتغطية العين وحُذّ الطفل إلى المستشفى.

ملاحظة: يجب أن تُعرض إصابات العين على الطبيب في كلّ الحالات.

## \*إسعاف الطفل فاقد الوعي

قُمْ بوضع الطفل على ظهره، ووجهه متّجهاً إلى جانب الكتف، ثم ارفع ساقيه لمستوى أعلى من مستوى الرأس، ولا تعطه أيّ شيء عن طريق الفم. وإذا لم يستعد الطفل وعيه خلال دقائق يجب نقله إلى المستشفى.

## \*إسعاف الكسور والرضوض

يجب أن تحتمل وجود كسر عندما يتعرّض طفل لحادث سقوط أو رضّ، وعند وجود ألم وتورّم أو تشوّه في ناحية الرضّ وعندما يسبّب تحريك الطرف ألماً للطفل، يجب عدم تحريك الطرف قبل تثبيته، واطلب الإسعاف. وإن استطعت حاول تثبيت الطرف المكسور وضع



الاصطناعي حتى وصول الإسعاف.

### \*التسمّات عبر الجلد\*

إذا تعرّض جلد الطفل لمادّة سامة مثل الأسيّد أو المبيدات الحشريّة فمّمّ عندها بإزالة هذه المادة عن جلد الطفل وانزع الملابس الملوّثة ثمّ اغسل الجلد المصاب بكميَّات كبيرة من الماء والصابون ريثما يصل الطبيب أو بادرنقل الطفل إلى المستشفى.

**أمّا في حال الاشتباه بإصابة  
الطفل بكسر في العنق أو في  
العمود الفقريّ فاحذر تحريكه،  
فقد يسبّب له أذيّة خطيرة  
ودائمة**

كمّادات من الماء البارد ريثما يحضر الإسعاف.

أمّا في حال الاشتباه بإصابته بكسر في العنق أو في العمود الفقريّ فاحذر تحريكه، فقد يسبّب له أذيّة خطيرة ودائمة.

### \*إسعاف الرعاف\*

ضع الطفل بوضعيّة الجلوس والرأس إلى الأسفل قليلاً، ثمّ قم بضغط الأنف بين إصبعيك ولمدة عشر دقائق. ويفضل أن تراقب الوقت، فإذا استمرّ الرعاف رغم الضغط على الأنف عشر دقائق يجب مراجعة الطبيب على الفور.

**\*إسعاف الطفل المتعرّض للغازات والأبخرة السامة**

أخرج الطفل إلى مكان بعيد عن الدخان حيث يوجد هواء نقيّ، ثمّ اتّصل بالطبيب. وإذا توقّف الطفل عن التنفّس ابدأ بالتنفّس



## يتم إسعاف الكدمة بوضع كمادات من الماء البارد فوقها لمدة نصف ساعة

الطفل قُم بضغط مكان النزف بقطعة شاش نظيفة وراجع طبيب الأسنان لاحقاً.

- الأسنان الدائمة: في حال انخلاع أحد الأسنان الدائمة للطفل يجب الاحتفاظ بالسنّ ثم قم بحذر بوضعها في مكانها الطبيعي، حيث كانت، في فم الطفل مع ضغط بسيط. وإذا لم تستطع وضع السنّ في مكانها في فم الطفل، ضعها في كأس من حليب البقر الطازج، واذهب بها مباشرة إلى طبيب الأسنان ليعيد السنّ إلى مكانها في أسرع وقت ممكن. أمّا إذا كانت السنّ مكسورة فاجمع قطع السنّ واضغط مكان السنّ بقطعة شاش حتى يتوقف النزف وراجع طبيب الأسنان.

### \*إسعاف الكدمات

الكدمة هي رضّ على الأنسجة الطرية تظهر على شكل احمرار أو ازرقاق في الجلد مع تورّم ولكن دون وجود جرح صريح. ويتمّ إسعاف الكدمة بوضع كمادات من الماء البارد فوق الكدمة لمدة نصف ساعة.. أما إذا كانت الكدمة كبيرة أو هناك تشوّه كبير في الأنسجة فيجب الاتصال بالطبيب.

### \*إسعاف الجروح القاطعة

اضغط على الجرح النازف بقطعة قماش نظيفة لإيقاف النزف. أما إذا كان الجرح كبيراً وعميقاً فاتّصل بالطبيب أو انقل المصاب إلى أقرب مستشفى مع الاستمرار بالضغط على الجرح للحدّ من النزف لحين قيام الطبيب بما يلزم. وبالنسبة للخدوش فتغسل بالماء والصابون ثم تغطّى بشاش معقم غير لاصق كالذي تغطّى به الحروق.

وفي حالة الجروح الواخزة، كالجروح الناجمة عن السكين، لا تقم بنزع الجسم الغريب الذي انغرز في الجسم إذا كان هذا الجسم كبيراً كالسكين، وإنما أتركه مكانه في جسم الطفل حتى يتمّ إسعافه.

والجروح الواخزة الصغيرة تغسل بالماء والصابون ويجب لاحقاً إعطاء الطفل المصل المضادّ للكزاز إذا كان عمره أكثر من خمس سنوات.

### \*إسعاف إصابات الأسنان

- الأسنان اللبّنية: في حال حدوث كسر أو خلع لأحد الأسنان اللبّنية عند

ديما جمعة فواز

## مشكلتي هي النرجيلة

وكسرهما معتبراً أنني أهمل دروسي، ولا أقوم بواجباتي، وأمضي ساعات وأنا أدخن، وهذا كلام غير دقيق من وجهة نظري، لكنّه رفض أن يسمعني.

حاولت أمي تهدئتي بعد قسوة والدي عليّ وطلبت مني أن أنتظر بعض الوقت، وحين سألتها عن سبب السماح لأخي في سنّ صغيرة بالتدخين وبّختني واعتبرت أنني أسعى لتقليد أخي في الأمور السيئة فقط ولا أقفده في تفوقه المدرسيّ وغير ذلك من السلوكيات الصالحة. ماذا أفعل؟ كيف أقتع أهلي أنني في سنّ مناسبة لأدخن «النرجيلة» خاصّة وأنّ جميع رفاقي يدخنون منذ سنوات ولا يضرّ ذلك بصحتهم شيئاً؟

السلام عليكم، اسمي باسل، عمري 15 عاماً، أتابع دراستي بجدّ وأسعى للنجاح كلّ عام. مشكلتي الأساسية هي رفض والديّ أن أدخن «النرجيلة»، رغم أنّهما ممّن يدخنها ويسمحان بذلك لإخوتي الأكبر سنّاً. فأخي بدأ يدخن «النرجيلة» منذ سن الرابعة عشرة ووالدي اعتبر أنه أخطأ حين سمح له بذلك ويريد الآن، أن يسنّ قانوناً جديداً معي!

إنّ جميع أصدقائي يدخنون «النرجيلة» وأهلهم لا يعاقبونهم، بينما أبي، علم منذ فترة أنني اشتريت واحدة لي فغضب



# الحلّ

الصديق باسل، بدايةً، نشكر ثقتك بنا ومشاركتنا مشكلتك. ولنبدأ تحديد أصل المشكلة التي أعتقد أنها غير واضحة بالنسبة إليك:

ليست المشكلة مع أهلك من «الترجيلة». المشكلة الحقيقية، هي في رغبتك من هذه السن المبكرة أن تشتري واحدة وتتشبهه بأبناء جيلك بسلوك سيئ مضاره الصحية معروفة العواقب!

سأسألك جملة أسئلة قبل أن نقدم لك الحل:

- إذا رأيت رفاقك يتهافون على أكل السم، هل تدافعهم بحجة أنك تقلدهم؟
- هل تشكّ للحظة واحدة بحبّ واهتمام والديك بك؟
- هل كنت لتسمح لأخيك الصغير، أو لابنك، في المستقبل، أن يضرّ بصحته لأي سبب كان؟

إذا كان جوابك عن أيّ من هذه التساؤلات بالنفي، فأتمنى عليك التالي:

- 1- اقرأ أكثر عن مضارّ التدخين خاصّة لمن هم مثلك في مرحلة النضوج.
- 2- اتخذ قراراتك الشخصيّة - بمعزل عن أسلوب والديك - في تحديد أهدافك وكيفية الحفاظ على نموّك الجسديّ والنفسيّ.
- 3- من المبكر أن تشتري نرجيلة خاصّة بك، لأنّ مجرد وجودها سوف يشجّعك على أن تحترف التدخين.
- 4- ركّز على دراستك ولا تتأثر بسلوكيات رفاقك مهما بدت لك مغرية.
- 5- حاول أن تمارس الرياضة وانضمّ إلى نادٍ رياضيّ وستجد العديد من الشباب الذين يفضّلون أن يملأوا أوقاتهم بأمور مفيدة بدلاً من الجلوس لساعات يحرقون رأس النرجيلة وصحتهم!

# facebook

## إبتسامة فاييبوكية

على الفاييبوك تؤكّد ذلك، ألهها يحفظون بها كلّ يوم وكلّ ساعة لأنها وحيدتهم، هي أميرة والدها ومدلّة أمها». واستقرّت عينا كوثر على دمة تقلّت من سعاد وسارعت لتمسحها بطرف مريولها المدرسيّ. كانت تصارع لتلجم عشرات الأسئلة التي تبادرت إلى ذهنها: «وصورك في تلك السهرة الجميلة مع أمك في المطعم على ضفاف النهر التركيّ؟ والبوست الذي وضعته وقلت فيه إنك محظوظة بوالدك الحنون وأمك الرقيقة؟» لم تستطع أن تسألها عن أيّ من تلك الأمور، شعرت أنّها سخيفة أمام الحزن العميق الذي تمرّ به، وعاهدتها

لم تستطع كوثر أن تخفي دهشتها عند سماع صديقتها سعاد تخبرها تفاصيل ما حصل معها خلال فصل الصيف من أحداث مؤلمة.. فقد كانت تتابع أخبارها عبر «الفايبوك» خلال أشهر العطلة وتأمّل صورها في الطبيعة الخلّابة لشمالي إيران وتقرأ أخبارها عن السعادة التي تشعر بها في المطاعم الفارمة، والصحة الرقيقة لأمّها الحنون ووالدها المعطاء. بقيت كوثر تحملق بوجه سعاد المتعب، وتذكّرت كيف قالت لوالدها منذ شهر حين رأت صورة رفيقتها في تركيا «انظري يا أمي، صديقتي سعاد تجوب دول العالم، هي أسعد فتاة عرفتها، جميع بوستاتها

## 6 نصائح للاختيار حقيبة مدرسيّة مناسبة

الكتف مبطّنة، فالأحزمة الضيقة تسبّب أثراً على الجلد.  
3- أن يكون الجزء الخلفي للحقيبة مبطّناً، حتّى يوفرّ المزيد من الراحة ويحميك من أن تصيبك الحوافّ الحادة من داخل الحقيبة في ظهرك مثل أقلام الرصاص والمساطر.  
4- أن يتوفّر في الحقيبة حزام للخصر، ليساعد على توزيع الوزن بالتساوي عبر الجسم.

يعاني أغلب طلّاب المدارس من الحقائب المثقلة بالكتب والدفاتر. وفي الوقت الذي يلتفت البعض فقط لألوان الحقيبة وشكلها يركّز آخرون على اختيار حقيبة تناسبهم من جهة ولا تؤدّي ظهورهم من جهة أخرى، سنقدم لكم أبرزها:  
1- اختيار حقيبة خفيفة الوزن فلا يتعدّى وزنها فارغة النصف كيلو غرام.  
2- أن يكون الحزامان على طرفيها عريضين وواسعين، وتكون حمالة



المدرسة بعض الوقت.  
وانتفضت كوثر لتحضر «اللابتوب».  
كانت متشوّقة لترى إن كانت سعاد اعتكفت  
الليلة عن وضع أيّ «بوست» أو صورة.. وما  
هي إلاّ دقائق حتّى وجدت صورة لسعاد  
مبتسمة تجلس قرب جدّتها في حديقة  
قروية جميلة كتبت تحتها: «أشعر بالامتنان  
لوالديّ الحنونين.. غائبة عن المدرسة  
لأسبوع، أمضي وقتاً جميلاً مع جدّتي في  
قرية التي أحبّها». هزّت رأسها مشفقة  
حين اطّلت على تعليقات الصديقات  
المتحسّرات على دلال سعاد وتمييزها وعلى  
ابتسامتها الـ«فايسبوكية» التي لا يمكن لأيّ  
شخص غير كوثر أن يسمع رنّتها الحزينة.

أن لا تخبر أحداً من رفقات صفّهما بما  
أسرّته لها في الملعب.  
وبعد انتهاء اليوم المدرسيّ، وعند  
حلول المساء، كانت بحّة صوت سعاد  
لا تفارق بال كوثر، تؤلمها، خاصّة حين  
أخبرتها أنّها تعرضت لانهيّار نفسيّ  
بسبب المشاكل الحادّة بين والديها والتي  
تصل أحياناً إلى درجة تعنيف الوالد  
للأمّ المسكينة، واليوم صباحاً، أبلغها  
أنهما انفصلا رسمياً وستنقل مجيرة  
للسكن مع جدّتها في القرية بضعة أيام  
حتّى يسويّ والداها أمورهما العالقة.  
وقد طلبت منها أن ترسل لها يومياً أهمّ  
الفروض المدرسيّة لأنها ستغيب عن

- 5- أن تحتوي على جيوب عدّة من أجل توزيع  
المحتويات بشكل متساو.
- 6- أن تكون الحقيقية متركزة في حجمها  
بارتفاع الخصر، وأن تكون أشرطتها قابلة  
للتعديل في خفضها ورفعها بالتناسب مع  
الوقفة المناسبة.
- 7- يجب أن تغطّي الحقيقية المسافة من أعلى  
الظهر إلى نهاية الأضلاع وآلا تتجاوز  
الخصر، فنزول الحقيقية أسفل من مستوى  
الخصر يزيد من الضغط على الكتفين  
ويضع جهداً أكبر على العضلات والظهر.





## جائزة أسوأ تصميم معماري

الشمس المنعكسة على سطحها إلى صهر سيارة في الشارع عام 2013، حمل المبنى اسماً جديداً وهو «سكورتشي» أي «الجهاز الحارق».

وذهبت جائزة كاربنكل لمبنى «ووكي سكورتشي» بإجماع من لجنة التحكيم المكوّنة من مهندسين معماريين، لعدة أسباب أهمّها ما يتعلّق بالواجهة الجنوبية المقعّرة التي، أثناء مرحلة التشييد، عكست أشعة الشمس بشكل مكثّف.

حصدت ناطحة سحاب في لندن جائزة «كأس كاربنكل»، التي تتّظّم سنوياً من قبل مجلة «بيزنس ديزاين»، لأسوأ تصميم معماري، وذلك بعد تسبّبها في صهر سيارة جاكوار كانت أسفل البناية.

وتحمل ناطحة السحاب المكوّنة من 37 طابقاً في حيّ المال بالعاصمة البريطانية لندن اسم «20 فينتشيرش ستريت»، وكان يطلق عليها اسم «ووكي توكي» أي جهاز اللاسلكي باعتبار شكلها المنحني. وبعد الحادثة التي أدّت فيها أشعة

## غسل البيض يتسبّب بالجراثيم والبكتيريا



أفاد موقع «دوتشيه فيليه» الألماني أن غسل البيض بعد شرائه يفتح الباب للجراثيم والبكتيريا، لأن ذلك يؤدي إلى إزالة الطبقة الطبيعية الواقية ما يحدث نتائج عكس المرجوة، إذ يسمح بدخول البكتيريا إلى داخل البيضة وتكاثرها هناك.



## نبته منزليّة تهدّد حياة طفلك



أظهرت دراسات أنّ نبتة Dieffenbachia الشائعة الاستخدام في الكثير من المنازل والمكاتب، والتي تلفت ناظرها بتدرجات الخضار فيها، هي فعلياً سامةً إلى حدّ كبير، خصوصاً لدى الأطفال، إذ تمّ تسجيل العديد من حالات التورّم والحساسية التي تهدّد الحياة في حال أقدم الطفل على وضعها في فمه ومضغها.

ويعود العامل السامّ في هذه النبتة، والمعروفة أيضاً باسم dumb cane إلى وجود مادّة أوكسلات الكالسيوم داخل أوراقها.

## عالم أسترالي يحصل على جائزة الحماسة العلميّة



أورد موقع «أونلاين لايبورري» أنّ عالماً أسترالياً في الكيمياء حصل على جائزة الحماسة العلميّة «إيجنوبل».

وتمكّن العالم من اختراع وصفة تعيد البيضة بعد سلقها إلى حالتها الأولى، ثم استخراج البروتينات لتنشيطها في صناعات عديدة مثل العلاج بالكيميائي والصناعات الغذائية والوقود.

وكولين راستون هو أستاذ الكيمياء بجامعة «فلنדרز» ورغم تدرّره في قصة البيضة ولكنها نقلة كبيرة في عالم صناعة الأدوية الكيميائيّة، وهو يوفّر عنصراً هاماً في تلك الصناعة وهو «البروتينات»، فذلك الاكتشاف لا يقدر بثمن.

ومن جانبه، أكّد العالم الأسترالي

أنه شعر بالاندهاش من نجاح الجهاز في تنفيذ فكرته التي وُظفّ بها بعض المواد الكيميائيّة لإعادة البيضة المسلوقة إلى حالتها الأولى بعد سلقها ووصولها لدرجة الغليان.



### سمّ الدبابير يقتل الخلايا السرطانية

الحشرة للقضاء على فريستها أو للدفاع عن نفسها.  
وقال الباحث في «جامعة ليدز» البريطانية بول بيلز، الذي شارك في التجارب، إن «هذا الكشف قد يساعد في تطوير أنواع جديدة من العلاج تتضمن استخدام مجموعة من الأدوية لمهاجمة أجزاء مختلفة من خلايا السرطان في الوقت ذاته».

كشف علماء في جامعة البرازيل أنّ سمّ الدبابير من نوع «بوليبيا بوليستا»، التي تستوطن جنوبي شرقي البلاد، قد يستخدم في علاج مرض السرطان، لأنه يستطيع قتل الخلايا المصابة، دون السليمة.  
وذكر موقع «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) أمس، أنّ لدغة هذا الدبور تحتوي على سم «أم بي 1» الذي تطلقه

### 60 ألف ياباني فوق المئة

أعلنت الحكومة اليابانية أنّ عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 100 عام في البلاد وصل إلى ستين ألف شخص، في رقم قياسي جديد للعام الـ 45 على التوالي.  
وتشكّل النساء 87 بالمئة من إجمالي عدد من تتجاوز أعمارهم مئة عام في اليابان، فيما يصل عمر أكبر معمرة في اليابان والتي لم يكشف عن اسمها إلى 115 عاماً وهي تعيش بالعاصمة طوكيو، ويصل عمر أكبر معمر ويدعى ياسوتارو كويدي إلى 112 عاماً ويعيش في مدينة ناجويا في وسط اليابان.

### الصابون السائل يفقد ثقة العلماء

بيّنت دراسات جديدة أجراها العلماء أنّ الصابون العادي لا يقلّ فاعليّة عن الصابون المقاوم للجراثيم. أمّا مادة التريكلوسان التي يحتوي الصابون عليها فيمكن أن تلحق ضرراً بصحة الإنسان. فيما يمكن أن تتسبّب تلك المادة في الإصابة بمرض الحساسية والإخلال بتوازن الهرمونات في الجسم.





## هكذا ترصد الهواتف في صفك

موجّهة للطلاب. وجاء في نصّ الملاحظة التي عرضت على الشاشة: «أعزائي الطلاب، بإمكانني اكتشافكم عندما ترسلون رسائل نصية أثناء الدرس. إذ لا يمكن لأحد أن ينظر إلى حذنه ويتسم دون أي سبب. المخلص معلمكم.» ولم تترك هذه الملاحظة فرصة لأيّ طالب بأن يقوم بإرسال أيّ رسالة، أو تفقد حسابه على فايسبوك أثناء دروسه.

كشف مدرّس عن طريقته المضمونة في اكتشاف من يقوم باستخدام هاتفه النقال وإرسال الرسائل النصية من الطلاب أثناء الدرس. وبحسب صحيفة ميرور البريطانية، تُظهر الصورة التي حصلت على أكثر من مليون ونصف المليون مشاهدة وحصدت مئات التعليقات على موقع [imgur.com](http://imgur.com)، معلماً يجلس على الطاولة أمام جهاز بروجيكتور وتظهر على الشاشة ملاحظة

## معطّرات الجو أكثر ضرراً من التدخين

في المعطّرات تسمّم الحمض النوويّ الذي بدوره يعرّض لمخاطر الإصابة بالسرطان وأمراض في الجهاز التنفسيّ مثل الربو والحساسية في حال الاستخدام المتكرر لهذه العطور.

نصحت دراسة بريطانية عشاق الروائح الزكية بعدم استخدام معطّرات الجو بصورة متكررة ولفترة طويلة باعتبارها أكثر ضرراً على الصّحة من التدخين. وأظهر الباحثون من مركز الصّحة العامّة للإشعاع والمواد الكيميائية والمخاطر البيئية في بريطانيا، مخاطر الإكثار من استخدام البخور بالخصوص ومعطّرات الجو والشموع المعطّرة للحصول على رائحة منعشة وذلك بعد تحليل تركيبة أكثر من 14 ألف نوع من هذه المعطّرات للجو. وأفاد الباحثون أنّ المواد الكيميائية

## أسئلة مسابقة العدد 290

## 1 صح أم خطأ؟

- أ- يجوز إطعام الأطفال طعاماً نجساً أو متنجساً.  
ب- يسهل الحصول على مضادات الأكسدة عن طريق المتممات الغذائية.  
ج- الحروق الناجمة عن الزيت تُسَعَف بشكل أولي بسكب الماء النظيف عليها.

## 2 املأ الفراغ:

- أ- يوجد تعبير شائع في إيران وفي غيرها يصف بعض مدّعي العرفان بأنهم .....  
ب- إنَّ تشييع الجنائز، والصلوات على الأموات، أعظم مقامات ..... التي ينبغي أن يشتغل العبد بأهوالها عن الدنيا وأهلها.  
ج- ..... لم تُعد فقط تُتَهك الأهل، بل أصبحت كارثة عليهم.

## 3 من القائل؟

- أ- قال لمن كان معه: «أحبوا الله لإحسانه إليكم وإنعامه عليكم وأحبوني لحبّ الله».  
ب- «يجب أن يستكشف البشر الإمكانيات الجديدة دائماً، وأن يستخدموها لصالح حياة البشرية».  
ج- «هنا سيكون قبري».

## 4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ- إنَّ تطوير المهارات الجيدة للعمل يعني تعليم الأطفال تحمّل مسؤوليّة عملهم.  
ب- تمّت زراعة الفاصوليا بداية في الصين لتساعد في زيادة المحاصيل الزراعية ولاستخدامها كطعام ودواء.  
ج- الإمامة هي استمرار للنبوّة وللإمام ما للنبيّ من الطاعة على الناس.

## 5 من / ما هو؟

- أ- اسم من أسماء الله الحسنى عندما ينادي عباد الله به، في الدعاء، فإنه يمكن من إقالة عثراتهم والسيطرة على أنفسهم.  
ب- جبلٌ ذكره النبيّ ﷺ في الحديث، فقال: «لو أفاء الله عليّ مثله ذهباً ما منعتكم درهماً».  
ج- قام ببناء بيوت في المنطقة المحيطة بمرقد الإمام الكاظم عليه السلام لاستضافة الوافدين لمجاورة الحضرة.

- ❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:  
الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية  
الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية  
بالإضافة إلى 12 جائزة قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مشاركاً بقرعة الجائزة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد مئتين واثنان وتسعين الصادر في الأول من شهر كانون الثاني 2016م بمشيئة الله.



6

في أي موضوع وردت الجملة الآتية :

«تحسّست الأرض إيقاع فتاها، وطينة روحه، فبسطت يديها وضمّته، ومنحته اسمها».

7

«قولٌ ورد في العدد أنه منطلق الأنبياء وهو المنطق الذي ينبغي أن يسود مسيرة الحق

في كلّ زمان. ما هو؟

8

«هدف عظيم، والعلم الكامل الدقيق الذي يربط بين الملك والملوك ولا يقع لأحد إلا

عن طريق الوحي والإلهام من جانب الحقّ تعالى». ما هي؟

9

اللّه تعالى هو المالك والوليّ واللّه تعالى يملك حقّين، يستوجب أحدهما الآخر، فما

هما؟

10

كان من أكثر الخلفاء العباسيين ظلماً. أمر باعتقال الإمام الكاظم عليه السلام عام 179 هـ وهويصلي عليه السلام في المسجد النبوي واقتيد بشكل سريّ إلى سجن البصرة.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة: الأوّل من كانون الأوّل 2015م

## أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 288

الجائزة الأولى: مريم حسين دقدوق 150000 ل.ل.

الجائزة الثانية: مهدي سليمان خازم 100000 ل.ل.

12 جائزة، قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

- |                     |                      |                              |
|---------------------|----------------------|------------------------------|
| * فاطمة محمد رضا.   | * هلا حسن قبيسي.     | * مليكة أحمد سعيد حميد سرور. |
| * مريم أحمد الأسمر. | * أمّنة حسين الجبلي. | * زهير محمد صغير.            |
| * محمد حسين فقيه.   | * علي حسين سعد.      | * حسين شوقي نور الدين.       |
| * سليمان فهد صبرا.  | * منى أحمد سلامي.    | * حيدر عصام الأتات.          |

- ❖ يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجابة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية- المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية -النبطية- مقابل مركز إمداد الإمام الخميني عليه السلام.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.
- ❖ يحذف الاسم المتكرّر في قسائم الاشتراك.
- ❖ لا تُسلّم الجائزة إلاّ مع إرفاق هوية صاحبها أو صورة عنها.
- ❖ مهلة استلام الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلاّ فتعتبر ملغاة.

# أنتم أكايل النصر

مهداة إلى الشهيد المجاهد عباس أحمد دلال (أبو الفضل) (\*)



مضت سنتان على عروج روحك الطاهرة ولا تزال ذكرياتك تجول في خاطري، ما فارقت وجداني. كنت دوماً تحدثنا عن ساحات الجهاد وعن جرحي المقاومة الإسلامية ومجاهديها. لم يمنك ربيع عمرك ومسيرتك العلمية من مشاركة المجاهدين. درب ذات الشوكة، بل قدمت ما تمتلك من معلومات في سبيل إسعاف المجاهدين وفي سبيل الله.

كنت تقضي يوماً في ساحات الوعي ويوماً في ساحات المعرفة حتى أتاك اليقين. شهدت لك القصير مجاهداً في الصفوف الأمامية دفاعاً عن مولاتك زينب عليها السلام، وأنت الذي كنت تشعر أنّ أهل البيت عليهم السلام معنا، دوماً، في ساحات الجهاد.

أخي أراك كل يوم في دموع أم صابرة موكّلة أمرها إلى الله تخاطبك في عليائك أنك وفيت للحسين عليه السلام جسداً، وروحاً، قولاً وفِعْلاً.

أراك في أب عطوف، حنون، لطالما أراد أن يراك في أعلى المراتب، وقد نلتها.. أخي رحلت شهيداً إلى ربك، وعرفت كيف تعبد الطريق بدمك الطاهر

حاملاً راية هيهات ممّا الذلّة مكلّلاً براية حزب الله فائزاً بجوار الإمام الحسين عليه السلام، ذلك الفوز العظيم...

هنيئاً لك هذا الوسام في دار عزك الأبدي بجوار أهل البيت عليهم السلام وإخوانك الشهداء. عهداً سنكمل ما سطرتم بالدماء، وسنهديكم أكايل النصر.

أخوك علي أحمد حلال



## آه نينوى...

وهذا الليل إذا عسعس  
والصبح إذا تنفس  
يعلن من هنا غضب زينب على  
الظالمين

من هنا... من شموخ القمم...  
من حفيف السنديان...  
من صولة الأكبر..  
من وثبة العباس...  
من جولة الرضوان...  
لا سيدي يا حسين... لن تسبى زينب  
مرتين...

مدّي إلينا سيدتي... أكفّ العباس  
واليدين...  
ارفعي الخيام سيدتي..  
هيّئي لنا مراقد الأجساد والأكفان...  
من حرمك إلى المسجد الحرام...  
إلى ما بين الركن والمقام...  
لا سيدي يا حسين... لن تسبى زينب  
مرتين...

صباح عبود دندش

آه نينوى  
أعلنت كلّ ما انطوى  
أشرعت نوافذ الحوراء  
على الجوى  
وهذا الظلام الموشى بأنوار الشهداء  
يشي بكلّ آتة بكلّ آه  
بكل أهات الأمهات  
وهذا الليل المسافر  
على أجنحة السنين  
ينقل إلينا وقع الخطو على طريق  
السبي

يلهب الصدور  
بصبر زين العابدين  
بحزن زينب وحنّاء السنين  
آه سيدتي من ليلٍ ثقيل  
يعسعس على وقع سنابك الخيول  
من يقرع الطبول؟ من يقرع الطبول؟  
من يعيد رفع عرش يزيد؟  
من يضرم النار في حامية الثقلين؟  
لا سيدي يا حسين.. لن تسبى زينب  
مرتين...

# الصبيحُ موعدهم

بماء زَمَزَمَ غَسَّلَ واكْتَوَحَزَنَّا  
وانسج من الدمع يا قلبي لهم كَفْنَا  
في مشعرِ الحجِّ إِنْ رَفَّتْ جَوَانِحُهُمْ  
شوقاً إلى الله يلقوا عنده الأَمْنَا  
حجَّاجُنَا الغُرُ عذراً جرائمهم  
فالجرحُ من أُحَدٍ لليوم ما سَكْنَا  
عادت قريشُ سعودُ الذلِّ صورتها  
والاسم ما زالَ بالشيطان مقترنا  
للغرب قد ركعوا، للمال قد سجدوا  
لا فرق إِنْ عبدوا الرَّحمان والوثنا  
قد حوّلوا البيت أسواقاً لمكسبهم  
قارونُ مذ كان بالدولار مُفتتنا  
عوراتهم كُشِفَتْ، أفكارهم مُحَقَّتْ  
بنو سعودٍ وفاضت ريجهم عفتا  
لم يبتغِ الدَّار عند الله حاكمهم  
ولم يُسجَلْ كرامٌ مشهداً حسنا  
فرعونُ منهجهم، قارونُ منطقتهم  
مذ قرّر الجهلُ يغزو الشَّامَ واليمنَا  
بشائرُ المَحَقِّ لاحت في ممالكهم  
هذا يقينٌ إلا من يقرأ السُّننَا  
سُخِسَفُ الأرض في قارونَ موعدهم  
صبيحٌ قريبٌ بدا، للناظرين سنا

الشيخ علي حسين حمادي

## القرابين

إلى شهداء المشعر الحرام  
المظلومين في منى، وإلى  
الشهيد غضنفر ركن أبدي

هوى العملاق في يوم الأضاحي  
هو ورفاقه أضحوأ ضحايا  
قرايين الإله بيوم عيد  
فصبراً أهلنا أهل الضحايا  
لقد خان الأمانة بنو الرذيلة  
فهم سببُ البلايا والرزايا  
سألت الله يخفيهم جميعاً  
يرينا فيهم سوء المنايا

السيد أحمد  
السيد علي الموسوي







## تعبران حدود الزمان

مهداة إلى روعي الشهيدين المجاهدين

الحاج علي مالك حرب «ضياء» (\*) وحسن مالك حرب «مهرتضي» (\*\*)

هذي يمناك زلزلت عروش المستكبرين..  
هذي هامتك قد تجاوزت أفاق  
المستحيل..  
إلى حيث الروح والرياحين..  
إلى حيث يمكث توأم روحك «حسن»..  
والشهداء الميامين..  
لا شكَّ أنكما الآن معاً..  
تهزآن بلهات بني الإنسان وراء دنيا  
الفناء..  
لا بدَّ أن فردوس الإله قد شغلكما عنا..  
لكن أنى لقلبيكما الطيبين أن يلوّثهما  
النسيان..  
لا زلتما عند كل محورٍ ومربضٍ ونزال..  
تعبران حدود الزمان..  
فأنتى لسجون الدنيا أن تقيّد أرواحاً..  
لطالما نشدتّ ما خلف الحُجب..  
فارتقت إلى الجنان..

فارسان هما..  
امتطيا جواد الشهادة ورحلا...  
إلى ملكوت الخلد عرجاً..  
لكنّ طيفيهما يستمران في التجوال..  
يتجاوزان الحدود والآكام..  
فتهيج شجونٌ وذكريات..  
حسن... ما سرّ عينيك والسماء..  
والحزن الكامن فيهما؟  
أترأه ملاك العروج قد تأخّر..  
أم هو الشوق قد أدمى القلب وأثر؟  
أترأك كرهت انغماسنا في وحول الدنيا..  
وسباقنا نحو سراب نعيمها الذي سرعان  
ما أدير؟  
أترأنا أماننا مسير طويل لبلوغ نعيمك  
الأنّصر؟  
علي.. ما سرّ هدوتك والنسيم؟  
ماذا تحكي عن إيثارك الثغور والأديم؟  
ماذا تروي عند جراحتك وديان الجنوب  
وتلال الرقيق؟

يتيمة حنانكما: علياء حرب

(\*) استشهد بتاريخ 2006/7/25.

(\*\*) استشهد بتاريخ 1998/2/24.

**\*من هو العلامة الطباطبائي؟\***



الإسلامية،  
لكنّه لم يغفل  
عن تهذيب  
النفس وسلوك  
مدارج الكمال.

انتقل رحمته الله إلى

(قم) عام 1364 وعاش فيها ما يقرب  
من 35 سنة، وشرع بتدريس الأخلاق  
والعرفان ورسالة السير والسلوك  
المنسوبة للسيد بحر العلوم. وتوفي فيها  
في الثامن والعشرين من محرم الحرام  
سنة 1402هـ ودفن في حرم السيدة  
المعصومة عليها السلام.

من آثاره العلمية: الميزان في  
تفسير القرآن، أصول الفلسفة، تعاليق  
الأسفار، بداية الحكمة، نهاية الحكمة.

من تلاميذه: الشيخ مرتضى  
المطهري، السيد محمد البهشتي، الشيخ  
ناصر مكارم الشيرازي... وغيرهم.

هو مفكر إسلامي كبير ومفسر بارع،  
مؤسس لأصول فلسفية، عارف شامخ  
وأخلاقي مهذب، بلغ مرتبة الاجتهاد وله  
آراء في الفقه والأصول.

هو آية الله محمد بن حسين بن  
محمد الطباطبائي. يرجع نسبه من جهة  
أبيه إلى الحسن بن علي عليه السلام ومن جهة  
أمه إلى الحسين بن علي عليه السلام.

ولد رحمته الله في مدينة «تبريز»  
(1321هـ). غادر إلى النجف الأشرف  
عام (1344هـ) وأمضى فيها أحد  
عشر عاماً منشغلاً بالدراسات الفقهية  
والأصولية والفلسفية والعرفانية  
والرياضية. من أساتذته: السيد أبو  
الحسن الأصفهاني، والشيخ محمد  
حسين النائيني والسيد علي القاضي.

كان السيد الطباطبائي مكباً على  
العلم والتعلم. وخلف تراثاً علمياً  
ضخماً أوجد تحولات عظيمة في العلوم

2			1		8			9
	3	1				5	4	
7								6
				2				
		6	5		1	7		
		7	4		9	8		
6		3				1		7
	1						6	
	7		6		5		3	

**سودوكو (Sudoku)**

**شروط اللعبة:** هذه الشبكة مكوّنة  
من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير  
مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن  
الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل  
مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## \*لماذا؟

### لماذا سُمِّي نوحٌ نوحاً؟

عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «كان اسم نوح عليه السلام «عبد الغفار»، وإنما سُمِّي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه».

وعنه عليه السلام قال: «كان اسم نوح «عبد الملك»، وإنما سُمِّي نوحاً لأنه بكى خمساً سنة».

والأخبار في اسم نوح عليه السلام كلها متفقة، غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية، وهو «عبد الغفار»، و«عبد الملك»، و«عبد الأعلى».

(علل الشرائع، الصدوق، ج1، ص28)

## \*كيف تعودين طفلك على المطالعة؟

إذا أردت أن تغدِّي ميل طفلك للمطالعة لكي يصبح قارئاً ومطالماً جيداً فسوف تكونين أوفر حظاً بالوصول إلى هدفك إذا تعودت كل مساء بعد أن تنتهي من حكايتك، وتضعي طفلك في السرير أن تعطيه كتاباً صغيراً يحتوي على صور مطابقة للقصة التي حكيتها له. ودعيه يتصفح هذا الكتاب المصوّر بضع دقائق، فتعودينه بذلك على القراءة دائماً قبل أن ينام، ومن جهة أخرى ستساعده هذه الطريقة على النوم السريع.

## \*أحجية: ما أنا؟

الشخص الذي يصنعني بيعني، والشخص الذي يشتريني لا يستخدمني، والذي يستخدمني لا يعرف أنه استخدمني. ما أنا؟

## يتدبرون

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: 7).

ورد في هذه الآية خطاب لأم موسى فيه أمران: (أرضعيه - ألقيه)، نهيان: (لا تخافي - لا تحزني) وبشارتان: (رأدوه - جاعلوه).

ما يبذل في سبيل الله عز وجل يعود إلى الإنسان بأفضل وجه، وأم موسى قد امتثلت الأمر الإلهي بإلقاء ولدها في اليم، فأرجعه الله عز وجل إليها وأعطاه مقام النبوة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
		■							1
■						■			2
							■		3
	■			■					4
					■				5
			■				■		6
		■				■		■	7
■				■				■	8
■					■				9
			■						10

أفقياً :

عمودياً :

1. من أنواع الصواريخ - والد
2. صورة - من أنواع النباتات العطرية
3. حرفان متشابهان - نقضوا العهد معهما
4. عاتبوا - للتعريف
5. ألقع البناء من أصله - دولة آسيوية
6. للتفسير - سهولة - شقيق فلان
7. للتذمر - خبر - للندبة
8. اسم علم مذكر - يكسب
9. حدائي - شيء قليل القيمة
10. تساعدهم - قبل اليوم
1. مدينة عراقية مقدسة - ضمير منفصل
2. دولة أوروبية - حرفان متشابهان
3. اكتمل - لمس - عملي
4. رعي - طري
5. خلف - عمري
6. حرف أبجدي - حاجة - نصف كلمة تموز
7. شؤوني - للنداء
8. أقاربها - نام
9. أشي - نقض العهد معهم
10. الاستمرار



## أجوبة مسابقة العدد 288

### 1 - صح أم خطأ؟

أ - خطأ

ب - صح

ج - خطأ

### 2 - املأ الفراغ:

أ - شعائر

ب - وأسمائه وصفاته

ج - الألفاظ

### 3 - مَنْ القائل؟

أ - ابن طاووس

ب - الإمام الخميني قده

ج - الإمام الخامنئي قده

### 4 - صحح الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ - هذه القيم

ب - العقل

ج - الشهادة

### 5 - من / ما هو؟

أ - كوكب كبلر

ب - جمعية قيس

ج - دعاء الافتتاح

### 6 - تسابيح شهادة أو «طيب شهيد

وقلب أم،

7 - التفتاح

8 - امرؤ القيس والأميرة

9 - الشهيد أحمد سلوم

10 - (أ)

جواب الأحجية:

الكفن

## حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 289

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	ا	ل	ف	ر	د	و	س	ل	ا	
2	ل	ي	م	و	ن	ل	ب	ي	ب	
3	ن	ن	م	و	س	ك	و	ر		
4	ع	م	ا	ل	ق	ا	ا			
5	ي	م	ر	ر	ن	ه	م	ا	ل	ه
6	م	ي	ي	ن	ه	ا	ب	ي		
7	ز	ب	ا	ا	ن	ل	ح	م		
8	ر	ا	ت	ا	ل	ف	ق	ر		
9	ج	ن	ا	ي	ر	د	ي	ه		
10	ع	ا	ب	و	ه	س	ن	ي		

## حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 289

8	2	6	4	7	9	5	1	3
9	5	7	3	8	1	6	4	2
1	3	4	5	6	2	8	7	9
2	9	3	8	1	6	4	5	7
5	7	1	9	2	4	3	6	8
6	4	8	7	5	3	2	9	1
4	1	5	2	9	8	7	3	6
3	8	9	6	4	7	1	2	5
7	6	2	1	3	5	9	8	4

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة:

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

# كان كقطرة ماء..

نهى عبد الله

كان (هو) قطرة ماء من معين سماوي، أنزلها الله ليحيي بها أرضاً ميّتة.. فاهتزّت وربت وأثمرت.. وغدت جنّة. ما انفكت القطرة تروي الأرض، وكلّ صباح تنثر قطرات الندى فوق بتلات الأزهار، وبقيت تزرع الحياة أينما حلّت. ولأنها سرّ حياة الجنّة، أودعتها الجنّة في عين ماء أعلى تلالها، تسمى «نبع الرحمة».

وكان للجنّة جارة؛ أرض فحط وبياس، كلّما غضبت اشتعلت ناراً، فتطايرت منها شرارة حاقدة، وقفت على تلال الجنّة، تنوي حرقها.. احتوت الجنّة نفسها، واستدعت السنديانات العالية والأرز والصفصاف، أشجارها القوية لتحصنها، لكنّ الشرارة ابتلعها جميعاً، وازدادت ضراوة، فتقدّمت بقية الأشجار وأوراقها وثمارها، حتّى الأزهار قدّمت نفسها، في معركة البقاء..

بكت الجنّة أشجارها، حتّى سال «نبع الرحمة» من عينها، ففارت قطرة الماء نفسها لتهب حياة أقوى؛ فارت لتحميها حتّى لو فنيّت، فتناثرت قطيرات صغيرة احتوت النار.. والتحمت بها.. لم تخدم النار بسهولة، حتّى تبخرت القطرة بتمامها... عندها انطفأت المعركة.

بكت الجنّة قطرتها، وسالت عينها مجدداً بقطرات ماء، زرعت الجنّة حياة أقوى، عرفت قبلها التضحية حتّى الفناء، الذي استحال خلوداً، عندما زرعت الحياة بعدها.. هناك نوع عالٍ من الحماية، إذا كان الخطر بالغاً، قد لا يمنعه إلا وجود الحامي كله، عرفناه بشهادة الإمام الحسين عليه السلام، وبكلّ شهيد قدّم نفسه في معركة وجودٍ مصيرية، فكان (هو) قطرة ماء من معين سماويّ...

تحيّة وجود لكلّ شهيد في يوم الشهيد..